وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان –

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية

قسم علم الآثار

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الآثار الإسلامي

تحت عنوان

تنميط الأعمدة والدعامات بالمساجد الزيانية بتلمسان

من إعداد:

- بن شكور محمد الأمين

تحت إشراف الأستاذ:

د- دحماني صبرينة

السنة الجامعية: 2017-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء نحمد الله عز وجل على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة **"دحماني صبرينة "** على ما قامت به من مجهودات مخلصة وعطاء ملحوظ جزآك الله منا خير جزاء

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع عمال مكتبة علم الآثار وعمال الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية لمتاحف و مواقع تلمسان

كما نقف معترفين بالجميل إلى كل الأساتذة الذين لم يذخروا جهدا من اجل توجيهنا

إهداء

اهدي ثمرة عملي إلى

من كان ولازال رضاها غماما يقيني هجير الأيام ويعنيني دوما على المضي إلى الأمام إلى من أعطتني وحرمت نفسها إلى من تخجل كلماتي حين اذكرها وتستحي عبارتي حين اشكرها إلى رأفتي وحناني أمي الحبيبة حفظها الله وأطال عمرها

إلى الذي أهديته الدنيا بأسرها مكافأة على عطائه

إلى أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى من حملنا رحم واحد وتقاسمت معهم الأيام بحلوها ومرها وجعلهم لي السند المعين أختي وأخي إلى كل أفراد العائلة والأقارب الكبيرة

إلى زملائي الذي تقاسمت معهم عذاب هذا العمل

والى كل زملائي طلبة السنة الثانية ماستر وكل قسم علم الآثار

إلى أصدقائي وإخوتي

إلى كل من ذاكرتي ولم تسعه ورقتي إلى كل من تمنى لي النجاح و لا و بلسانه

إلى كل من سيتصفح مذكرتي

مقدمة

اهتم الفنان المسلم بتشييد العمائر،التي أولا لها السلاطين والحكام اهتماما كبيرا،حيث بقية تلك الآثار القيمة مرآة عاكسة لحضارته الراقية و دوقه الفني الرفيع

كان لبلاد المغرب النصيب الوافر من هذه المنشات،التي تزخر بالثراء الفني ومن بينها عمارة المساجد

حيث أن المسجد الذي يعتبر من أهم المباني الإسلامية ،بل يعني رمز للإسلام وعمارته ،لقد بدأ بناؤه بسيطا، ومع مرور الزمن وتعاقب الحضارات الإسلامية عرفت عمارة المسجد تطورا كبيرا أدى إلى ظهور عناصر جديدة للمسجد والتي برع الفنان المسلم في تجسيدها كالمئذنة و المنابر و المحاريب وعمل على تطوير بعضها كعناصر الدعم التي أعطت للمساجد طرازا معماريا مختلفا.

تتمثل جدية الموضوع في إبراز عنصرين معماريان مهمان لم ينالا العناية الكاملة من قبل الباحثين ويمتازان هذان العنصران بخاصية الجمع بين القيمة المعمارية و الفنية

وتعد هده الأهمية سببا وجيها في اختياري لهذا الموضوع زيادة على ذلك ميولي الشديد لدراسة الأعمدة والدعامات ورغبتي في تبيين ماهية هذان العنصران المعماريان اللذان يؤديان وظيفتان في أن واحد و يتعلق الأمر بالوظيفة المعمارية والزخرفية .

تتمحور إشكالية البحث حول الدراسة التنميطية لعنصرين من عناصر العمارة الإسلامية هما عنصرين الأعمدة والدعامات فاخترنا مساجد الفترة الزيانية في تلمسان كنماذج لدراسة وهي مسجد أبي الحسن ،مسجد أولاد الإمام ،ومسجد المشور ،ومسجد سيدي إبراهيم المصمودي ،ومن هنا نطرح التساؤل التالي ما هي أنماط المستعملة في هذه الفترة ؟وما هي طريقة توزيعها ؟وعلى أي أساس تم اختيار أشكالها؟ كما أن الأعمدة تتشكل من عناصر زخرفية متنوعة فما هي العناصر الزخرفية المشكلة لها ؟وما هي مواد البناء التي تدخل في بنائها للوصول إلى نتائج مرضية استندنا في دراستنا على منهجين هما

-المنهج التاريخي قد استخدمناه في سرد الإحداث التاريخية وترتيبها حسب التسلسل التاريخي .

-المنهج الوصفي التحليلي وقد اعتمدنا عليه في الوصف المعماري والزخرفي لأعمدة والدعامات المتواجدة بالمعا لم الثلاث.

و اعتمدنا على خطة بحث مقسمة إلى فصل تمهيدي وثلاث فصول

تناولنا في الفصل التمهيدي لمحة عن مدينة تلمسان وذلك بإعطاء نبدة عن تاريخ المدينة ،بالاظافة إلى الدولة الزيانية واهم حكامها .

لنخصص الفصل الأول ،لوصف عام للمساجد الزيانية ،وقد أدرجنا فيه الإطار التاريخي وكذا الجغرافي لكل معلم ووصف عام لكل مسجد.

أما الفصل الثاني تناولنا الأعمدة والدعامات ،وذلك بإعطاء مفهوم الأعمدة والدعامات وتطورها،ونماذج عن المساجد التي خططت وفق نظام الأعمدة والدعامات وأما الفصل الثالث فأدرجنا به ثلاث مباحث أولهما يتناول الدراسة التنميطية للاعمد ة و الدعامات ،والمبحث ثاني تضمن دراسة الوصفية وتحليلية للأعمدة والدعامات ،المبحث الثالث طريقة البناء والمواد المستعملة في البناء

وانهينا عملنا هذا بخاتمة تضمنت مجموعة من النتائج المتوصل إليها

هذا وقد دعمنا بحثنا بمخططات للمساجد الأربعة هذا بالإضافة إلى العديد من الصور التي تخص المساجد الأربعة ،واهم العناصر المكون لهم ،ثم مجموعة من أشكال الأعمدة والدعامات، ببرنامج الهندسة والتعمير أوتوكاد autocad

اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر و المراجع تختلف في أهميتها باختلاف قربها أو بعدها عن موضوع الدراسة.

اعتمدنا على كتاب "تاريخ الدولة الزيانية "لصاحبه ابن الأحمر، و كتاب " بغية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد " لصاحبه يحي ابن خلدون وكتاب ،"كتاب العبر وديوان المبتدأ و الخبر في أيام العبر والعجم والبربر ومن عاصرهم من دوي السلطان الأكبر "لصاحبه عبد الرحمان ابن خلدون ،وكتاب " تاريخ بني زيان ملوك تلمسان "لصاحبه عبد الله تنسي.

أما فيما يخص المراجع فقد اعتمدت على مجموعة لاباس بيها من المراجع ،تتفاوت هي الأخرى من حيت الأهمية ،ولعل أبرزها مختار حساني تاريخ الدولة الزيانية الأحوال السياسية و عبد الحميد حاجيات أبو حمو موسى الزياني حياته وأثاره ،فن الزخرفة في مساجد ومدارس تلمسان لعبد المالك موساوي ، صالح بن قربة المئذنة الأندلسية المغربية في العصور

الوسطى هذا عن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها باللغة العربية كما استنجدنا ببعض المراجع باللغة الأجنبية ومن أهمها

Rachid Bourouiba l'art religieux musulman en Algérie.

Bosslard.revue africaine .les inscriptions arabes de tlemcen
Maircais g ،larchitecture musulmane d'occident-tunisie-algerie-maroc-Espagne-sicile

فصل تمهيدي لمحة عن مدينة تلمسان

- لمحة تاريخيةعن مدينة تلمسان
- لمحة عن الدولة الزيانية
- أصلهم
- تعريف عام عن الدولة
- ابرز حكامها

1. أ-لمحة تاريخية عن مدينة تلمسان:

يرجع أصل تسمية تلمسان إلى كلمة بربرية ،مركبة من (تلم)بمعنى تجمع و(سان)بمعنى اثنين وتعني أنها تجمع بين التل والصحراء[1].

تلمسان مدينة عريقة وضعت بوابتها العمرانية الأولى في زمن قديم، ليس في الإمكان تحديده لاكن يمكن الجزم بوجودها قبل التقويم المسيحي بقرون [2] ،حيث كانت مملكة تلمسان تمتد من نهر ملوية غربا حتى نهر الوادي الكبير "وادي الصومام حاليا،"وصحراء نوميديا من الجنوب وكانت هذه المملكة تدعى القيصرية ،هي جزء من موريتانيا القيصرية[3].

عرفت في العهد الرومان الذي بسطو نفوذهم على هذه البلاد ،حيث قاموا بإنشاء مدينة ربما يرجع السبب الرئيسي وجود البساتين التي كانت تحيط بالمدينة بكثرة ،وعرفت باسم بوماريا POMARIAقدرت مساحتها بحوالي 16 هكتار [4]،لا كن بوماريا لم تكن مدينة مهمة في تلك الفترة[5].

امتد التواجد الروماني في تلمسان منذ منتصف القرن الثاني فبل الميلاد حتى سنة 432م [6] .

---

[1]- مبارك ميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر،ص444

[2]- محمد طمار ،تلمسان عبر العصور ،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر2007،ص.3

[3] حسن الوزان،وصف إفريقيا ،ترجمة عبد الرحمن حميدة ،سلسلة التراث الهيئة المصرية للكتاب ،ص 379

[4]-LE COMMANDANT DE PIMODAN،ORAN TLEMCEN SUD- ORAINAIS ،HONORE CHAMPION .LIBRAIRE9 QUAI VOLTAAIRE.9 PARIS 1903،.P41.

[5]-JOUHN MURRAY ،HAND BOOK FOR TRAVELLERS ALGERIA AND TUNIS،LONDON1890، P256.

[6]- محمد طمار ،المرجع السابق ،ص 4.

فتحها أبو المهاجر دينار عام 52هـ-672م على زمن الخليفة معاوية بن أبي سفيان[1] ،وحين تأسست دولت الأدارسة بالمغرب الأقصى سنة 172هـ 788م ،كان يحكمها أمير مغراوي هو محمد بن طولات فقصد إدريس الأول إمارتها لضمها إلى مملكته[2] ،وهنا انبعثت مدينة أغادير على أنقاض المدينة الرومانية[3].

تلمسان ازدهرت أيام المرابطين وعرفت بمدينة تكرارت وقد أنشاها الملثمون لتكون مقرا للإدارة العسكرية للمنطقة [4] ، و نما عمران تلمسان في العهد المرابطي 539/472هـ 1145-1079م ،وصارت مكونة في الشمال الشرقي وتكرارت التي تشمل حاليا مركز المدينة حول الجامع الكبير وتمتد نحو الشمال حتى باب القرمادين [5]،في تلك الفترة كانت مركز العلوم الدينية والفقهية[6]،حيث تحولت أغادير بموجب ذلك إلى مجرد ضاحية على هامش "تكرارت" قبل دخول الاحتلال الفرنسي إلى تلمسان الذي دمر جامعها بقذائف المدفعية[7].

---

[1]-عبد الحكيم العفيفي، موسوعة 1000مدينة إسلامية، وراقة الشرقية لطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان 2000، ص 167

[2]-محمد طمار، المرجع السابق ،ص4.

[3]-رحوي حسين،العلاقة بين النسيج العمراني و الفضاء الاجتماعي الثقافي في المدينة الإسلامية –تلمسان نموذجا- رسالة ماجستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الثقافة الشعبية2001 ،ص6.

[4]- حسين علي حسين ، الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس في عصر المرابطين والموحدين،مكتبة الخنتاجي مصر 1970م ،ص 383.

[5]- محمد طمار ،المرجع السابق ،ص4

[6]- يحي الشامي ،موسوعة المدن العربة الإسلامية ،دار الفكر العربي بيروت لبنان 1992،ص 162.

[7]- رزقي شرقي ،الآثار الإسلامية يتلمسان ،موفم للنشر الجزائر 2013،ص 27.

قام عبد المومن بن علي بغزو مدينة تلمسان خلال العهد الموحدي عام 540هـ-1145م بعد أن سيطر على وهران ،وشهدت تلمسان خلال هذا العهد تطورا هائلا في الحضارة [1].

ثم سيطرت الدولة الزيانية على تلمسان مدة ثلاث قرون فبل أن تسقط في أيدي المرنيين يوم الأربعاء 27رمضان 737هـ (ابريل 1337م) ،الذين كانوا يحلمون باحتلالها [2]، وعرفت بعد ذلك تلمسان التواجد المريني و العثماني

[1]- يحي بوعزيز ،تلمسان، وزارة الثقافة الجزائر 2007،ص 23.

[2]- فايزة مهتاري ،أضرحة الأولياء بمدينة تلمسان ،رسالة ماجيستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الثقافة الشعبية جامعة تلمسان 1999- 2000 ، ص40.

1- لمحة عن تاريخ تلمسان في الفترة الزيانية:

1. أ - أصلهم:

كان عبدوا الواد فرعا من قبائل زناتة طرابلس، اندفعوا غربا أمام الغزو الهيلاني واستقروا في أراضي المراعي جنوب وهران ،عاشوا هناك قرنا من الزمن[1]

يعود أصلهم إلى قبيلة زناتية ،وهم أمراء رحل كانوا يجوبون صحراء المغرب الأوسط بمواشيهم[2] وكانت مضاربهم تشتغل الصحراء وتونس ومناطق عديدة من الجزائر ،وكانت أهم بطون زناته مغراوة[3]

برزوا على ساحة الأحداث السياسية ضد تقدم الموحدين عندما وقفوا مع قبيلتهم الأم الزناتية، وأدركوا أنهم غير قادرين على المقاومة ،وخرج زعمائهم وقدموا الطاعة لعبد المؤمن بن علي أثناء حصاره لوهران سنة 540هـ/1145 م [4]

---

[1]-ابن الأحمر ،تاريخ الدولة الزيانية ،مكتبة الثقافة الدينية ،للنشر و التوزيع 2001 ،ص ص 9-10

[2]- لخضر لعبدلي ،التاريخ السياسي لمملكة تلمسان في عهد بن زيان ،ديوان المطبوعات الجامعية وهران ،ص18

[3]إ-براهيم حركات ،المغرب غير التاريخ من عصر ما قبل التاريخ إلى نهاية الدولة الموحدية دار الرشاد الحديثة دار البيضاء المغرب 2000 ،ص138 .

[4]-بسام كامل ،تلمسان في العهد الزياني 633 هـ/962 هـ ،رسالة ماجستير في التاريخ ،جامعة النجاح فلسطين 2002 ،ص57.

1.ب- تعريف بالدولة الزيانية:

مؤسسها	يغمراسن بن زيان
عاصمتها	تلمسان
الإطار التاريخي للدولة	633-962هـ/1235-1554م
الإطار الجغرافي	تلمسان،وجدة،وهران،معسكر،تنس،شلف،الجزائر،المدية دلس
ابرز منشاتهم	مسجد أبي الحسن مسجد أولاد الإمام مسجد المشور مسجد سيدي إبراهيم

ابرز حكام الدولة الزيانية:

- يغمراسن بن زيان :

يعتبر يغمراسن بن زيان المؤسس الفعلي لدولة بني زيان ،تولى الحكم من سنة 633 هـ/1236 م إلى غاية سنة 681 هـ/1283 [1].

بدأ يغمراسن بن زيان حياته السياسية بالارتباط بالخلافة الموحدية بمراكش [2] ، وعمل على توسيع مملكته من ناحية الشرق وحاول الاستيلاء على الشلف ،فاستنجد بابي زكرياء

---

[1]-عبد الله تنسي ،تاريخ بني زيان ملوك تلمسان ،تحقيق محمود أغا بوعباد ،وزارة الثقافة ، موفم للنشر الجزائر 2011 ،ص.115.

[2]-مختار حساني ،تاريخ الدولة الزيانية الأحوال السياسية ،منشورات الحضارة الجزائر 2009 ،ص9.

-الإطار الجغرافي لدولة الزيانية:ينظر لخضر عبدلي،المرجع السابق،ص49.

-الحكام الذين تعاقبوا على الدولة بني عبد الواد الزيانية: ينظر عمار عمورة،موجز في تاريخ الجزائر،دار الريحانة لنشر وتوزيع الجزائر 2002،ص84.

الحفصي ونهض هذا الأخير بجيوشه إلى تلمسان فاحتلها 640هـ ،وعقد الصلح مع يغمراسن على أن تقوم الخطبة باسمه دون الخليفة الموحدي* الرشيد [1]

أمضى الأمير الزياني اغلب فترة حكمه في مواجهة الأعداء،كما عرف كيف يؤمن دولته ويحصنها و يحميها من بني حفص تارة ،ومن المرينيين تارة أخرى ،حتى أصبحت هذه الإمارة من أقوى إمارات المغرب طوال أيامه ،ولم يهمل الجانب الاقتصادي ،وكان ذكيا في تعامله مع التجار وارتفعت شان التجارة و التجارة نتيجة ذلك[2]

وفاة يغمراسن:

كان قد خطب من الأمير أبي إسحاق بن أبي زكرياء ابنته لولده سعيد ،وخرج الأمير للقائهما و استقبالهما فلتقاهما بمليانة ،بعد عودته أدركته الموت بمنطقة برهيو القريبة من شلف سنة 681هـ من شهر ذي القعدة ،وقد بلغت خلافته 44 سنة و5 أشهر و 12يوما[3].

-فترة حكم أبي سعيد عثمان:

ولد سنة تسعة وثلاثين وستمائة ، بويع أوائل ذي الحجة 681هـ[4]، تولى الحكم من سنة 681 هـ إلى غاية 703هـ[5].

---

[1]- عبد الحميد حاجيات ،أبو حمو موسى الزياني حياته وأثاره ،المكتبة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر 1974،ص13 .

*الخيفة الموحدي السعيد"هو هو أمير المؤمنين علي بن إدريس....."ينظر أبي زرع ،روض القرطاس ،صور لطباعة والوراقة الرباط 1972، ص239.

[2]- ابن الأحمر،المصدر السابق ، ص18

[3]- عبد الله التنسي ، المصدر السابق،ص128.

[4]-يحي ابن خلدون ،بقية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد ،مجموعة 1،مطبعة بيير فونطانا الشرقية الجزائر 1903، ص 120.

[5]- عبد الله التنسي ،المصدر السابق،ص129.

استطاع اختراق جدار أسوار البلاط المريني عن طريق جارية وسيمة رومية أهداها إلى يعقوب بن يوسف المريني ،بعد أن دربها أسلوب الكتابة السرية وعلى التجسس والتقاط الأخبار، وزودها بورق خاص بذلك ،حيث كانت تبعث له المعلومات الهامة التي تتعلق بالبلاد ،وخطط ونوايا الأمير المريني واستعدادات قوته[1].

في فترة حكمه حاصر المرينيون تلمسان واستمر الحصار عليهم أكثر من 8 سنوات [2]

في يوم السبت من شهر ذي القعدة سنة 703هـ كانت وفاة السلطان أبي سعيد رحمه الله،بنزلة أصابته في الحمام وكان عمره 64سنة ،وبلغت مدة حكمه 21سنة غير شهر[3].

- فترة حكم أبو حمو موسى الأول:

هو ابن السلطان أبي سعيد بن أمير المسلمين يحي يغمراسن رحمه الله ولد سنة 655هـ ،بويع يوم الأحد 21 من شوال 707هـ[4].

عمل على إصلاح ما تهدم خلال الحصار المريني ،وعمل على توفير المؤونة داخل تلمسان ،واستعاد الأراضي التي فقدتها الدولة واستولت عليها القبائل التي اغتنمت فرصت الصراع وأعلنت انفصالها عن الدولة الزيانية[5]. كما كن متكاسلا على طلب الظهور[6].

---

[1]- عبد العزيز الفيلالي ، تلمسان في العهد الزياني ،موفم لنشر والتوزيع الجزائر2002،ص25.

[2] مختار حساني ،المرجع السابق،ص 11.

[3] يحيا ابن خلدون ،المصدر السابق،ص 120.

[4]- نفسه،ص 128

[5]- مختار حساني ،المرجع السابق،ص 11.

[6]- عبد الرحمان ابن خلدون ،كتاب العبر وديوان المبتدأ و الخبر في أيام العبر والعجم والبربر ومن عاصرهم من دوي السلطان الأكبر ،ج7 ،تحقيق سحادة وهيبل كار،دار الفكر بيروت لبنان 2000،ص 163.

كان أبو حمو فظا غليظا لا يتأخر في معاملة أقاربه بشدة ،وكان ابنه تشفين ينال من هذه المعاملة نصيبا وافرا ،مما أدى بالأمير الصغير إلى كره والحقد على والده وعمل على تدبير مؤامرة لعزل أبيه[1]،وقصدوه يوم الأربعاء 22 جمادى الأولى سنة 718هـ وقتلوه .

- فترة حكم أبو حمو موسى الثاني :

ولد أبو حمو بالأندلس في مدينة غرناطة سنة 723هـ ، عرفت حياته الترف والبلاط ودرس على أشهر العلماء[2]

امتلأت أيام أبو حمو بالحروب لسنوات قليلة من حكمه ،وتراخت قوى العرب الذي كانوا يؤيدون البيت الزيا ني[3]، كما عرف عصره اشتداد الصراع بينه وان بين الأمير أبي يحيا الذي وجد مساعدة من شيوخ تلمسان وأعيانها[4]

-وفاة أبو حمو:

تحالف أبو تشفين مع العرب وزناتة واستنجد بالجيش المريني ،فبعث معه السلطان احمد المريني بن عمر الوطاسي بجيوش عظيمة ،ولما وصل خبرهم إلى أبو حمو خرج للقائهم غير مكثرت بهم ،فلقيهم بجبل ورنيد المطل على تلمسان فاقتتلوا قتالا شديدا، فاستشهد رحمه الله غرة ذي الحجة سنة 791هـ[5].

[1]-عبد الحميد حاجيات ،المرجع السابق،ص 16-17.

[2]- نفسه ،ص72.

[3]-ابن الأحمر ، المصدر السابق،36.

[4]-ختار حساني ،المرجع السابق،ص 15.

[5] عبد الله التنسي ،المصدر السابق،ص181.

فصل الأول وصف عام للمساجد

- ❖ مسجد أبي الحسن التنسي
- ❖ مسجد أولاد الإمام
- ❖ مسجد المشور
- ❖ مسجد سيدي ابراهيم

وصف عام للمساجد:

1. أ- مسجد أبي الحسن التنسي:

- **موقعه:** يقع مسجد أبي الحسن* في الجهة الغربية من الساحة المركزية لمدينة تلمسان يقابله المسجد الكبير و متحف الفن و التاريخ **ينظر المخطط رقم 5**

- ❖ يحده شرقا : مجموعة من المحلات التجارية .
- ❖ يحده جنوبا: المحلات التجارية .
- ❖ يحده شمالا : شارع الرئيسي

يعتبر المسجد من أقدم النماذج الزيانية التي وصلتنا،شيد هذا المعلم في عهد السلطان أبي سعيد عثمان "681 هـ -703هـ/1281-1303م"سنة "696 هـ /1296م" ،تخليدا لذكرى أخيه آبي عامر كما يبينه النقش** ،وهو كما يلي:

بسم الله الرحمان الرحيم صلي على سيدنا محمد وعلى اله و صحبه وساما تسليما "بني هذا المسجد للأمير أبي عامر إبراهيم ابن السلطان أبي يحي يغمراسن بن زيان في سنة ستة وتسعين وتسعمائة ،ومن بعد رحمه الله العظيم و رجا ثوابه الجسم

---

* -**أبي الحسن :**هو الشيخ بن يخلف التنسي من علماء تنس الذي حلو بتلمسان ،يبقى تاريخ ولادته وحياته مجهولا توفي في سنة 842هـ ...." ينظر محمد بن عبد الله التنسي ،المصدر السابق ، ص09،13.

- تنس :هي مدينة كبيرة على نهر خزار..." ينظر لمامون كربخال،إفريقيا،ج2 ،دار النشر المعرفة لنشر والتوزيع الرباط المغرب 1988-1989،ص354، كذلك ينظر أبي عبد الله البكري،المسالك والممالك ،دار الكتاب الإسلامي القاهرة مصر،ص77

** -كتابة التذكارية على لوحة رخامية تعود لفترة حكم أبي سعيد عثمان الذي أمر بتشييد المسجد....." ينظر رشيد بورويبة،الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية،.ترجم إبراهيم سبوح،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع 1979.ص78

لا اله إلا هو الغفور الرحيم[1]".

رغم المراحل التاريخية التي عرفتها تلمسان ،إلا أن المسجد حافظ على عمارته الأولى لكنه تعرض للتخريب مما افقده أجزاء كثيرة من زخارفه الجصية التي كانت تكسو واجهات جدرانه الداخلية ،و حتى الزخارف الجصية التي كانت تزين سقف لم تسلم هي الأخرى من الخراب الذي لحق بها أيام الاحتلال الفرنسي للجزائر،فقد اتخذ مخزنا للخمور في بداية الاحتلال ثم مخزنا للعلف الحيواني مما أصبح بعد الاستقلال متحفا للآثار المنطقة[2].

- **وصف عام للمسجد:**

-وصف الخارجي:

يبدو المسجد من الخارج بأنه صغير الحجم وذو سقف أخد الشكل الجملوني . يقع مدخله الرئيسي في الواجهة الشرقية به عقد نصف دائري متجاوز ،به زخارف هندسية تتكون من مجموعة من الدوائر تتقاطع فيما بينها في محيط القوس منبثق عند التقاطع الدائرتين[3]**ينظر الشكل رقم 1**

و يحيط بواجهته الشرقية جدار صغير الارتفاع به سياج ،ويحتوي على بابان آخران باب في الزاوية الجنوبية الشرقية تؤدي إلى المنارة،وأما الثالث فهو في الجدار القبلي في منتصف البلاطة

[1]- Brosslard،.revue africaine les inscriptions arabes de tlemcen.n 15.fevrier.1859.p162-163.

[2]- عبد المالك موساوي ،فن الزخارفة في العمارة الإسلامية بتلمسان المساجد و المدارس، دار النبيل لطباعة ،في إطار تلمسان عاصمة الثقافة 2011،ص45.

[3]- نفسه،ص49.

الأولى[1] .

يحيط بالمسجد بالمسجد ثمانية أعمدة من الرخام مثبت على جدرانه.**ينظر اللوحة رقم1**

- المئذنة:

يتفتح في جدار القبلة باب يؤدي مباشرة إلى سلم المئذنة الملتصقة بالجدار الخارجي للمسجد في الزاوية الشرقية منه ،المئذنة مربعة الشكل ارتفاعها الكلي 14.25م أما البدن ارتفاعه 11.60م و الجوسق ارتفاعه 3.95م[2]، وعدد درجات السلم يصل إلى 44درجة بمعدل 3 دراجات في كل دورة ،أما عرض الدرجة الواحدة 0.88م وعدد درجات السلم يصل إلى 44درجة بمعدل 3 دراجات في كل دورة ،أما عرض الدرجة الواحدة 0.88م،ويعلو هذا البرج بحائط ارتفاعه 1.69 م وسمكه 0.40 م ،هذا الحائط تعلوه شرفات مسننة وعددها 8 شرفات ،ارتفاع الشرفة الواحدة 0.47 م ،أما شرفات الزوايا فعددها أربعة [3].

ولا تختلف واجهات المئذنة المقابلة للشارع كثيرا في نظامها وفي شكلها العام عن مئذنة مسجد الجامع الكبير بتلمسان إلى في بعض التفاصيل الزخرفية للجوسق العلوي [4] .

تمثل هذه المئذنة أبعاد متوسطة مقارنة بالمآذن التلمسانية الأخرى ،ولكنها لاتقل عنها أهمية من حيث زخارف واجهتها الأربعة ،هذه المئذنة العنصر المعماري الوحيد الذي بقي على

---

[1]- طرشاوي بلحاج،المآذن الزيانية و المرينية في تلمسان ،رسالة ماجستير جامعة تلمسان كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ،قسم الثقافة الشعبية ،2002-2003،ص20.

*باستثناء مدخل الرئيسي للمسجد فان بقية الأبواب أصبحت أبواب داخلية لا تفضي للخارج بعد التغييرات التي حدثت في المسجد.

[2]- صالح بن قربة ،المئذنة الأندلسية المغربية في العصور الوسطى،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986 ،ص98

[6]- طرشاوي بلحاج ،المرجع السابق ،ص67.

[4]-عبد الكريم عزوق ،تطور المآذن في الجزائر ،مكتبة الزهراء الشرق القاهرة مصر 2006،ص59

أصله الأول ولم تتعرض للترميمات و التجديدات التي أحدثتها الإدارة الفرنسية[1]. **ينظر اللوحة رقم1**

-الوصف الداخلي :

المسجد هو عبارة عن مخطط مستطيل ،حيث تظهر قاعة الصلاة كأنها مربع "طوله 10.10 م وعرضه 9.60 م وهو ما يعطي مساحة 96.96 م[2]"

قاعة الصلاة مقسمة إلى 3 بلاطات *عمودية على جدار القبلة أوسعها البلاطة[2] الوسطى المقابلة للمحراب وثلاث اساكيب موازية لجدار القبلة **.ينظر المخطط رقم 6**

البلاطة على يمين المحراب	البلاطة المقابلة للمحراب	البلاطة على يسار المحراب
طول 10.10م	10.10 م	10.10 م
عرض 2.80 م	3.55 م	2.78 م

جدول توضيحي لقياسات بلاطات مسجد آبي الحسن التنسي

[1]-طرشاوي بلحاج ،المرجع السابق ،ص67 .

[2]وجنا قياسات البلاطات عند اطلاعنا على بورويبة ولخضر عولمي عرض البلاطة المركزية 4 م و الجانبيتين 2.20م أي يوجد تفاوت بين قياسات التي تحصلنا عليها والقياسات التي ذكرت في هذه المراجع ينظر

Rachid bourouiba lart religieux musulman en algerie. S.N.E.D.ALGER.1981.P 173

عولمي لخضر،الزخرفة في عهد المرينيين و الزيانيين دراسة تحليلية ومقارنة ،رسالة دكتورة جامعة تلمسان،قسم التاريخ والآثار.2012-2013،ص233.

الاساكيب	الطول	العرض
الاسكوب الموازي لجدار القبلة	9.60 م	3 م
الاسكوب الاوسط	9.60 م	3.10 م
الاسكوب مؤخرة قاعة الصلاة	9.60 م	3.05م

جدول توضيحي لقياسات اساكيب مسجد آبي الحسن التنسي.

وما نلاحظه في هذا المسجد هو انعدام الصحن والمجنبتين وهدا راجع لصغر حجمه،كما قسمت قاعة الصلاة بصفين من الأعمدة ترتكز عليها أقواس حدوية **ينظر اللوحة رقم2**

-المحراب :

هذا المحراب هو سداسي الشكل جاءت قياساته كالآتي [1]:

الطول	العرض	جهة عمودية	باقي الجهات
1.70 م	1.30 م	1.36 م	53سم56سم

يوجد عمودان يكتنفان المحراب ،و التصميم العام لزخرفة هذا المحراب مستوحاة من الجامع الكبير بتلمسان يظهر ذلك في الهيئة العامة للمحراب ،وفي العديد من التفاصيل كما تبدأ زخرفة هذا المحراب على ارتفاع 1.60 م عن مستوى الأرضية [2]. **ينظر اللوحة رقم2**

[1] R.BOUROUIBA،OPCIT،P.177

1.ب- مسجد أولاد الإمام:

- موقعه:

يقع مسجد أولاد الإمام في حي باب الحديد بمدينة تلمسان ،وهو صغير الحجم [1]،يحيط به الميضأة و المنازل وحي المطمر. **ينظر المخطط رقم 5**

-نبذة تاريخية عن المسجد :

تم تشييد المسجد في عهد الإمام أبو حمو موسى الأول ،كملحق لأول مدرسة شيدت في تلمسان في حوالي 710هـ/1310 م أي بتاريخ ليس بعيد عن تاريخ تشييد مسجد سيدي أبي الحسن "14 سنة "، لقد بني هذا المسجد خصيصا للأخوين أولاد الإمام *[2].

---

[1]-يحي بو عزيز ،المساجد العتيقة في الغرب الجزائري ،دار البصائر للنشر و التوزيع حسين داي الجزائر 2009، ص151.

[2]-جورج مارسي ،المعالم الأثرية العربية لمدينة تلمسان ،ترجمة محمد بلعيد ،الأصالة للنشر والتوزيع2011،ص237.

*أولاد الإمام هما العالمان " الجليلان أبي زيد عبد الرحمان المتوفى عام 741هـ/1349م و أبو موسى المتوفي749هـ/1349م ابني الإمام عبد الله محمد البرشكي ....." ينظر

BARJES.TLEMCEN ،ANCIENNE CAPITALE DU ROYAUME DE CE NOM، PARIS1859،P327-329.

وكذلك ينظر يحي بوعزيز، المرجع السابق ،ص152 -157 .

برشك :"هي مدينة صغيرة على تل وعليها سور تراب ....."ينظر الإدريسي ،نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ،مكتبة الثقافة الدينية القاهرة مصر 2002،ص257-258.

- **وصف عام للمسجد:**

- **وصف خارجي:**

مئذنة المسجد تقع في الزاوية الشمالية الشرقية يبلغ ارتفاعها 17 م ،وهي مثال رائع للرشاقة و الجمال، وقد شيدت واجهاتها الأربعة بزخرفة على شكل قطعة شطرنج تحتوي على مربعات الفسيفساء مختلفة الألوان و على شكل معين [1]. **ينظر اللوحة رقم3**

يمكن لزائر مسجد أولاد الإمام أن يدخل إلى بيت الصلاة من 3 أبواب واحدة في الجدار الشرقي ،وسط البلاطة الأولى و الباب الثانية يمكن الدخول منها إلى المئذنة ،أما الباب الثالثة فتحت سنة 1960 مكان نافذة الوسطى في الجدار الشمالي [2]. **ينظر اللوحة رقم3**

-وصف داخلي:

المسجد مخططه مستطيل و صغير الحجم و يتميز بانعدام الصحن و المجنبات ،قاعة بيت الصلاة يبلغ عرضها 8.85م وطولها 6.20 م مساحتها 54.87 م^2 .

قاعة الصلاة تتكون من ثلاث بلاطات عمودية على جدار القبلة ،أوسطها البلاطة الوسطى المقابلة للمحراب ، واسكوبان يوازيان جدار القبلة.**ينظر المخطط رقم 7**

البلاطة	بلاطة يمين المحراب	بلاطة الوسطى مقابلة للمحراب	بلاطة يسار المحراب
طول	6.20 م	6.20 م	6.20 م
عرض	2.10 م	2.70 م	2.10 م

جدول توضيحي لقياسات بلاطات مسجد أولاد الإمام.

[1]-رمضان الشاوش ،باقة السوسان في تعريف بحضارة تلمسان ،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ،1995 ص237

[2]- طرشاوي بلحاج ،المرجع السابق ،ص21 .

البلاطة	بلاطة يمين المحراب	بلاطة الوسطى مقابلة للمحراب	بلاطة يسار المحراب
طول	6.20 م	6.20 م	6.20 م
عرض	2.10 م	2.70 م	2.10 م

جدول توضيحي لقياسات اساكيب مسجد أولاد الإمام

جاءت قاعة الصلاة مقسمة بواسطة دعامات بلغ عددها حوالي 7 دعامات وعمود عند المدخل المؤذي إلى المئذنة ،ترتكز عليها عقود نصف دائرية ،جاءت في اتجاه واحد عمودي على جدار القبلة.

-المحراب :

محراب اخذ شكل سداسي الإضلاع [1]،جاءت إبعاده كالأتي:

محراب	الطول	الجهات العمودية للمحراب	باقي الجهات	العرض
مقاسات	1.64م	1.24 م	49و53 م	1.18 م

المحراب في الوقت الحاضر خال تماما من الزخارف ،ماعدا عقود صماء تعلو المحراب لكن زخرفتها ليست واضحة ولا يمكن تحليلها ، ويظهر من الوصف السابق أن زخارف محراب هذا المسجد كانت تشبه زخارف محراب مسجد سيدي أبي الحسن [2].

[1]- R.BOUROUIBA.OPCIT.P.177

[2]- لخضر عولمي ،المرجع السابق ،ص257 .

1.ت - مسجد المشور:

-موقعه:

هو واحد من مباني صرح المشور يقع في الجدار الغربي له، يحيطه من ثلاث جهات ساحة قلعة المشور، أما من الجهة الغربية سور حصن المشور الذي يطل على الثكنة العسكرية. **ينظر المخطط رقم 5**

-لمحة تاريخية:

شيد المسجد على يد أبا حمو موسى ، وهو الجزء تابع لأملاك العائلة الحاكم،[1] وكان ذلك مطلع القرن 14 عشر لرهائنه الذي جاء بهم من المنطقة الشرقية للبلاد وأسكنهم قصبته [2]

تعرض لمجموعة من الغارات في العديد من المرات مما أدى إلا ضياع بعض أجزائه التي أعيد ترميمها كلما اقتضت الضرورة ،لذلك كان هذا الآمر سببا في اختفاء معالم عمارته الأولى،فقاعة الصلاة أعيد بنائها أثناء فترة حكم العثماني ،وأرضيته ثم رفعها عن مستواها الأصلي ومخططه الهندسي تعرض إلى التشويه ليحول إلى كنيسة كاثوليكية1863 [3].

حيث رغبة السلطات الاستعمارية في الحفاظ على وظيفته الدينية وعمل التحويل على إزالة المحراب مع الإبقاء على تنظيمه الداخلي ، كما إن البنائين بقو أوفياء لطراز العقود الأصلية للمسجد[4].

---

[1]-عابد بختة،صورة من ذاكرة تلمسان الوسيطة جمال و عراقة ،وزارة الثقافة تلمسان 2011،ص 64.

[2]- محمد نقادي ،صورة تلمسان في المحفوظات الفرنسية ،سفارة فرنسا بالجزائر تلمسان 2011 ،ص 64.

[3]- عبد المالك موساوي ،المرجع السابق،ص 113 .

[4]-محمد نقادي،المرجع السابق،ص 99.

- **وصف عام للمسجد:**

وصف خارجي:

المئذنة:

أمر ببناء المئذنة كملحق بمسجد المشور السلطان أبو حمو موسى الثاني، و أول ما يميز هذه المئذنة تلك النقلة التي عرفتها زخرفة واجهاتها فهي تختلف اختلافا واضحا عن المآذن الزيانية الأخرى ، ولحسن الحظ فان هذه المئذنة لم تطلها يد التخريب التي تعرض لها المسجد خلال فترة الاحتلال[1]**.ينظر الصورة رقم1**

فهي تقع في الركن الشرقي قاعدتها مربعة الشكل تتألف من طابقين تبدو جدران الطابق الأول من الخارج منتظمة وتزدان أوجهه الأربعة بنفس الزخارف [2]، وجاءت مقسمة إلا ثلاث أقسام بواسطة صفان من الأجر القاعدة الأولى، تاخد مكانتها تحت الحشوة الأفقية العليا ،أما القاعدة الثانية فهي أكثر انحدارا تحت أسفل الحديثة ، أما الجو سق فهو مبني من الأجر ويبلغ ارتفاعه حوالي 5.92 م وعرضه 2.5 م ،وينتهي المبنى المستطيل بقبيبة بها جامور ،وكان يحمل في نهايته تاجا مستدير وفوقه تفاحتين[3] لم يبقى لها اثر**. ينظر الصورة رقم1**

يحتوي المسجد على مدخلان هناك مدخل يؤدي إلى قاعة الصلاة و المدخل الثاني يؤدي إلى المئذنة**. ينظر الصورة رقم2**

[1]- طرشاوي بلحاج ،المرجع السابق ،ص 69.

[2]- عبد الكريم عزوق ، المرجع السابق،ص 61.

[3]- صالح بن قربة ، المرجع السابق ،ص 87-98 .

- **وصف الداخلي للمسجد:**

-قاعة الصلاة:

قاعة الصلاة تأخذ شكلا مستطيلا (21.85مx12.57م) ،أما مساحته تقدر ب(273.34)متر مربع ،وهو يمتد طوليا نحو واجهة المحراب. **ينظر المخطط رقم 7**

بيت الصلاة مقسم إلى ثلاث بلاطات عمودية على جدار القبلة، و ثلاث اساكيب موازية لجدار القبلة. **ينظر اللوحة رقم4**

البلاطات	البلاطة على يمين البلاطة المستعرضة	البلاطة الوسطي المستعرضة	البلاطة على يسار البلاطة المستعرضة
الطول	12.20م	12.20م	12.20م
العرض	2.95م	4.30م	2.95م

جدول توضيحي لقياسات بلاطات مسجد المشور.

البلاطات	البلاطة على يمين البلاطة المستعرضة	البلاطة الوسطي المستعرضة	البلاطة على يسار البلاطة المستعرضة
الطول	12.20م	12.20م	12.20م
العرض	2.95م	4.30م	2.95م

جدول توضيحي لقياسات اساكيب مسجد المشور.

اعتمد قاعة الصلاة على عنصر الدعامات التي اخدت أشكالا مختلفة (مشطورة الطرفين و المربعة والمتقاطعة)تحمل عقودا منكسرة متجاوزة .

تحتوي قاعة الصلاة على صحن تحيط به مجنبتان ومؤخرة قاعة الصلاة

المجنبة الشرقية	2.95م	7.80م
المجنبة الغربية	2.95م	7.80م
مؤخرة قاعة الصلاة	2.80م	12.57م

جدول توضيحي لقياسات مجنبات و مؤخرة قاعة الصلاة بمسجد المشور

وما نلاحظه في قاعة الصلاة جاءت أنها جاءت خالية من الزخارف باستثناء بعض الزخارف التي تكتنف الدعامات و التي تبدو مستحدثة سنقوم بعرضها لاحقا .

أما المحراب هو ذو شكل خماسي الأضلاع .ينتهي بعقد نصف دائري متجاوز ويحيط به بابان يؤديان إلى المقصورة . **ينظر اللوحة رقم4**

1.ث - مسجد سيدي إبراهيم المصمودي :

- موقعه:

يقع جامع سيدي إبراهيم المصمودي وسط مدينة تلمسان تقريبا في الناحية الغربية،يحده من الجهة الشرقية حي ابن الخميس لذي يفصلها عن دار الثقافة المركزية ،أما الجهات الأخرى الثلاث "غربية شمالية جنوبية " فيحدها تجمعات سكنية ودروب ضيقة نوعا ما غير ملتصقة بها الجامع إلا في ناحيته الشمالية ، وهو يدخل ضمنه مجمع ديني يدعى المدرسة اليعقوبية هذا الأخير لم يبقى منه سوى الجامع تبلغ مساحة المجمع حوالي 2000 م[2] [1]. **ينظر المخطط رقم 5**

- لمحة تاريخية عن المسجد:

قام أبو حمو موسى بنقل رفات أبيه ، ثم باشر بناء المدرسة وزاوية و حبس لهذا المشروع عداد من العقارات داخل المدينة وخارجها [2] ،فبني زاوية و مدرسة وجامعا سنة "763 هـ-1362 م " [3].

ولم يلبث طويلا هذا الاسم الذي اشتهرت به المجموعة البنائية اليعقوبية ، إذ انه تغير حيث أطلق على المسجد و الضريح وهما كل ما تبقى قائما من هذه المجموعة ، فأصبح يعرفان مع مرور الزمن باسم ضريح ومسجد سيدي إبراهيم المصمودي المتوفى سنة 800 هـ/1401 م ،نسبة إلى احد الشيوخ البارزين الذي عاش بتلمسان في ظل الدولة الزيانية والمدفون بالضريح نفسه [4].

---

[1]-قادة لبتر ،تأثير الرطوبة على المعالم الأثرية لبعض معالم تلمسان ،رسالة ماجستير جامعة تلمسان ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،قسم علم الآثار 2006 -2007،ص46.

[2]-محمد نقادي ،صورة تلمسان في المحفوظات الفرنسية ،سفارة فرنسا بالجزائر تلمسان 2011 ،ص101.

[3]-عبد الحميد حاجيات ،المرجع السابق ،ص181.

[4]-عبد المالك موساوي ،المرجع السابق ،ص93.

- **وصف عام للمسجد :**

-وصف خارجي:

تقع المئذنة في الركن الشمالي الغربي من بين الصلاة وتبرز على الجدار في الجهة الغربية وهي مئذنة متوسطة الارتفاع ،تزدان واجهاتها الأربعة بحشوه تستغلها شبكة من المعينات تنبثق من ثلاث عقود ،وتكسوا البائكة العليا في بدنها قطع براقة من الخزف ، وتنتهي بشرفات مسننة أما الجوسق فيخلو من أية زخارف [1]. **ينظر اللوحة رقم5**

تشهد هذه المئذنة على تراجع العمارة الزيانية في هذه الفترة ،وقد بنيت كليا بالأجر ويبلغ ارتفاعها الكلي 16.55م ،وطول ضلعها عند القاعدة يساوي 4م ،ويبلغ طول الضلع الرئيسي 13.13م ،يبلغ عدد درجاته 60 درجة بمعدل أربع درجات في كل دورة جناح ويبلغ عرض الدرجة الواحدة 0.79 م [2].

-المداخل:

نستطيع الدخول إلى المسجد من خلال ثلاث أبواب خشبية ،الأولى جانبية في الجدار الشرقي إبعادها 1.96م وعرضها 0.52م ،باب رئيسية تفتح على الصحن في الناحية الشمالية أبعادها 2.15م عرضها 1.95م ،أما الباب الثالثة فهي مقابلة للباب الأولى على الجدار الغربي لها نفس أبعادها [3].

خارجيا جاء شكل المسجد مختلفا عن النماذج السابقة التي قمنا بوصفها حيث جاء متأثرا بالمساجد المرينية. **ينظر اللوحة رقم5**

[1]-عبد الكريم عزوق ،المرجع السابق ،ص64 .

[2]-طرشاوي بلحاج ،المرجع السابق ، ص72-73 .

[3]-لبتر قادة ،المرجع السابق ،ص49 .

المآذن الزيانية التي شيدت في تلمسان ،مئذنة اقادير ،الجامع الكبير ،أبي الحسن سيدي إبراهيم ،أولاد الإمام و المشور

-الوصف الداخلي:

قاعة الصلاة: في جامع سيدي إبراهيم المصمودي أخذت شكل مستطيل يمتد طوليا ،وما نلاحظه في هذه القاعة أنها جاءت مختلفة عن المساجد الزيانية السابقة باحتوائها على الصحن والمجنبات ،جاءت قياساته كالتالي "15.43X19.07"ما يعادل مساحة "294.25 م^2 " ،جاءت قاعة الصلاة مقسمة إلى خمسة بلاطات عمودية على جدار القبلة ، أوسعها البلاطة الوسطى المقابلة للمحراب ،وأربع اساكيب. **ينظر المخطط رقم 8**

البلاطات	البلاطة الجانبية على يمين المحراب	البلاطة على يمين بلاطة المستعرض	البلاطة الوسطى المستعرض	البلاطة على يسار البلاطة المستعرضة	البلاطة الجانبية على يسار المحراب
طول	15.43 م	19.43م	15.43م	15.43م	15.43م
عرض	2.65 م	2.60 م	3.44 م	2.58 م	2.53 م

جدول توضيحي لقياسات بلاطات مسجد سيدي إبراهيم المصمودي

الاساكيب	الاسكوب الموازي للقبلة	الاسكوب الثاني الموازي للقبلة	الاسكوب الثالث	الاسكوب الرابع
الطول	19.07 م	19.07 م	19.07 م	19.07 م
العرض	3.40م	2.60 م	2.63م	2.60م

جدول توضيحي لقياسات اساكيب مسجد سيدي إبراهيم المصمودي.

اعتمد في قاعة الصلاة على نظام الدعامات في التدعيم تحمل أقواسا منكسرة مكونة مجموعة من البوائك المتقاطعة وهي خالية من الزخرفة.

يحتوي المسجد على صحن اخذ شكل مستطيل أبعاده 10.05 X 11.15 م ومساحته 112.05 م^2 وبه نافورة على للوضوح وجاء هذا الصحن مكشوف **ينظر اللوحة رقم6**

يحيط بهذا الصحن مجنبتان ومؤخرة بيت الصلاة ،وجاءت قياساتها كالتالي:

المجنبات	الطول	العرض
المجنبة على يمين الصحن	11.56	3.20
المجنبة على يسار الصحن	11.53	3.17
مؤخرة بيت الصلاة	19.07	2.95

جدول توضيحي لقياسات مجنبات مسجد سيدي إبراهيم المصمودي.

-المحراب:

أما محراب قاعة الصلاة فهو عبارة عن فتحة ،جاءت أبعادها[1] كالتالي:

طول	عرض	جهة عمودية	باقي الجهات
1.70 م	1.46 م	1.16 م	62

يتوج المحراب قبيبة مزخرفة ،وهو مزين بزخارف متنوعة "هندسية،نباتية،هندسية" ويعلوا المحراب إفريز زخرفي متنوع المواضيع مكون من ثلاث شمسيات مغلقة[2].

[1] R.BOUROUIBA.OPCIT.P177

[2] لبتر قادة،المرجع السابق،ص50.

الفصل الثاني

- مفاهيم عامة عن الأعمدة
- مفاهيم عامة عن الدعامات
- نماذج عن المساجد التي خططت وفق نظام الأعمدة
- نماذج عن المساجد التي خططت وفق نظام الأعمدة

. أ- تعريف العمود:

لغة:

عمد السقف (بفتحتين)أقامه ودعمه، تعمد الشيء : قصد فعله ،والعمد بالفتحتين : ورم في الظهر،وعمود الأمر قوامه الذي لا يستقيم إلا به وعمود البيت وجمعه في القلة أعمدة ، وفي الكثرة عمد (بضمتين أو فتحتين) ما يقوم عليه، وكل قطعة يزيد طولها أكثر من عشر مرات على طولها وتكون متحملة لقوة ضغط ، وعمد الحائط (بتشديد ميم وفتحها) دعمه وجعل له عمادا [1].

اصطلاحا:

العمود عند المهندسين هو خط قائم على خط أخر، بحيث يحدث عند جنبيه زاويتان متساويتان ، وبعبارة أخرى العمود خط آخر بحيث لا يميل إلى الجانب بل يقوم مستويا [2].

أما العمود من الخط على السطح فهو خط قائم على سطح مستوي بحيث لا يميل إلى جانب بل يحيط بقائمه مع كل خط يخرج في ذلك السطح ،مع الفصل المشترك بين ذلك السطح وذلك الخط [3].

العمود الخشبة يقوم عليها البيت ،وأعمدة الشيء جعل تحته عمدا [4]،والعمود في العمارة هو ما يدعم به السقف أو الجدار ولقد اخذ تسميات عدة ،فهو عمود في المشرق وسارية في المغرب واسطوا ناو اسطوانة على لسان بعض الكتاب[5].

---

[1]-محمد عاصم رزق ،معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ،مكتبة مدبولي القاهرة ،2000 ص207

[2]-محمد علي تهناوي ،كشاف إصلاحات الفنون ،تحقيق المولوى محمد ، كلكته 1862 ،ص202

[3]-نفسه ،ص 203.

[4]-ابن المنظور ،لسان العرب ،الجزء 9 ،دار الثوقيفية للطباعة القاهرة ،ص447.

[5]-يحي الوزري ،العمارة الإسلامية والبيئة ،مطابع السياسة ،الكوييت 2004،ص146.

العمود هو الجزء العلوي الداعم لسقف أو جدار أو عقد ،ويختلف مقطعه بين دائري أو بيضاوي آو النصف الدائري آو أكثر من النصف وما إلى ذلك[1] .

- **أصل العمود :**

نشأت فكرة الأعمدة منذ عصور ما قبل التاريخ ، استخدمت حزم نبات الغاب أركان الكوخ لحمل السقف،تطور المصريون بعمارتهم البدائية ،فكانت الأعمدة غليظة من حزم الغاب ،سيقام البردي[2] ،تعددت أنواعها واتخذت أشكالا بتعدد العهود ،فالعمارة المصرية القديمة استعملت أعمدة المزخرفة باللوتس والبردي والأعمدة المركبة،عرفت العمارة الإغريقية العمود الدوري والعمود الأيوني،ثم العمود الكورنثي الذي انتقل من العمارة الرومانية إلى العمارة البيزنطية[3].

نشا مع هذه العمائر عدة طرز مختلفة من الأعمدة ذات خصائص مميزة وهي:

الطراز الدوري:هو أقدم طرز الأعمدة الإغريقية على الإطلاق وتميز بالفخامة والمتانة وقلة الزخارف كما تميز بالتاج كبير غير مزخرف ،يبلغ ارتفاعه حوالي خمسة أمثال من خطوة ، ازدادت نحافته كلما زاد ارتفاعه [4].

الطراز الأيوني: يرجع أصوله إلى العمارة الرافدية و الحيثية ، استعمل في القرن السادس قبل الميلاد [5] .

[1]-خيرة بن بلة ،المنشات الدينية بالجزائر خلال عهد العثماني ،رسالة الدكتورة ،جامعة الجزائر ،معهد الآثار 2012-2013، ص209.

[2]- شرين محمود،أنماط الأعمدة عبر العصور المختلفة ،دبلوم تاريخ الفن،كلية الآثار،جامعة القاهرة مصر2013،ص5

[3]- محمد عاصم رزق ،المرجع السابق ،ص207.

[4]- نفسه،ص209.

[5]- بن بلة خيرة ،المرجع السابق ،ص210.

الطراز الكورنثي: هو ثالث الأعمدة الثلاثة الرائعة التي عرفتها العمارة الإغريقية،كان شبيها بالعمود الأيوني من حيث قيامه على قاعدة سفلية ،يغلب الضن أن هذا النوع من الأعمدة كان قد ابتدعه الأثينيون في القرن الخامس [1]

بعد ذلك عرفت هذه الأعمدة نوعين جديدين أولهما العمود الكوكساني الذي بسطوه من العمود الدوري، ثم العمود المركب الذي جمعوا في تاجه وقاعدته بين العناصر الرئيسية في كل من العمود

الأيوني والكورنثي،أخد من الأول حلزوناته الكبيرة واستبدلها في ما بعد بأشكال الطيور والحيوانات[2]

كما ظهرت أشكال جديدة من الأعمدة الحلزونية والأعمدة المنفتلة ،نشاهدها في خرائب مدينة افاميا قرب حماة،وهناك العمود المندمج ذو شكل كامل الاستدارة أو نصف مستدير وما إلى ذلك ملتصق بالجدار أو بعنصر معماري[3]

- **أجزاء العمود:**

العمود من الناحية المعمارية يتكون من ثلاث أجزاء رئيسية وهي القاعدة ثم البدن ثم التاج [4].

القاعدة:هي الجزء الذي يشيد عليه جدع العمود[5]،أو بدن العمود ،ويرى الباحثين إن الغرض الرئيسي من قاعدة العمود هو توزيع كم اكبر من قوة الضغط القادمة من الأعلى،وحفظ

---

[1]-محمد عاصم رزق ،المرجع السابق،ص210

سبقت الأعمدة الخشبية الأعمدة الحجرية من حيث الاستعمال

[2]-محمد عاصم رزق ،المرجع السابق ،ص210.

[3]-خيرة بن بلة ،المرجع السابق ،ص210.

[4]-يحي الوزدي ،موسوعة عناصر العمارة الاسلامية ' مكتبة مدبولي ،القاهرة ،1999،ص52.

[5]- بن بلة خيرة ،المرجع السابق ،ص209.

الأعمدة من الرطوبة والمياه ،وانه إذا اختلفت أبدان الأعمدة في المقاسات أمكن من خلال تلك القواعد تعويض ذلك الاختلاف بالتطويل أو تقصير في القاعدة ذاتها[1].

البدن: بدن العمود بين التاج والقاعدة [2]،اختلفت خامات أبدان الأعمدة وأشكال ونوعية البدن[3]

تاج العمود:هو الجزء الذي يشيد عليه جدع أو بدن العمود[4]يعد من العناصر التكوينية وهو رأس العمود أو الجزء الذي يتوج أعلاه ،والتاج تختلف زخارفه باختلاف الطابع الفني لكل مدرسة معمارية[5]

-تطور العمود الإسلامي :

في العصور الإسلامية المبكرة ، لم يكن للمسلمين طرازا خاصا من الأعمدة في أول الأمر [6].

بدا المسلمون باستخدام جذوع النخيل لحمل سقوف المساجد الأولى ،وتجلى ذلك في المسجد النبوي الأول الذي كان يتكون من صفين موازيين لجدار القبلة من جذوع النخيل، في كل صف ستة جذوع وسقف بجريد النخيل [7]،في مسجد الفسطاط الذي شيده عمرو بن العاص سنة 21هـ/642 م بعد فتح مصر ،كان بسيطا طوله 25م وعرضه 15م ،كان

---

[1] -شرين محمود ،المرجع السابق ،ص 3.

[2] -خيرة بن بلة،المرجع السابق ،ص209.

[3] -شرين محمود ،المرجع السابق ،ص3.

[4] -خيرة بن بلة،المرجع السابق ،ص209.

[5] -مهدي صالح العتابي ،العمود في العمارة الإسلامية عبر العصور المختلفة(دراسة تحليلية لأبعاد والمضامين) ،قسم الهندسة المعمارية ،الجامعة التكنولوجية،ص55

[6] - أنور علي ،الأنظمة التصميمية لزخارف المساجد الإسلامية ، الرضوان للنشر و التوزيع ،عمان2015،ص119.

[7] -نجيب سالم ،المساجد الشهيرة ، منارات الهدى في الأرض ،ص37.

للمسجد بابان في الواجهة الغربية و سمي كذلك بمسجد النصر وكان سقفه جريدا وعمده جذوع النخل لم يكن له صحن متسع [1].

بعد ذلك لجا المسلمون إلى استعمال الأعمدة اليونانية و الرومانية والبيزنطية القديمة وجلب اليد العاملة ،تجلى ذلك في سنة 588م حيث أمر الخليفة الأموي بإعادة بناء المسجد النبوي حيث بعث إلى ملك الروم ،الذي بعث له 100 عامل و ابتدعوا في عمارته[2]،كذلك مسجد قرطبة الذي أمر بإنشائه عبد الرحمان الداخل سنة 170هـ/786 م ،كان موضعه كنيسة قوطية ،أراد أن يكون كسجد قرطبة أعظم مساجد الأندلس وأفخمها ، فجلب إليه الأعمدة الفخمة من الرخام من اشبيلية وقسطنطينية[3]

تميزت الأعمدة في العمارة الإسلامية بارتفاع لم يتجاوز المترين إلا قليل ،مما اضطر المعماري المسلم برفع العقود فوقها للحصول على الارتفاع المطلوب للسقوف ، حيث وضع أربعة معايير خاصة تتعلق بتناسب العمود مع العقد ، أولهما مساواة نسبة ارتفاع العقد مع نسبة ارتفاع العمود،ثانيها زيادة نسبة ارتفاع العقد على نسبة ارتفاع العمود ،وثالثها انخفاض نسبة ارتفاع العقد عن نسبة العمود [4].

كما عرفت العمارة الإسلامية الأعمدة المرصصة ،حيث يطوقوا العمود بحزامين معدنيين احدهما بين البدن والقاعدة، الأخر بين البدن والتاج، لأنهم كانوا يصنعون في هذين الموضعين لوحين من الرصاص الخام، كما استعملوا الأعمدة المندمجة المبتكرة اعتبارا من القرن 3هـ ،بغرض التدعيم حين وكسر حدة الزوايا القائمة أو بغرض الزخرفة في اغلب الأحيان [5] ،وتجسد ذلك في مسجد احمد بن طولون "263هـ/265هـ"-"876م/878م" حيث رغم

---

[1]-احمد فكري ،مساجد القاهرة ومدارسها ،دار المعرفة الإسكندرية مصر ،ص 66.

[2]-نجيب سالم ،المرجع السابق ،ص38.

[3]-محمدعبد الله عدنان ،الآثار الباقية في الأندلس و البرتغال ،مكتبة الإسكندرية مصر ،1998،ص27.

[4]-محمد عاصم رزق ،المرجع السابق ،ص204.

[5]- نفسه ، ص207-208.

استخدام الدعامات في المسجد بدلا من الأعمدة إلى أنهم وفروا عن ما يقارب مائتي عمود دمج في أركان الدعامات [1].

جاءت في العهد العثماني بتيجان ذات تأثيرات سلجوقية،حيث بدأت الطرز الجديدة بالظهور كالتيجان المزخرفة بالإشكال الهندسية الثلاثية منها والمعينية ذات السطوح الملساء البارزة والغائرة،نشاهد ذلك في تيجان أعمدة التكية والمدرسة السليمانية[2].

كانت الأعمدة الرخامية تشترى جاهزة ،فقد كان هناك تجار مخصصون في الحصول عليها و

بيعها ،هم في العادة يأخذونها من الأبنية القديمة ، مثل جامع القيروان التي جلبت أعمدته من صقلية وجنوب ايطاليا [3].

حيث كان هناك تجار مخصصون لبيع الأعمدة ،حيث لم يتعمد المسلمون تخريب كنائسهم للاستيلاء على عمدها و استخدمها في عمائر المسلمين ،الذين صوروا على أنهم كانوا في حاجة إلى خبرة النصارى في العمارة والفنون ،وهذه مجرد روايات تريد النيل من الإسلام ومن المسلمين عن طريق تصورات النصاري كانوا دائما مضطهدين تحت الحكم الإسلامي [4].

ثم ما لبث أن اعتمد البناء المسلم على الأعمدة ذات تصميمات نابعة من الفن الإسلامي نفسه، وبدا يظهر العمود الإسلامي ،الذي اخذ بالتدرج شكل يميزه عن الطرز الأخرى ،من بينها الشكل الدائري والمثمن ،كما عرفت العمارة الإسلامية أعمدة على شكل نصف دائري أو ثلاث أرباع الدائرة[5].

قد تفنن المعماريون المسلمون في استخدام الأعمدة وتسليمها وابتكروا منها أنواعا وأشكالا

---

[1]-احمد عبد الرزاق ،المرجع السابق ،ص123.

[2]-خيرة بن بلة ،المرجع السابق. ،214.

[3]-حسين مؤنس،المساجد ،المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ،الكويت 1978 ،ص126.

[4]-احمد عبد الرزاق ،مساجد وأثار مصر الإسلامية ،دار الفكر الغربي ،القاهرة مصر ،1999،ص122 -123.

[5]-خيرة بن بلة ،المرجع السابق ،ص246.

شتى ،من ابرز ابتكاراتهم الأعمدة القصيرة والأعمدة الدقيقة التي تستعمل أزواجا وفي هذه الحالة يكون لكل زوج تاج ،وتتبين مهارة المعماري المسلم في إقامة الأعمدة على صورة كاملة التعامل و الثبات ،ورفع العقود عليها وتجسد ذلك في مسجد قرطبة[1]

كان يفضل وجود الفراغ المعماري بين الأعمدة عن انس رضي الله عنه قال **"كنا ننهي عن الصلاة بن السواري ونطرد عنها".**[2] ، لم يختلف الفقهاء في جواز الصلاة بين الأعمدة إذا قامت الحاجة لذلك كضيق المسجد[3]

كان يفضل تقليل عدد الأعمدة في قاعة الصلاة حتى لاتنقطع صفوف المصلين ، وتعيق رؤية الخطيب على المنبر ،وفي حالة توفر الإمكانيات المادية يفضل وجود فراغ معماري واحد لقاعة الصلاة بدون أعمدة[4] ،حيث أصبح المسلم يرى تلك الركائز عائقا أمام تحقيق الوحدة المكانية التي تؤدي إلى وحدة صفوف المسلمين أثناء أداء الصلاة ،وعمل على إزالة ذلك العائق والبحث عن حلول معمارية أخرى.[5]

تجلى ذلك في بلاد الانظول حيث عمل المعماري العثماني على تقليص عدد الأعمدة داخل بيت الصلاة شيئا فشيئا ،وظهر جليا في الجامع العتيق الذي أمر تشييده السلطان سلميان شبلي سنة 1403 م بمدينة أدرنة ،الجامع مخططه مربع الشكل تغطيه 9 متساوية الحجم ،وترتكز على أربع دعامات ضخمة في الوسط [6].

يعتبر جامع السلطان حلبي الذي يقع على بعد 40كلم جنوبي أدرنة ،من بين أهم التجارب الذي خاضها المعماري العثماني لإحداث قفزة معمارية في مجال البحث عن فضاء موحد

---

[1]-حسين مؤنس ، المرجع السابق،ص126.

[2]-رواه الحاكم

[3]-من الانترنت :لجنة الإفتاء، رقم الفتوى 520 ،موقع دائرة الإفتاء العام المملكة الأردنية الهاشمية 2010.

[4]-يحي وزيري ،العمران والبنيان في منظور الإسلام ،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ،الكويت 2008،ص151

[5]-بلحاج معروف ،القبة المركزية وسعي المعماري المسلم لتشكيل الوحدة المكانية داخل المسجد، قسم علم الآثار ،جامعة تلمسان ،ص1.

[6]-نفسه ،ص2.

،وفي مسجد الديكاروني الذي غطيت بيت الصلاة المربعة 30X30م بقية مركزية ذات قطر 13م ومن جانبها أقبية برميلية وفي الأركان أقبية متقاطعة[1].

ثم تحقق التصميم ذي مربع المركزي الذي لطالما كان يبحث عنه المعماري المسلم في بلاد الانظول في جامع ذي الثلاث شرفات الذي أقيم بمدينة أدرنة سنة" 841-851هـ" "1437-1447م"،حيث احدث قفزة في مجال العمارة المساجدية ،حيث غطيت بيت الصلاة المستطيلة بقبة ذات قطر 24.10م في المركز ،ومن الجانبين قبتين نصف كرويتين ارتكزت القبة المركزية على دعامتين ضخمتين سداسية الشكل من الجانبين ،ومن جهة القبلة والجهة المقابلة لها على جدار مباشر [2].

غير أن البعض الأخر عارض ذلك ،ورأى أن للاعمد مميزات مهمة حيث أنها تكون للمصلين المنفردين بمثابة السترة التي تمنع الآخرين من المرور أمامهم في الصلاة ،وكذلك التقليل من النفقات[3].

[1]- بلحاج معروف، المرجع السابق ،ص2.

[2]- نفسه،ص3.

[3]-يحي وزيري، العمران والبنيان..... ،المرجع السابق، ص 151.

1.ب- تعريف الدعامة:

دعامة جمعة دعائم ،ودعمه جمعها دعم بكسر الدال :خشبة أو عمود حجري من قطعة واحدة أو مبنى من عناصر بنائية مختلفة ،بدعم حائط أو يحمل سقفا ،ويكون أضخم من الأعمدة العادية [1]

يقصد بالدعامة أيضا الكتف أو الساند،هي في المصطلح الأثري المعماري ركاز العقد الذي يقوم عليه أسفله ،هي ظاهرة اقبل الإيرانيون على استخدامها في عمائرهم، أكثر من سائر أقاليم الدول الإسلامية[2].

قد تكون الدعامة جدع نخلة كذلك التي حملت الصف الأول لمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم[3] .

يقال: مال حائطه فدعمه بدعامة ،هي العماد ليستمسك به ،وهي عماد البيت الذي يقوم عليها جنبها دعائم ويقال هذا من دعائم الأمور تتماسك به،ترتبط بهذا المصطلح ثلاث مصطلحات فرعية أولها "بدنة" ويقصد بها الدعائم القائمة بذاتها ذات الشكل المربع ،والذي تكون في الغالب من الطوب أو الحجر، وثانيها "حامل"من حمل الشيء يحمله ،ويقصد به كتف أو دعامة أو عمود أو بائكة لحمل السقف، وثالثها" ركن "ويقصد به دعامة قوية تتكون في ركن البناء غالبا[4].

-تطور الدعامة:

هي ظاهرة اقبل الإيرانيون على استخدامها في عمائرهم بكثرة[5]استخدمت لأول مرة في مسجد قبة الصخرة الذي شرع في بنائه عبد المالك بن مروان "69هـ/688-689م"وكان

---

[1]- بن بلة خيرة ،المرجع السابق،ص 229.

[2]-عاصم محمد رزق، المرجع السابق،ص253.

[3]-خيرة بن بلة ،المساجد الجامعة بالجزائر في العهد التركي ،وزارة التقافة قسنطينة الجزائر2015،ص244.

[4]-خيرة بن بلة،المنشات الدينية بالجزائر.....المرجع السابق،ص229.

[5]-عاصم محمد رزق، المرجع السابق،ص253.

الفراغ من إنشاءه سنة "72هـ/ 691-692"[1] ،وفي الجامع الأموي بدمشق سنة 706م وقصر الاخيضر عام 778م ،ثم حصل تطورا فيها فظهرت بشكل جديد وفريد من نوعه في جامع سمراء الكبير سنة 849م[2].

يلاحظ في مسجد ابن طولون الذي شيد ما بين" 263هـ/265هـ-876-878م"،حلول الدعامات مكان الأعمدة التي كانت تستعمل في اغلب المساجد في تلك الفترة ،حيث وصل عددها في 160 دعامة ذات قاعدة مستطيلة شيدت من الأجر.[i3]

كما شاع استعمال الدعامات في عدة مساجد من بينها جامع القرويين الذي أسسته فاطمة الفهرية ،التي جاءت من القيروان وبنته من المال التي ورثته عن والدها ،كان الشروع في البناء سنة 245هـ ،يتألف المسجد من 4 اساكيب و12بلاطة ثم زيد فيه لأول مرة في عهد عبد الرحمان الناصر أصبح يحتوي على 13اسكوب و18بلاطة[4].

كما استعملت الدعامات في المساجد العثمانية بالجزائر ،بمسجد محمد الباي الكبير بوهران ، و اتخذت عدة إشكال منها المتقاطعة والمستطيلة الشكل والمربعة[5].

كما عرفت العمارة الصحراوية استعمال الدعامات وتجسد ذلك في مسجد قورارة الذي شيد مع تأسيس المدينة سنة 1040هـ/1630م ،يتألف المسجد العتيق بقرارة من صحن واسع وبيت الصلاة يتم الدخول إليه عن طريق أربع مداخل ،يتربع بيت الصلاة المستطيل على مساحة 1753.43م^2 ،تنقسم إلى ثلاث وعشرين اسكوبا موازيا لجدار القبلة ،حيت

---

[1]-خيرة بن بلة ،المساجد الجامعة بالجزائر..... ، المرجع السابق،ص245.

[2]-خيرة بن بلة،المنشات الدينية بالجزائر.....المرجع السابق،ص230.

[3]-احمد عبد الرزاق ،المرجع السابق،ص120.

[4]-إبراهيم حركات ،المغرب عبر التاريخ من عصر عصر ماقبل التاريخ الى نهاية الدولة الموحدية ،دار الرشاد للكتاب المغرب 2000،ص127.

[5]-مبروك مهيرس ،المساجد العثمانية بوهران ومعسكر،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر2009،ص125.

استعملت الدعامات بكثرة في المسجد تجعل المرء يندهش أمام ذلك العدد اللامتناهي من الدعامات بحيث يجد نفسه داخل غابة كثيفة أساسها الدعامات[1].

[1] -معروف بلحاج ،العمارة الإسلامية مساجد ميزاب ومصلياته الجنائزية ،منشورات فرطبة الجزائر2007، ص 133-136.

1.ت- نماذج عن المساجد التي خططت وفق نظام الأعمدة والدعامات

-الأعمدة:

المسجد	تاريخ التشييد	المؤسس	الفترة	نوع الأعمدة
المسجد النبوي	العام الأول للهجرة	الرسول صلى الله عليه وسلم والصحبة	الهجرة إلى المدينة المنورة	الأعمدة الأصلية للمسجد هي من جذوع النخيل
جامع عمرو بن العاص بالفسطاط	1هـ/642م	عمرو بن العاص	فتح مصر	الأعمدة الأصلية جذوع النخيل الأعمدة الحالية من الرخام
مسجد القيروان	50-55هـ/ 670-675م	عقبة بن نافع	فتح افريقية	الأعمدة أصلية جذوع النخيل
جامع الزيتونة	80هـ-699م	حسان بن نعمان	الخلافة الأموية	أعمدة رخامية ذات تيجان
المسجد الأقصى	715-716م	عبد الملك بن مروان	الخلافة الأموية	أعمدة رخامية
مسجد قرطبة	170هـ	عبد الرحمان الداخل	الخلافة الأموية في الأندلس	أعمدة رخامية
جامع الأزهر	359هـ-970م	جوهر الصقلي	الفترة الفاطمية	أعمدة ضخمة ذات تيجان فواعد هذه الأعمدة أخذت الشكل المربع
جامع حسان برباط	1199م لم يكتمل بنائه	يعقوب المنصور	الفترة الموحدية	أعمدة حجرية
مسجد القصبة الخارجي	1024هـ	حسين باشا	الفترة العثمانية	أعمدة

-الدعامات:

المسجد	تاريخ التشييد	المؤسس	الفترة	نوع الدعامات
المسجد الجامع بسوسة	236هـ/851م	عبد العباس أبي إبراهيم بن عبد الله بن احمد الاغلبي	الفترة الاغلبية	دعامات مدمجة في الجدار دعامات متقاطعة ومربعة
جامع القرويين بفاس	245هـ/857م	فاطمة بنت عبد الله الفهري	الدولة الادريسية	المربعة والمتقاطعة والمدجة في الجدار
جامع ابن طولون بمصر	263هـ/265هـ-876-878م	احمد ابن طولون	الفترة الطولونية بمصر	دعامات مستطيلة عددها 160دعامة
الجامع الكبير بتلمسان	530هـ/1135م	علي بن يوسف بن تشفين	الفترة المرابطية	المستطيلة والمتقاطعة والمشطورة الطرفين والمدمجة
الجامع الكبير بندرومة	470 هـ	يوسف بن تشفين	الفترة المرابطية	المستطيلة والمتقاطعة والمشطورة
مسجد تينمل	547هـ/1153م	الخليفة الموحدي عبد المومن	الفترة الموحدية	دعامات مربعة والدعامات المتقاطعة
مسجد الكتبية	553هـ/1158م	السلطان الموحدي عبد المومن	الفترة الموحدية	دعامات مربعة ومتقاطعة مدمجة في وسطها أعمدة رخامية بها تيجان
جامع قصبة مراكش	581-585هـ	الخليفة الموحدي يعقوب المنصور	الفترة الموحدية	الدعامات المربعة المستطيلة والمشطورة
جامع تازة	539هـ	عبد المومن بن علي	الفترة الموحدية	الدعامات
الجامع الكبير بوجدة	696هـ	السلطان المريني ابي يعقوب	الفترة المرينية	دعامات مستطيلة مربعة المشطورة الطرفين
مسجد سيدي أبي مدين	739هـ/1339م	السلطان المريني أبي الحسن	الفترة المرينية	الدعامات المستطيلة المدمجة المتقاطعة المشطورة الطرفين
مسجد الباي الكبير	1207هـ	محمد الكبير باي وهران	الفترة العثمانية	الدامات المستطيلة والمربعة

فصل الثالث

- ❖تنميط الأعمدة والدعامات
- ❖دراسة تحليلية لأعمدة والدعامات
- ❖تقنيات ومواد البناء

تنميط الأعمدة والدعامات

1. أ – تنميط الأعمدة:

استعملت الأعمدة في المساجد الزيانية التالية : مسجد أبي الحسن التنسي ،مسجد أولاد الإمام ،وكذلك سيدي إبراهيم المصمودي.

الأعمدة	مسجد أبي الحسن التنسي	مسجد أولاد الإمام	مسجد سيدي إبراهيم المصمودي
عددها	10 أعمدة	عمود واحد	عمودان

جاءت الأعمدة على عدة أشكال وهي كالتالي:

-أعمدة ذات بدن فقط(بدون تاج وقاعدة) :

أعمدة ذات بدن (بدون تاج وقاعدة)	مسجد أبي الحسن التنسي	مسجد أولاد الإمام	مسجد سيدي إبراهيم المصمودي
عددها	لا يوجد	عمود واحد	عمودان
موقعها		مدخل المئذنة	يكتنفان المحراب

جدول توضيحي لتوزيع الأعمدة ذات بدن في المساجد الزيانية

أعمدة ذات بدن وتاج(بدون قاعدة) :

أعمدة ذات قاعدة و بدن وتاج	مسجد أبي الحسن التنسي	مسجد أولاد الإمام	مسجد سيدي إبراهيم المصمودي
عددها	عمود واحد	لا يوجد	لا يوجد
موقعها	مدمج في جدار مؤخرة بيت الصلاة	لا يوجد	لا يوجد

جدول توضيحي لتوزيع الأعمدة ذات بدن وتاج في المساجد الزيانية

-أعمدة ذات قاعدة مربعة ودائرية وبدن وتاج:

أعمدة ذات قاعدة مربعة ودائرية و بدن وتاج	مسجد أبي الحسن التنسي	مسجد أولاد الإمام	مسجد سيدي إبراهيم المصمودي
عددها	5اعمدة	لا يوجد	لا يوجد
موقعها	عمودان يكتنفان المحراب وعمودان مدمجان في جدار القبلة وعمود في مؤخرة بيت الصلاة	لا يوجد	لا يوجد

جدول توضيحي لتوزيع الأعمدة ذات قاعدة مربعة ومستديرة وبدن وتاج في المساجد الزيانية

-أعمدة بقاعدة مربعة ومستديرة (بدون تاج) :

أعمدة بقاعدة مربعة ومستديرة (بدون تاج)	مسجد أبي الحسن التنسي	مسجد أولاد الإمام	مسجد سيدي إبراهيم المصمودي
عددها	4 أعمدة	لا يوجد	لا يوجد
موقعها	وسط قاعة الصلاة	لا يوجد	لا يوجد

جدول توضيحي لتوزيع الأعمدة ذات قاعدة مربعة ومستديرة في المساجد الزيانية

جاءت هذه الأعمدة مختلفة في بعض التفاصيل ،فمنها ذات قاعدة مربعة ومستديرة وبدون تاج ،ومنها ذات بدن فقط ومنها ذات قاعدة مربعة ودائرية وبدن وتاج وأعمدة ببدن وتاج دون قاعدة.

1.ب - تنميط الدعامات:

استعملت الدعامات بمسجد أولاد الإمام ،مسجد المشور ،بالإضافة إلى مسجد سيدي إبراهيم المصمودي.

الدعامات	مسجد أولاد الإمام	مسجد المشور	مسجد سيدي إبراهيم المصمودي
عددها	7 دعامات	8 دعامات	30 دعامة

- **الدعامات المربعة:**

الدعامات المربعة	مسجد أولاد الإمام	مسجد المشور	مسجد سيدي إبراهيم المصمودي
عدد ها	لا يوجد	2	لا يوجد
موقعها في المخطط		دعامتان "ث"و"ت"	

جدول توضيحي لتوزيع الدعامات المربعة في المساجد الزيانية

- **الدعامات المستطيلة:**

الدعامات المستطيلة	مسجد أولاد الإمام	مسجد المشور	مسجد سيدي إبراهيم المصمودي
عدد ها	2	لا يوجد	8
موقعها في المخطط	الدعامة ب و ث		الدعامات ش.س.ر.ذ.ظ.ط.ض.ص

جدول توضيحي لتوزيع الدعامات المستطيلة في المساجد الزيانية

- **الدعامات المتقاطعة:**

الدعامات المتقاطعة	**مسجد أولاد الإمام**	**مسجد المشور**	**مسجد سيدي إبراهيم المصمودي**
عدد ها	لا يوجد	4	9
موقعها		دعامة خ،ح،ج،د	دعامات ح.ج.ك.ق.ف.غ.ث'.ت'

جدول توضيحي لتوزيع الدعامات المتقاطعة في المساجد الزيانية

- **الدعامات المشطورة الطرفين (على هيئة حرف T بالفرنسية) :**

الدعامات المشطورة الطرفين	**مسجد أولاد الإمام**	**مسجد المشور**	**مسجد سيدي إبراهيم المصمودي**
عدد ها	لا يوجد	2	7
موقعها		دعامة ا.ب	دعامات ث.خ.م.ن.هـ.و.ب'.ج'

جدول توضيحي لتوزيع الدعامات المشطورة في المساجد الزيانية

- **الدعامات المدمجة في الجدار:**

الدعامات المستطيلة	**مسجد أولاد الإمام**	**مسجد المشور**	**مسجد سيدي إبراهيم المصمودي**
عدد ها	5	لا يوجد	6
موقعها في المخطط	دعامات ا.ج.خ.د.ذ		دعامات ت.د.ع.ل.ا'.ح'

جدول توضيحي لتوزيع الدعامات المدمجة في المساجد الزيانية

1- وصف وتحليل الأعمدة :

نحاول من خلال هذا التحليل البسيط و المقارنة إلى معرفة نقاط الاتفاق و الاختلاف بين الأعمدة و الدعامات في المساجد الزيانية.

1. أ – الأعمدة :

إن المساجد الزيانية التي خططت وفق نظام الأعمدة منعدمة باستثناء مسجد أبي الحسن التنسي ،إلا أن هناك مساجد احتوت على أعمدة في بيت الصلاة ،مثل مسجد أولاد الإمام الذي عرف وجود عمود بجانب الباب الذي يؤدي إلا المئذنة ،ومسجد سيدي إبراهيم المصمودي، الذي احتوى على عمودان يكتنفان المحراب.

- مسجد أبي الحسن التنسي:

الوصف:

تتميز أعمدة مسجد أبي الحسن التنسي بتوزيعها على هيئة صفين عموديان على جدار القبلة، وكل صف يحتوي على أربعة أعمدة **ينظر الشكل رقم**2،3،4،5جاءت هذه الأعمدة مختلفة في بعض التفاصيل ،فمنها ذات قاعدة مربعة ومستديرة وبدون تاج ،ومنها ذات بدن فقط ومنها ذات قاعدة مربعة ودائرية وبدن وتاج وأعمدة ببدن وتاج دون قاعدة **ينظر الصورة رقم**3و4، **ينظر اللوحة رقم** 7و8**حيث** جاءت قياساتها

كتالي:

الأعمدة في المخطط	ارتفاع العمود	قطر البدن	محيط البدن	ارتفاع البدن
أ ينظر الشكل رقم12	200	14.64	23	153
ب ينظر الشكل رقم6،13	200	14.64	23	153
ت ينظر الشكل رقم7،14	250	22.92	36	173
ث ينظر الشكل رقم15	250	22.92	36	170
ج ينظر الشكل رقم16	233	21.33	67	180
ح ينظر الشكل رقم17	230	21.01	66	182
خ ينظر الشكل رقم13،18	233	21.33	67	180
د ينظر الشكل رقم14و19	240	21.33	67	168
ذ ينظر الشكل رقم 15و20	250	23.56	37	205
ر ينظر الشكل رقم 16و21	240	23.56	40	192

جدول توضيحي لقياسات أعمدة مسجد أبي الحسن

يمكن أن نقسم التيجان هذه الأعمدة إلى نوعيين **ينظر اللوحة رقم9:**

النوع الأول :تيجان أعمدة قاعة الصلاة ، عددها ثلاث تيجان زينت بزخارف هندسية ونباتية ،أخذت شكل مستطيل وينبثق في وسطها بروز شكل محارة« coquille » تحيط بها عدد من المراوح الملساء،مع وجود في أسفل التاج تشريط متموج عريض،هو في الواقع تحوير لورقة الاكانتس ،باستثناء تاج العمود "ذ"الذي جاء بدون شريط المتوج العريض. **ينظر الشكل رقم 22و23**

النوع الثاني: تاجان عمودان اللذان يكتنفان المحراب ،هما اقل حجما من تيجان أعمدة قاعة الصلاة، زينت بزخارف هندسية ونباتية وكتابية ينبثق في وسطها بروز شكل على هيئة محارة« coquille » **ينظر الشكل رقم24**، تحيط بها عدد من المراوح الملساء مع وجود كيزان

الصنوبر ،وبها لفائف جانبية على شكل ورقة الاكانتس في أسفل التاج ، جاءت قياساتها هذه التيجان كتالي:

التيجان	تاج العمود أ	تاج العمود ب	تاج العمود ت	تاج العمود ث	تاج العمود ذ
عرض	26	26	51	51	51
ارتفاع	14	13	26.5	23	27.5
الجزء المدرج الذي يعلو التاج عرضه	41	41	63	62	56
الجزء المدرج الذي يعلو التاج ارتفاعه	10	10	12	13	5

جدول توضيحي لقياسات تيجان أعمدة مسجد أبي الحسن

كما انعدمت التيجان في بعض الأعمدة وحلت مكانها شكل مربع على هيئة تدرج يشبه قاعدة عمود مقلوبة **ينظر الشكل رقم25**، أبدان هذه الأعمدة جاءت من الرخام ،جاءت فردية في وسط بيت الصلاة إلى جانب وجود أبدان مدمجة في جدار بيت الصلاة

قواعد الأعمدة في المسجد جاءت على نوعين، قواعد مربعة تعلوها استدارة ،وقواعد مربعة تعلوها قاعدة مستديرة، جاءت قياساتها كما يلي:

القواعد	**قاعدة العمود أ**	**قاعدة العمود ب**	**قاعدة العمود ت**	**قاعدة العمود ث**	**قاعدة العمود ج**	**قاعدة العمود ح**	**قاعدة العمود د**	**قاعدة العمود ر**
الارتفاع	4	4	10	13	9	7	9	25
عرض	23	22	30	30	32	33	33	11
ارتفاع القاعدة المستديرة	13	13	16.5	15	17	17	16	انعدام القاعدة المستديرة

جدول توضيحي لقياسات قواعد أعمدة مسجد أبي الحسن

- **مسجد أولاد الإمام:**

الوصف:

مسجد أولاد الإمام خطط وفق نظام الدعامات ،فهو يحتوي على عمود واحد، يقع عند المدخل الذي يؤدي إلى المئذنة جزء منه مدمج في الجدار .**ينظر الصورة رقم 5**

بدن هذا العمود مستدير وبدون قاعدة كما يتميز بانعدام التاج الذي حل محله قاعدة على هيئة مستديرة، يعلوها شكل متدرج بلغ ارتفاع القاعدة 23 سم ،أما الجزء الذي يعلوها على هيئة تدرج 7سم. **ينظر الشكل رقم 26 27 28 29**،جاءت قياساته كالتالي:

العمود في المخطط	ارتفاع العمود	قطر العمود	محيط البدن	ارتفاع البدن	القاعدة التي تعلو البدن
ح	190	30	94.2	160	ارتفاعها 23

- **مسجد سيدي إبراهيم المصمودي:**

الوصف: خطط المسجد على نظام الدعامات فهو يحتوي على عمودان يكتنفان المحراب وجاءت أبدان هدين العمودان مدمجتان في الجدار وهي دو شكل اسطواني وما يميز هدين العمودان جاء بدون تاج وقاعدة حيث وجد شكل على هيئة مدرج في اعلي العمودان **ينظر الصورة 6 ، 7**

جاءت قياساتهما كالتالي:

رقم العمود في المخطط	ارتفاع العمود	قطر العمود	محيط العمود	ارتفاع البدن
أ	161	16	50.24	1.47
ب	159	15	47.5	1.46

جدول توضيحي لقياسات أعمدة مسجد سيدي إبراهيم

1.ب- دراسة التحليلية للأعمدة:

جاءت الأعمدة في مسجد أبي الحسن كعنصر إنشائي وضيفتها تتمثل في حمل عقود منكسرة متجاوزة ،وعمل على توزيع الثقل داخل قاعة الصلاة ،بالإضافة إلى الدور الزخرفي لهذه الأعمدة الرخامية المتمثل في الزخارف النباتية متنوعة التي تحملها تيجان هذه الأعمدة، أما العمود الرخامي الوحيد بمسجد أولاد الإمام ،اقتصر دوره على حمل العقد نصف الدائري، و يبدو أكثر ضخامة من أعمدة مسجد أبي الحسن التنسي .

أما العمودان اللذان يكتنفان محراب مسجد سيدي إبراهيم ،وضفتها إنشائية اكتر منها زخرفيه تمثلت في حمل عقد محراب المسجد

من خلال أخدنا لقياسات المسجد سنلاحظ أن الأبعاد بين الأعمدة "عرض البلاطات والاساكيب" لم تتجاوز 3.5 م ،ويبدو هنا أن المواد المستعملة في التسقيف هي التي تحكمت في عرض البلاطات والاساكيب ،حيث استعمل المهندس المعماري في تلك الفترة مادة الخشب في التسقيف

أما الجانب الفني للأعمدة ،فقد استخدم الفنان الزياني في زخرفة تيجانه أوراق المراوح النخلية المعرقة كبيرة الحجم ،والمراوح الملساء تلتف حول محارة مركزية ،حيث نلاحظ أن هناك ثلاث عناصر زخرفيه ترتكز في التيجان الثلاثة ،التي اخدت موقعها في أعمدة بيت الصلاة، آي أن قوامها الزخرفي واحد .

كما استعمل الفنان الزياني كيزان الصنوبر في تاجان اللذان يكتنفان المحراب ،كما احتوت هذه التيجان على خطوط عريقة ،حيث برع الفنان الزياني في تجسيد زخرفته التي تميزت بدقة عناصرها ،لاكن رغم كل هذا إلا أننا لا يمكن أن ننكر انه كان هناك شئ من الاقتباس والتأثير، فمثلا نلاحظ أن بين زخارف التيجان المجسدة في مسجد أبي الحسن وتلك الزخارف المجسدة في مسجد الكتيبة بمراكش ،سنلاحظ قوامها الزخرفي متشابه خاصة في استعمال ورقة الاكنتس في قاعدة التاج ،حيث أصبح هدا العنصر معروفا منذ العهد الموحدي

وكذلك شكل المحارة ذات الضلوع ،التي تتشابه بالمحارات المستعملة بوسط بنيقات عقود بيت الصلاة في مسجد الكتبية[1].

سنأتي هنا للحديث عن حالت الأعمدة بمسجد أبي الحسن ،أولاد الإمام ،مسجد سيدي إبراهيم المصمودي

-مسجد أبي الحسن التنسي:

رقم العمود في المخطط	حالة الأعمدة
أ	العمود الوحيد الذي لا يبدوا عليه أثار التدخل مع الغياب الكلي للشقوق
ب ينظر اللوحة رقم10	وجود شقين في أعلى قاعدة العمود تاج العمود بدا يفقد جزء من زخرفته
ت ينظر اللوحة رقم11	وجود شق دائري ببدن العمود على ارتفاع 1.38م عن الأرضية تاج العمود بدا يفقد جزء من زخرفته وجود شقين في قاعدة العمود
ث ينظر اللوحة رقم12	وجود شق دائري ببدن العمود على ارتفاع الأرضية 1.17م وجود شقين شق في أعلى القاعدة المستديرة ارتفاعه حوالي 1.5سم أما الثاني في واجهة القاعدة إعادة ترميم جزء الأسفل من تاج العمود
ج ينظر اللوحة رقم13	وجود حفر صغيرة الحجم تبدأ من آسف القاعدة حتى نهاية البدن وجود شقين في قاعدة العمود وجود شق في قاعدة العمود وشق عند بداية البدن وجود شقين في قاعدة العمود
ح ينظر اللوحة رقم14	شق في اعلي البدن شقين في قاعدة العمود

[1] عثمان اسماعيل ،المرجع السابق ،ص243.

خ ينظر اللوحة رقم15	وجود شقين في قاعدة العمود الأول في وسط القاعدة الثاني في طرف القاعدة وجود شق في اعلي البدن ارتفاعه 20 سم وعرضه 10سم تم تكسيته بمادة الجص وجود حفر صغيرة الحجم تبدأ من أسفل القاعدة حتى نهاية البدن
د ينظر اللوحة رقم16	شق في اعلي البدن شق في الجزء على هيئة تدرج شق في بدن العمود شق في قاعدة العمود
ذ ينظر اللوحة رقم17	البدن تمت تكسينه بالطلاء شق في أسفل العمود
ر ينظر الصورة رقم8	وجود طلاء كلي للبدن

جدول توضيحي لحالة أعمدة مسجد أبي الحسن

أما عمود الوحيد الموجود في مسجد أولاد الإمام، لا يبدو عليه أثار التدخل في البدن مع وجود في القاعدة تمت تكسيته بالاسمنت . **ينظر اللوحة رقم18**

أما العمودان اللذان يكتنفان محراب مسجد سيدي إبراهيم المصمودي ،فقد تم طلاءهما بشكل كلي

- **النتائج:**

أهم النتائج التي يمكن الإشارة إليها من خلال دراستنا البسيطة لهذه المجموعة من أعمدة المساجد الزيانية :

✓ ظهور الأعمدة كعنصر دعم لأول مرة في مساجد تلمسان في الفترة الزيانية ،حيث يعتبر مسجد أبي الحسن أول نموذج خطط وفق نظام الأعمدة بالمنطقة ،هنا نلاحظ

أن الفنان الزياني جسد لنفسه في المنطقة طرازه الخاص، في هذا النوع من العناصر المعمارية .

- ✓ وجود التأثر و الاقتباس من الحضارات السابقة من حيث استعمال الأعمدة وطريقة توزيعها في المسجد ، حيث المسجد بدا متأثرا في تخطيطه بمسجد باب مردوم بطليطلة **ينظر مخطط رقم10** الذي يحتوي على أربع أعمدة في بيت الصلاة[1]ومسجد أبي فتاتة **ينظر مخطط رقم 11** الذي يعود للفترة الأغلبية[2]
- ✓ ظهور شكل على هيئة تدرج حل محل التاج ،في كل من مسجد أبي الحسن ومسجد سيدي إبراهيم المصمودي.
- ✓ الاعتماد على الأعمدة الفردية فقط ،وانعدام الأعمدة الثنائية والأعمدة الثلاثية وكذلك الأعمدة الرباعية.
- ✓ ابدأن الأعمدة اخدت الشكل الاسطواني ،نجد هذا النوع في المساجد الزيانية الثلاثة، حيث انعدمت الأبدان الثمانية وخماسية و الأبدان المركبة.
- ✓ قواعد الأعمدة جاءت على شكل مربع ،كما وجدت قواعد بجزء مربع تعلوه قاعدة مستديرة.
- ✓ تيجان الأعمدة التي استعملت في المساجد الزيانية بتلمسان ،جاءت على شكل متوازي الأضلاع بها زخارف نباتية وهندسية .

[1] Maircais g ،larchitecture musulmane d'occident-tunisie-algerie-maroc-Espagne-sicile ،arts et metiers grafhiques،p25

[2].Epid، p151.

. - الدعامات:

1.ب- وصف وتحليل الدعامات: استعملت الدعامات بمسجد أولاد الإمام ،مسجد المشور ،مسجد سيدي إبراهيم المصمودي واتخذت هده الدعامات عدة أشكال (المربعة ،المستطيلة ،المتقاطعة ،المشطورة الطرفين،المدمجة.)

-مسجد أولاد الإمام:

الوصف:

اعتمد على نوعين من الدعامات في هدا المسجد ،النوع الأول أخد الشكل المستطيل ،أما نوع الثاني من هذه الدعامات جاءت مدمجة في الجدران، حيث قسمت قاعة الصلاة إلى ثلاث بلاطات واسكوبان بصف واحد من الدعامات ،مكون من أربع دعامات الوسطى منها مستطيلة ،أما الطرفين فهما مدمجتان في جدار المسجد ، أما بقية الدعامات فهي مدمجة في جدار مؤخرة قاعة الصلاة. **ينظر اللوحة رقم19و20 ،ينظر الشكل رقم 30 31 32**

القياسات:

الدعامات المستطيلة:

الدعامات في المخطط	1	2	3	4
ب	56	72	56	72
ث	56	70	56	70

جدول توضيحي لقياسات دعامات المستطيلة مسجد أولاد الإمام:"وحدة القياس سم"

الدعامات المدمجة في الجدار:

رقم الدعامات في المخطط	1	2	3
ا	41	67	41
ج	41	69	41
خ	42	61	42
د	42	60	41
ذ	41		41

جدول توضيحي لقياسات دعامات المدمجة في الجدار مسجد أولاد الإمام

ارتفاع الدعامات:

الدعامات في المخطط	ارتفاعها عن الأرضية
أ ينظر الشكل رقم 33 و34	220
ب ينظر الشكل رقم 35 و36	220
ث ينظر الشكل رقم 37و38و39	218
ج ينظر الشكل 40 و41	218
خ	218
د	119
ذ	119

جدول توضيحي لارتفاع دعامات مسجد أولاد الإمام

ارتفعت هذه الدعامات عن الأرضية ما بين 2.18م إلى 2.20م، حيث أن أطول هذه الدعامات متفاوت ببعض السنتمترات، وهذا ما يوحي بأن هذه الدعامات تعرضت لتدخلات، ربما عبارة عن أعمال الصيانة و الترميم أو تلبيس الأرضية ،بالإضافة إلى القياسات التي أخذت كانت بوسائل يدوية بسيطة وهو ما جعلنا نحصل على القياسات متفاوتة ببعض السنتمترات.

محيط هذه الدعامات اختلف باختلاف أشكالها ، فالدعامات ذات الشكل المستطيل الذي يبلغ عددها دعامتين، يبلغ محيط كل دعامة منها 200سم.

أما الدعامات المدمجة في الجدران، المقدر عددها في هذا المسجد 5 دعامات فقد انحصر محيط كل واحدة منها حوالي 164 سم.

وما يلفت الانتباه في هذه الدعامات بساطة أشكالها ، وخلوها من التيجان والأعمدة المدمجة.

-مسجد المشور:

الوصف:

اعتمد على ثلاث أنواع من الدعامات في هذا المسجد حيث قسمت قاعة الصلاة إلى ثلاث اساكيب و ثلاث بلاطات حددت بصفين من دعامات

جاء الصف الأول مشكل من دعامتين مشطورة الطرفين ، أما الصف الثاني مكون من دعامتين ذات الشكل المربع . **ينظر اللوحة رقم4**

احتوت قاعة الصلاة على الصحن مربع ،محاط بأروقة ذات جناحين شرقي وغربي هما امتداد للبلاطتين الطرفيتين، تحتوي على أربع دعامات صليبية جاءت موزعة في أركان الصحن **ينظر الشكل رقم** 42 43 44 45 46

القياسات:

الدعامات المربعة:

الدعامات في المخطط	**طول الضلع 1**	2	3	4
ت ينظر الشكل رقم 47	79	79	78	79
ث	77	78	77	78

جدول توضيحي لقياسات دعامات المربعة بمسجد المشور

الدعامات المتقاطعة (الصليبية) :

الدعامات في المخطط	طول الضلع 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
ج الشكل48	76	19	19	80	17	17	77	18	20	79	17	17
ح الشكل49	74	19	20	78	15	20	70	20	15	78	20	17
خ الشكل50	74	21	20	80	19	21	74	20	20	84	15	20
د الشكل51	74	19	20	78	15	20	70	20	15	78	20	17

جدول توضيحي لقياسات دعامات المتقاطعة بمسجد المشور

الدعامات المشطورة الطرفين (على هيئة حرف T بالفرنسية) :

الدعامات في المخطط	طول الضلع 1	طول الضلع 2	طول الضلع 3	طول الضلع 4	طول الضلع 5	طول الضلع 6	طول الضلع 7	طول الضلع 8
ا الشكل52	119	78	19	19	80	20	21	76
ب الشكل53	117	77	17	17	83	17	17	77

جدول توضيحي لقياسات دعامات المشطورة بمسجد المشور

ارتفاع الدعامات:

الدعامات في المخطط	ارتفاعها عن الأرضية
ا	218
ب	217
ت	216
ث	214
ج	220
ح	218
خ	221
د	220

جدول توضيحي لارتفاع دعامات مسجد المشور

ارتفعت هذه الدعامات عن الأرضية ما بين 2.21م إلى 2.18م، حيث أن أطول هذه الدعامات متفاوت ببعض السنتمترات، وهذا ما يوحي بأن هذه الدعامات تعرضت لتدخلات، ربما عبارة عن أعمال الصيانة و الترميم أو تلبيس الأرضية ،بالإضافة إلى القياسات التي أخدت كانت بوسائل يدوية بسيطة ،وهو ما جعلنا نحصل على القياسات متفاوتة ببعض السنتمترات

أما الدعامات المقابلة للصحن فكان ارتفاعها ينحصر ما بين 2.21و2.18م داخل قاعة الصلاة ، أما خارجيا انحصر طولها ما بين 2.41و 2.48م باعتبار الصحن منخفض على قاعة الصلاة ب 10 سم

لاكن محيط هذه الدعامات اختلف باختلاف أشكالها ، فالدعامات ذات الشكل المشطورة الركنين، المقدر عددها في هذا المسجد دعامتين ،فقد انحصر محيط كل واحدة منها حوالي 416 سم

أما الدعامتين المربعتين ، يبلغ محيط كل دعامة منها حوالي 380 سم أما الدعامات الأربعة المتبقية أخدت الشكل المتقاطع ،فقد كان محيط كل واحدة منها 508 سم

مسجد سيدي إبراهيم المصمودي:

الوصف:

جاءت الدعامات في هذا المسجد ذات أشكال(مستطيلة،متقاطعة،مشطورة الطرفين،مدمجة) حيث انقسمت قاعة الصلاة إلى خمسة أساكيب و أربع بلاطات محددة بصفوف من هذه الدعامات.

جاء الصف الأول مكونة من أربع دعامات الوسطى منها متقاطعة ،أما طرفيتين مشطورتان الركنين

أما الصفين المواليين يتشكلان من ثمانية (8) دعامات مستطيلة

الصحن المربع تحيط به من الاتجاهات الأربعة دعامات ،اخدت الشكل المتقاطع والمشطورة الطرفين. **ينظر اللوحة رقم 21و22 ،ينظر الشكل رقم 54 55 56 57 58**

القياسات:

يحتوي مسجد سيدي إبراهيم على 30دعامة جاءت قياساتها كالتالي

الدعامات المستطيلة:

الدعامات في المخطط	1	2	3	4
ذ (الشكل59)	89	73	87	74
ر (الشكل60)	93	81	94	81
س (الشكل61)	88	75	86	76
ش (الشكل62)	92	80	89	80
ص (الشكل63)	90	73	90	76
ض (الشكل64)	86	74	86	73
ط (الشكل65)	90	75	89	76
ظ (الشكل66)	90	78	91	80

جدول توضيحي لقياسات دعامات المستطيلة بمسجد سيدي إبراهيم

الدعامات المتقاطعة (الصليبية) :

الدعامات في المخطط	الضلع 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
ج (الشكل67)	77	26	27	78	27	27	80	27	29	76	29	27
ح (الشكل68)	81	26	24	76	25	25	80	27	29	76	29	27
غ (الشكل69)	70	26	24	77	25	26	70	26	27	76	26	27
ف (الشكل70)	79	26	25	78	24	26	79	25	27	79	26	26
ق (الشكل71)	70	26	25	77	26	25	70	25	26	77	25	26
ك (الشكل72)	68	26	25	80	26	25	67	25	26	80	26	26
ه (الشكل73)	79	26	26	78	25	26	79	26	25	80	26	26
ت (الشكل74)	70	26	25	77	26	25	70	25	26	77	26	26
ث' (الشكل75)	68	26	25	80	26	25	67	26	25	79	25	26

جدول توضيحي لقياسات دعامات المتقاطعة بمسجد سيدي إبراهيم

الدعامات المشطورة الطرفين (على هيئة حرف T بالفرنسية) :

رقم الدعامات في المخطط	طول الضلع 1	2	3	4	5	6	7	8
ث (الشكل76)	124	83	23	24	73	26	23	81
خ (الشكل77)	129	80	24	26	77	25	27	79
19	127	80	23	24	75	26	24	77
20	129	83	24	25	74	25	25	76
21	126	82	24	25	73	25	27	77
ن (الشكل78)	127	83	25	24	77	26	24	75
24	128	81	23	24	74	25	25	74

جدول توضيحي لقياسات الدعامات المشطورة بمسجد سيدي إبراهيم

الدعامات في المخطط	1	2	3
ت (الشكل79)	73	27	28
د (الشكل80)	76	27	27
ع	67	26	26
غ	68	27	26
ا' (الشكل81)	73	27	28
خ' (الشكل82)	76	27	27

جدول توضيحي لقياسات الدعامات المدمجة بمسجد سيدي إبراهيم

ارتفاع الدعامات:

الدعامات في المخطط	الارتفاع
ت	180
ث	180
ج	181
ح	182
خ	181
د	183
ذ	182
ر	184
س	183
ش	183
ص	183
ض	182
ط	184
ظ	182
ع	179
غ	179
ف	179
ق	182
ك	182
غ	180
م	184
ن	182
ه	183
و	180
ا'	182
ب'	179
ت'	179
ث'	180
ج'	182
خ'	179

جدول توضيحي لارتفاع دعامات مسجد سيدي إبراهيم

ارتفعت هذه الدعامات عن الأرضية ما بين 1.79 م إلى 1.84 م، حيث أن أطول هذه الدعامات متفاوت ببعض السنتمترات، وهذا ما يوحي بأن هذه الدعامات تعرضت لتدخلات، ربما عبارة عن أعمال الصيانة و الترميم أو تلبيس الأرضية ،بالإضافة إلى القياسات التي أخدت بوسائل يدوية بسيطة ، ما جعلنا نحصل على القياسات متفاوتة ببعض السنتمترات.

أما الدعامات المقابلة للصحن فكان ارتفاعها ينحصر ما بين 1.79وم 1.84داخل قاعة الصلاة ، أما خارجيا انحصر طولها ما بين 2.07 و 2.12م باعتبار الصحن منخفض على قاعة الصلاة ب28 سم

محيط هذه الدعامات اختلف باختلاف أشكالها ، فالدعامات ذات الشكل المتقاطع الذي يبلغ عددها حوالي 6 دعامات، انحصر محيطها ما بين 508 سم و 520سم

أما الدعامات المشطورة الركنين، المقدر عددها في هذا المسجد 8 دعامات فقد انحصر محيطها ما بين 416 سم و 425سم

أما الدعامات الثمانية المتبقية أخدت الشكل المستطيل فقد انحصر محيطها ما بين 304 سم و320

ما يلفت الانتباه في دعامات هذا المسجد هو بساطة أشكالها ، وخلوها من التيجان والأعمدة.

- **دراسة التحليلية لدعامات:**

اغلب المساجد المعنية بالدراسة خططت وفق نظام الدعامات ،التي جاءت كعنصر إنشائي وظيفي يتمثل في حمل العقود والعمل على حمل الثقل داخل قاعة الصلاة

اختلفت الدعامات في المساجد المعنية بالدراسة من حيث حجمها وارتفاعها وطريقة توزيعها وهذا راجع لاختلاف مساحة كل مسجد ،حيث لكل منها ميزته التي فرضت التأثير على توزيع الدعامات و عددها داخل بيت الصلاة ،حيث أن مسجد أولاد الإمام يتميز بطبيعته

البسيطة وصغر حجمه ونقص الهياكل كالأروقة وصحن المسجد ،ما جعل المهندس يستعمل عدد قليل من الدعامات ،عكس ذلك مسجد سيدي إبراهيم الذي ياخد مساحة كبيرة وتتوفر فيه هذه الهياكل ، ما نتج عنه وجود غابة من الدعامات مختلفة الأشكال داخل قاعة الصلاة ،باعتبار وجود الصحن والأروقة يفرض وجود الدعامات، كما أن توزيع أشكال الدعامات في هده المساجد فرضته اتجاهات البوائك "مثال ذلك فان تقاطع بائكتين يجبر على مهندس الاعتماد على دعامات متقاطعة أو مشطورة الطرفين وإذا كان اتجاه واحد للبائكة ،يعتمد على الدعامات ذات الشكل المربع أو مستطيل" ،هذا ما تجسد في المساجد الثلاث .

من خلال أخدنا للقياسات سنلاحظ أن الأبعاد اختلفت بين الدعامات ،"عرض البلاطات والاساكيب" ،لم يتجاوز 3.55م في مسجد أولاد الإمام ،مسجد سيدي إبراهيم المصمودي.

وتجاوزت 4 م في مسجد المشور ، ويبدو أن المواد المستعملة طريقة التسقيف تحكمت في عرض البلاطات والاساكيب ،أي اعتماد المهندس في تلك الفترة على عوارض خشبية في تسقيف .

كما عرفت دعامات مسجد المشور وجود زخارف جصية ،تحيط بالدعامات تبدأ على ارتفاع 1.54م ،هي عبارة عن شريط زخرفي يحيط بالدعامات يبدأ على ارتفاع 1.54 عن الأرضية، أما ارتفاعه حوالي 28 سم، يحتوي على زخارف نباتية متكررة على جميع الدعامات ،هي عبارة عن مراوح نخيلية ملتصقة مع بعضها يتوسطها عقد حدوي ،بداخله زهرة ثلاثية الفصوص ،تنتهي بإفريز عريض يحيط بها مع وجود عنصر أخر على هيئة برعم ،لاكن يبدو أن هذه الزخرفة ليست أصلية، إنما مستحدثة بعد الترميمات التي طرأت على المسجد ،أما دعامات مسجد أولاد الإمام ومسجد سيدي إبراهيم المصمودي ،فهي خالية من شتى أنواع الزخرفة وتميزت بالبساطة ،مع سيطرت اللون الأبيض على هده الدعامات.

- **النتائج:**

أهم النتائج التي يمكن الإشارة إليها من خلال دراستنا لهذه المجموعة من دعامات المساجد الزيانة:

- ✓ الانتقال من استعمال الأعمدة في أول مسجد زياني إلى استعمال الدعامات ،وهو نظام المعمول به في اغلب المساجد الزيانية ،بالإضافة إلى اختلاف في تصميمات المساجد في العهد الزياني ،يبدو جليا من خلال توزيع الدعامات في المساجد المدروسة ،إذ لم يعد مخطط المساجد الزيانية مرتين كما هو الحال في المساجد المرينية
- ✓ وجود التأثر و الاقتباس من الحضارات السابقة من حيث استعمال الدعامات ،إذ أن أول مسجد استعملت فيه الدعامات في المنطقة هو جامع الكبير الذي يعود إلى الفترة المرابطية ن كما يبدو جليا التأثر من الفترة المرينية ،إذ أن توزيع الدعامات مسجد سيدي إبراهيم المصمودي ومسجد سيدي أبي مدين **ينظر المخطط رقم 12** هو نفسه ،رغم أنهما يعودان لفترة مختلفة. ،بالاضافة إلى مسجد الحمراء بفاس **ينظر المخطط رقم 13**
- ✓ الدعامات جاءت بسيطة تميزت بخلوها من التيجان والأعمدة المدمجة في الدعامات
- ✓ تعرض هده الدعامات إلى التدخلات ،ربما عبارة عن أعمال صيانة أو ترميم أو تلبيس الأرضية، يبدو جليا من خلال تفاوت قياسات التي تحصلنا عليها .
- ✓ الجانب السلبي لهذه الدعامات تقليص من نسبة الإضاءة داخل قاعة الصلاة وتعيق رؤية الخطيب على المنبر بإضافة إلى تقليص من مساحة قاعة الصلاة مقارنة بالأعمدة مثال على ذلك:

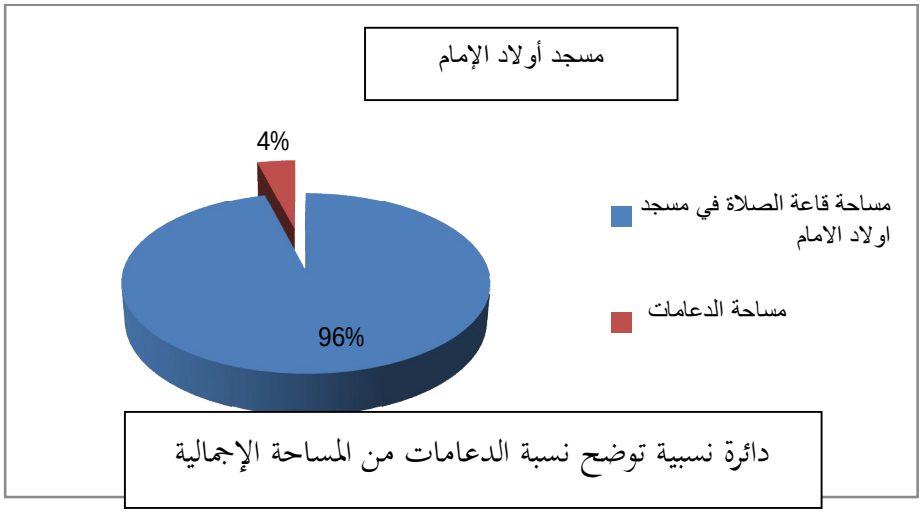

دائرة نسبية توضح نسبة الدعامات من المساحة الإجمالية

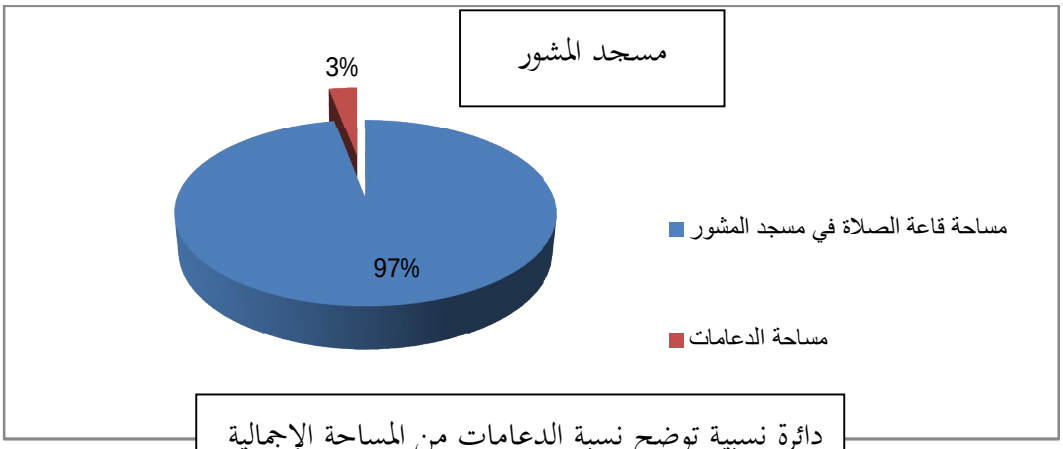

دائرة نسبية توضح نسبة الدعامات من المساحة الإجمالية

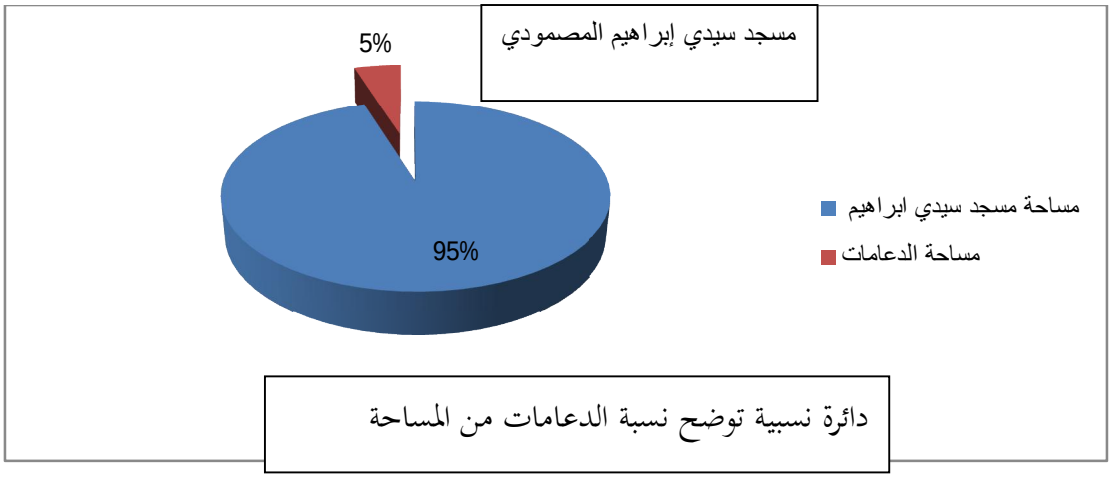

دائرة نسبية توضح نسبة الدعامات من المساحة

- **تقنية البناء المستعملة:**
- **تقنية وضع القطع الأجر طولا وعرضا:**

حيث توضع قطع الأجر طولا وعرضا بشكل متشابك وفقا لشكل المراد الحصول عليه وتستعمل في بناء الدعامات بمختلف أشكالها (المستطيلة ،المربعة،المشطورة الطرفين،المتقاطعة) **ينظر الشكل رقم 83 84 85 86**

أما بنسبة لأعمدة مسجد أبي الحسن تشير بعض المراجع أن المادة الأولية لرخام جلبت من منطقة عين تاقبالت[1]

- **مواد البناء المستعملة في الأعمدة والدعامات:**

مواد البناء المستعملة	المساجد
الرخام	أبدان أعمدة مسجد أبي الحسن العمود الوحيد في مسجد أولاد الإمام
الملاط	دعامات مسجد أولاد الإمام دعامات مسجد المشور دعامات سيدي إبراهيم المصمودي
الأجر	دعامات مسجد أولاد الإمام دعامات مسجد المشور دعامات سيدي إبراهيم المصمودي قواعد أعمدة مسجد أبي الحسن
الجص	تيجان أعمدة مسجد أبي الحسن التنسي

جدول توضيحي لمواد البناء المستعملة في الأعمدة والدعامات

[1]-دحماني صبرينة ،جرد المعالم التاريخية والمواقع الأثرية لمدينة تلمسان،رسالة دكتورة ،جامعة تلمسان،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،قسم التاريخ وعلم الاثار2014-2015،ص70.ا

خاتمة

الخاتمة

لقد قام الفنان بإنشاء المساجد وفقا لذاته،و كذا التاتيم

الوصول إلى الإحساس بالراحة ، وكان لبلاد المغرب النصيب الوافر من هده المنشات،التي تزخر بالثراء الفني ومن

بينها المسجد الذي يعتبر من أهم المباني الإسلامية بل يعني رمز للإسلام و عمارته وزخرفته هي النموذج الأول للنبوة في الإسلام، فالمسجد هو مكان الصلاة, ولقد بدأ بناؤه بسيطا.

وقد اتبع طرقا مختلفة واستخدم قواعدة متعددة في إنتاجه لهده العمائر ،ان موضوع دراستنا تمحور حول تنميط الاعمدة والدعامات في المساجد الزيانية التي تعتبر عنصرا أساسيا في العمارة مهما كان نوعها ومهما اختلفت أحجامها ومن هدا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة، القي استطعنا ان نستخلص من خلالها عدة نتائج.

حيت تميز المعماري الزياني بفطنته وتجسيد معالمه في قمة الجمال و الإبداع الفني وإلمامه بميادين العمارة الإسلامية وتوزيع مرافقها وزخرفتها في حدود المعايير الشخصية والذاتية.

تميزت هذه المباني في اختلاف في تصميمها العام فمنها ما خطط وفق نظام الأعمدة ومنها ما خطط وفق نظام الدعامات ،حيث نلاحظ أن مخطط المسجد لا يعاد مرتين.

ظهور الأعمدة كعنصر دعم لأول مرة في مساجد تلمسان في الفترة الزيانية ،حيث يعتبر مسجد أبي الحسن أول نموذج خطط وفق نظام الأعمدة بالمنطقة ،هنا نلاحظ أن الفنان الزياني جسد لنفسه في المنطقة طرازه الخاص، في هذا النوع من العناصر المعمارية .

وجود التأثر و الاقتباس من الحضارات السابقة من حيث استعمال الأعمدة والدعامات وطريقة توزيعها في المسجد

الانتقال من استعمال الأعمدة في أول مسجد زياني إلى استعمال الدعامات ،وهو نظام المعمول به في اغلب المساجد الزيانية

كما تميزت بغض هده المساجد بكونها جاءت في شكل مجمعات ضمت الضريح والمدرسة والمسجد .

واهم نتيجة خرجنا بها من خلال المعاينة الميدانية إن هذه المعالم الأثرية رغم صيانتها وترميمها ،إلا أن هذه الأعمال تعاب عليها والذي يجب أن تسند إلا أهل الاختصاص ،وكذلك نقص التأطير من جانب المرشدين السياحيين .

لهذا يجب على القائمين الالتفاف على حول هذا النوع من المنشات حفاظا على تراثنا لأنه يعد جزء هام من شخصيتنا وتاريخنا لذا يجب المحافظة عليها.

في الختام هذا ما استطعنا أن نستنتجه من خلال النماذج الذي اخترناها لدراسة وعسى ان يكون بحثي المتواضع هذا نقطة دراسات مستقبلية بسيطة.

ملحق المخططات

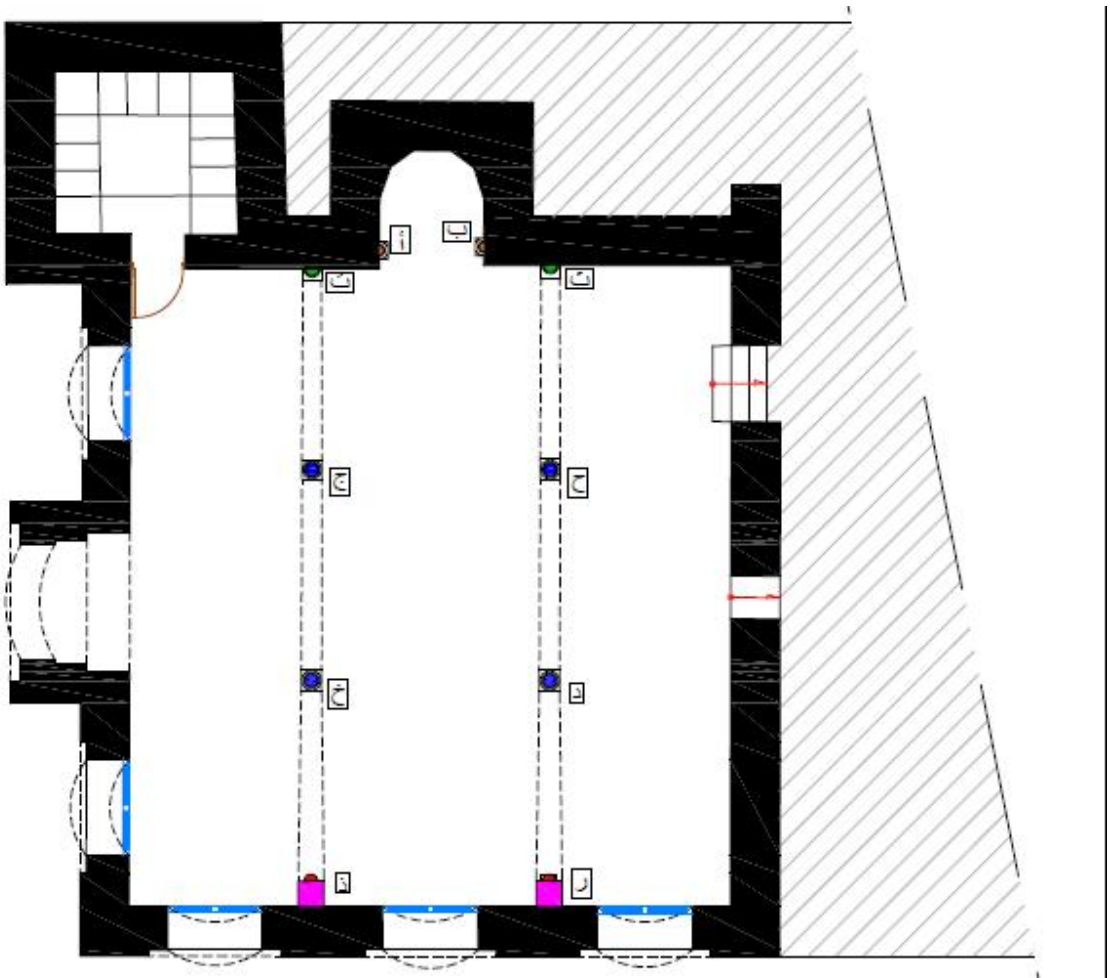

مخطط المسـجد

مقيـاس الرسـم: 1/200

مخطط 1مسجد أبي الحسن يوضح توزيع الأعمدة بالنسبة للجدول

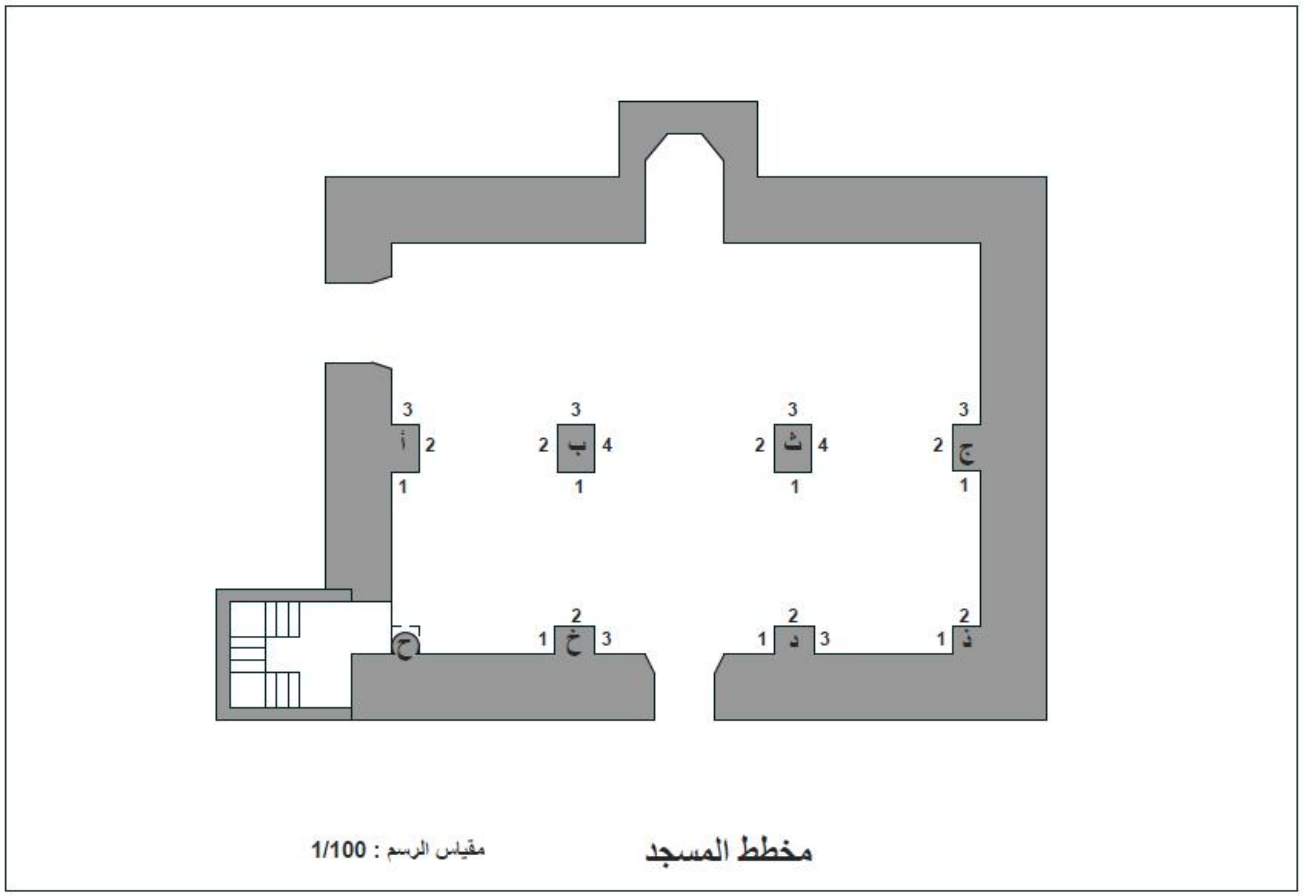

مخطط 2مسجد أولاد الإمام يوضح توزيع الدعامات بنسبة للجدول

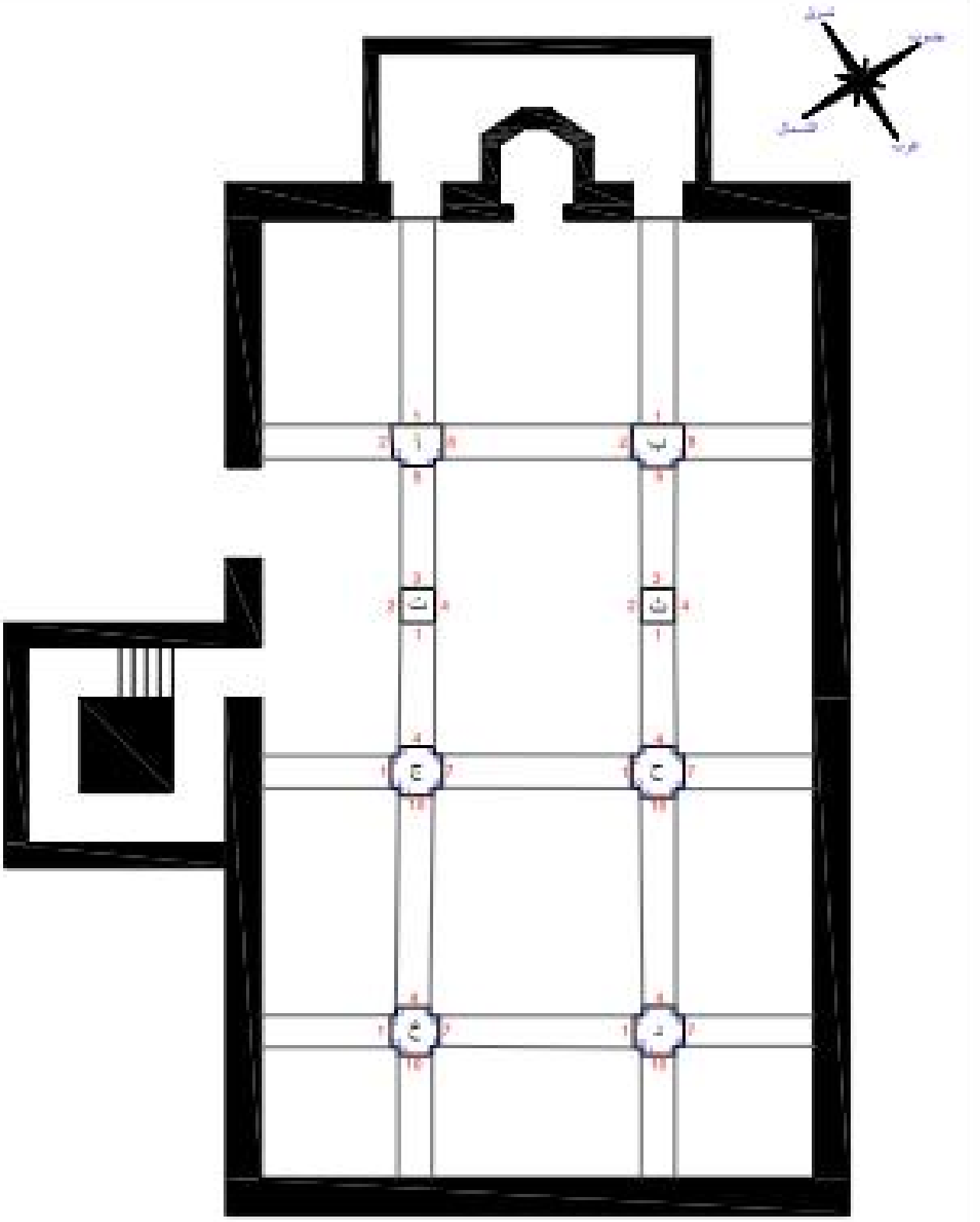

المخطـــط رقـم 03: مخطـط مسجد المشـــور يوضـــح توزيـــع الـدعامات بالنســـبة للجـــدول

مقيـاس الرسـم: 1/100

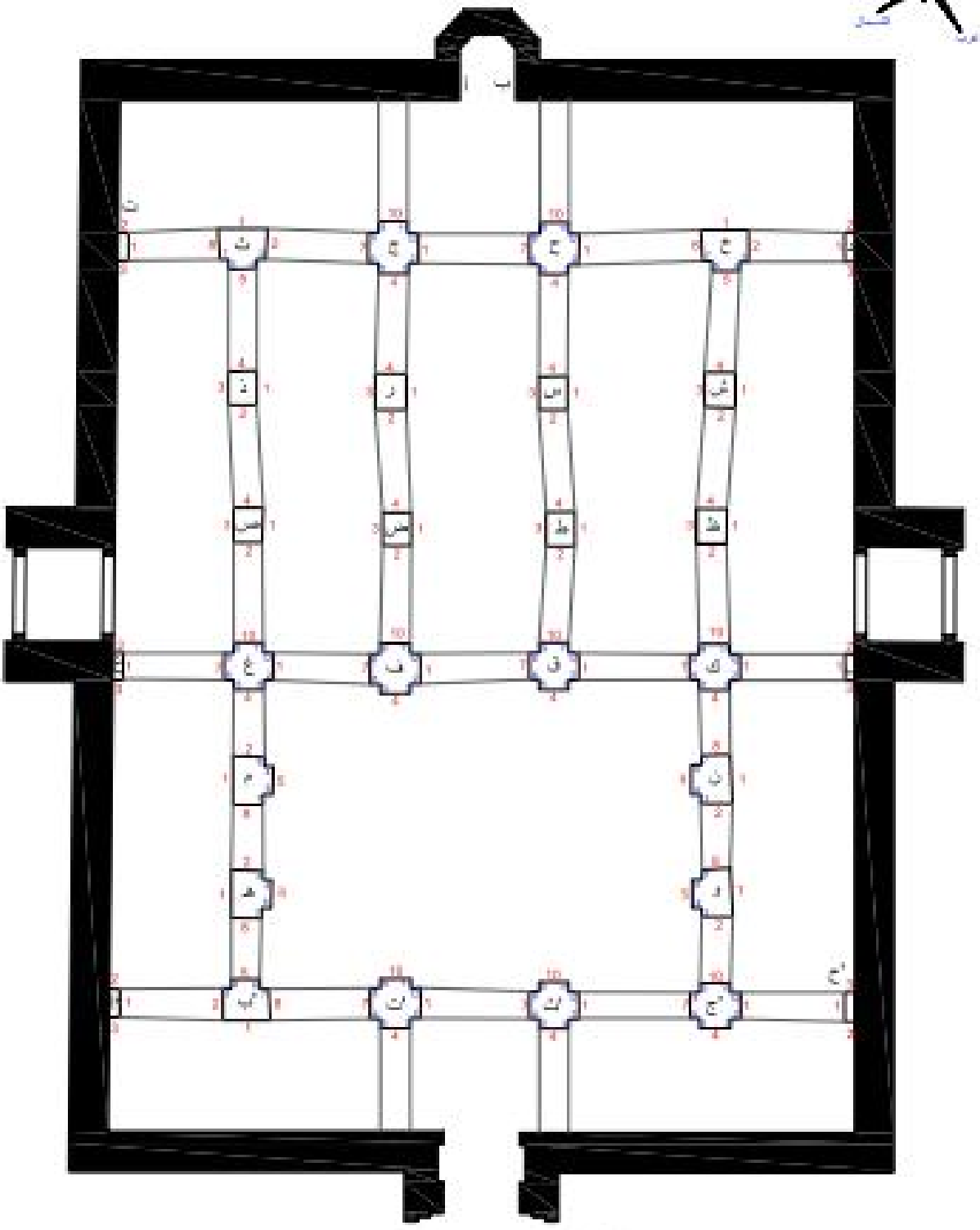

المخطـــط رقـم 04: مخطـــط مسجد سيدي ابـــراهيم
يوضـــح توزيـــع الـدعامات بالنســـبة للمجـــدول

مقيـــاس الرســـم: 1/100

موقع مسجد أبي الحسن التنسي

موقع مسجد سيدي إبراهيم

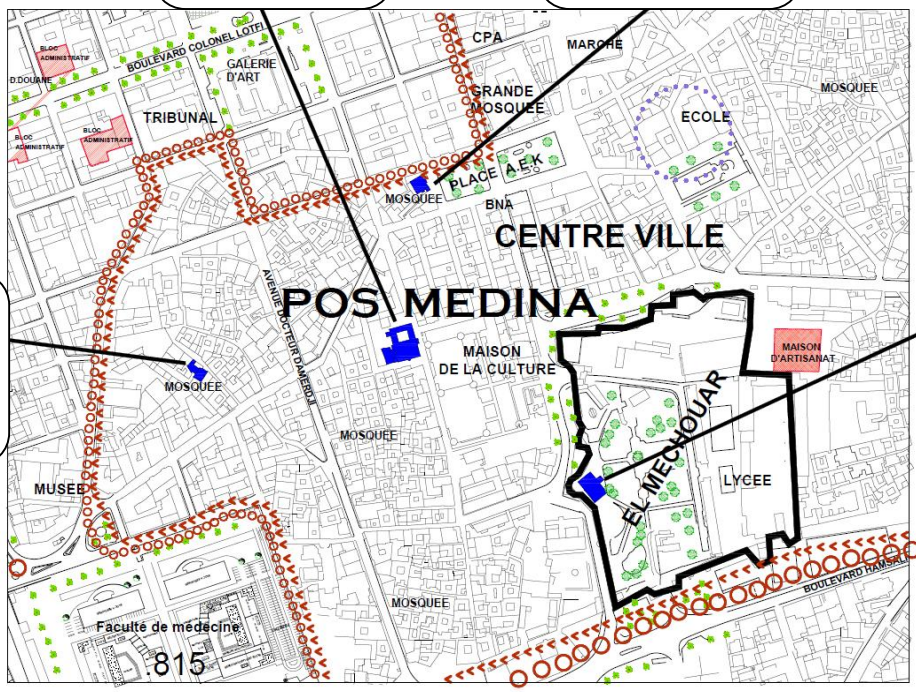

موقع مسجد أولاد الإمام

موقع مسجد المشور

المخطط رقم 1 يوضح مواقع المساجد المدروسة

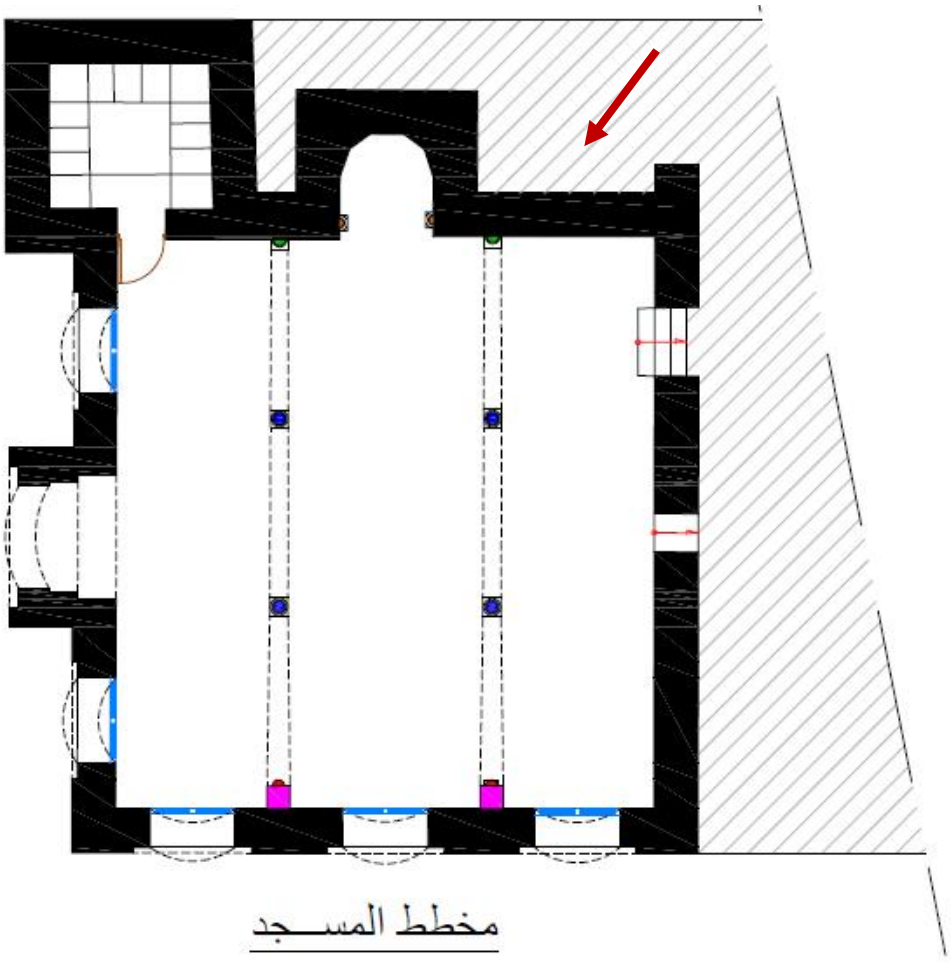

مخطط المســجد

مقيــاس الرســم: 1/200

المخطط رقم 2 : مسجد أبي الحسن التنسي

من إعداد الطالب

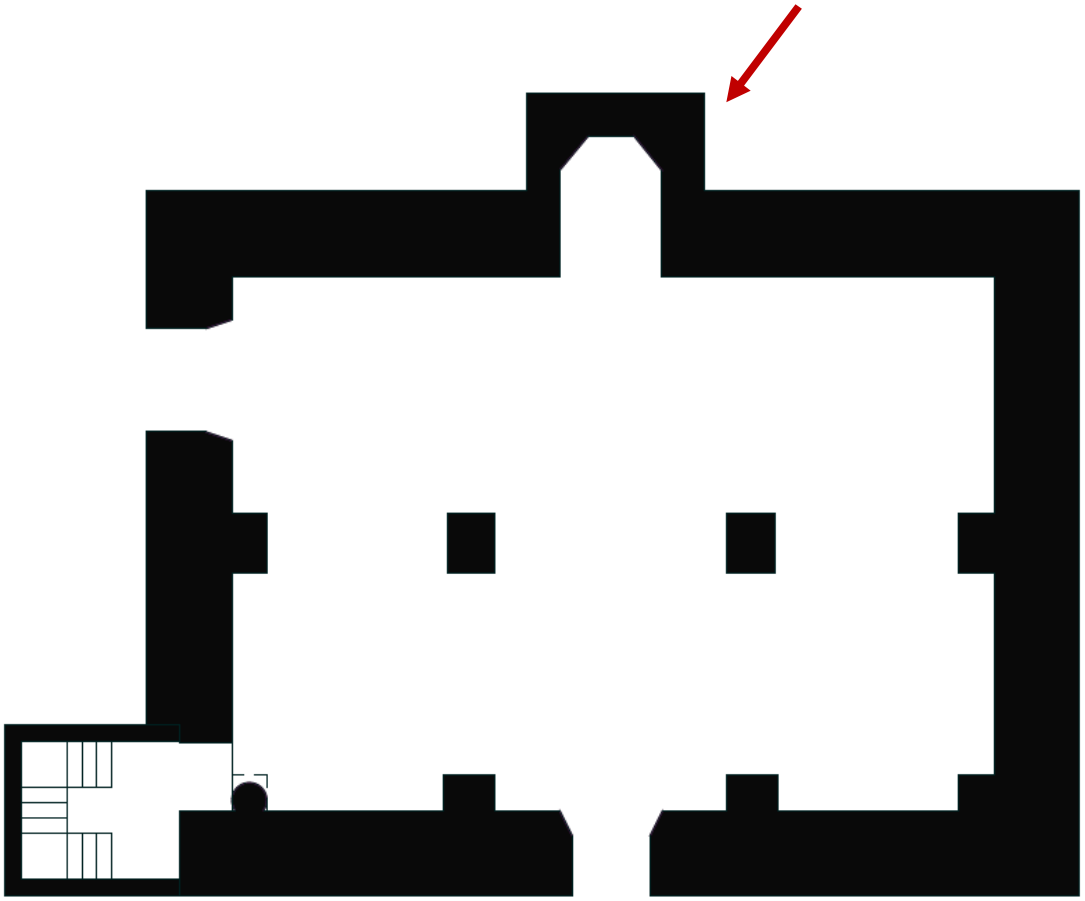

مخطط المسجد

مقياس الرسم 1/100

المخطط رقم 3: مسجد أولاد الإمام

من إعداد الطالب

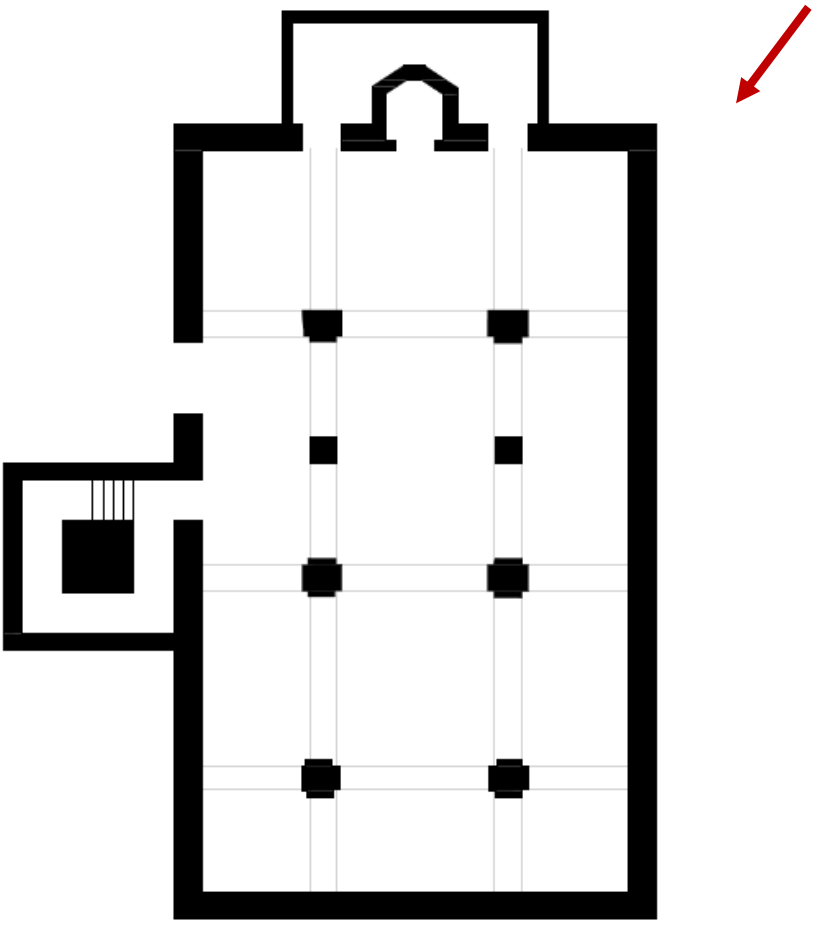

مقياس الرسم 1/100

المخطط رقم4 :مسجد

المشور من إعداد الطالب

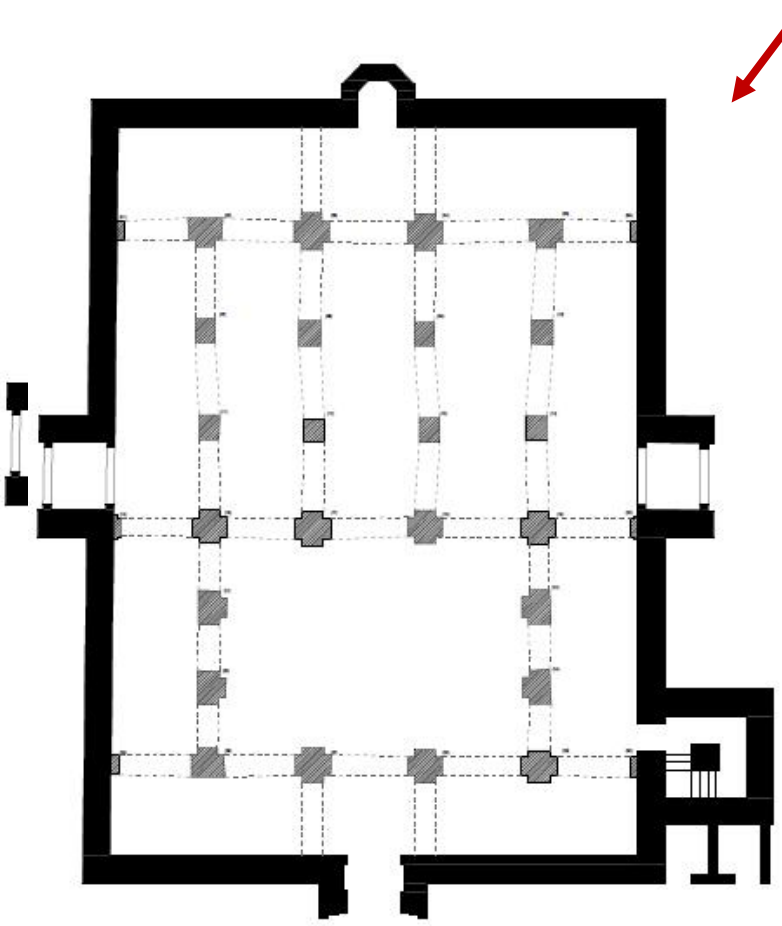

مقياس الرسم 1/100

المخطط رقم 5: مسجد سيدي

إبراهيم المصمودي من إعداد الطالب

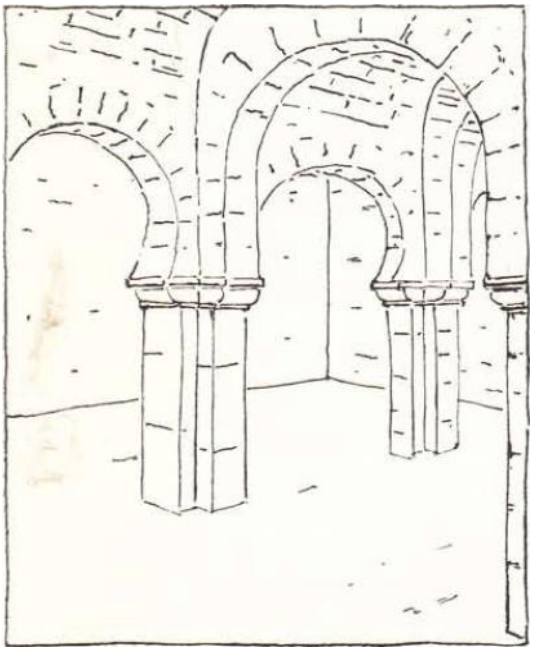

المخطط رقم 6 : مقطع طولي لمسجد

أبي فتاتة نقلا g.marcais

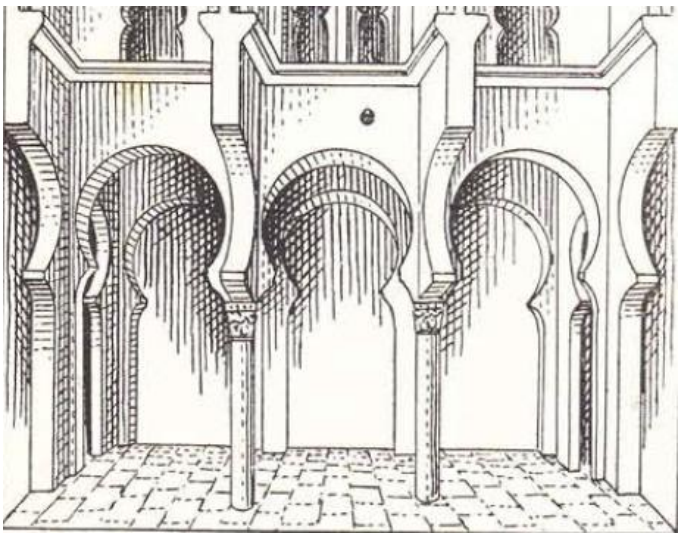

المخطط رقم 7 : مقطع طولي لمسجد

باب مردوم نقلا g.marcais

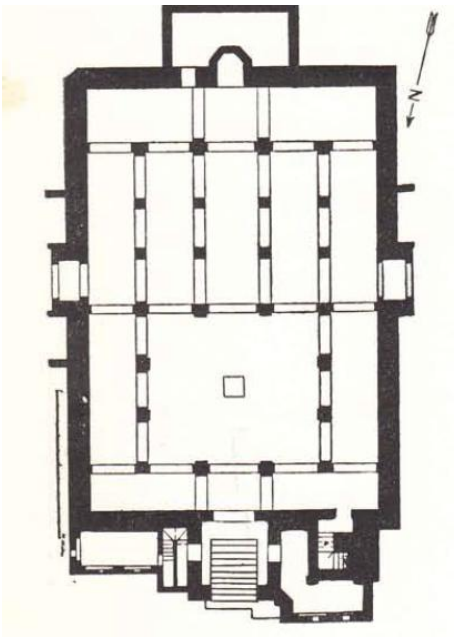

المخطط رقم 8 : مسجد سيدي أبي مدين نقلا g.marcais

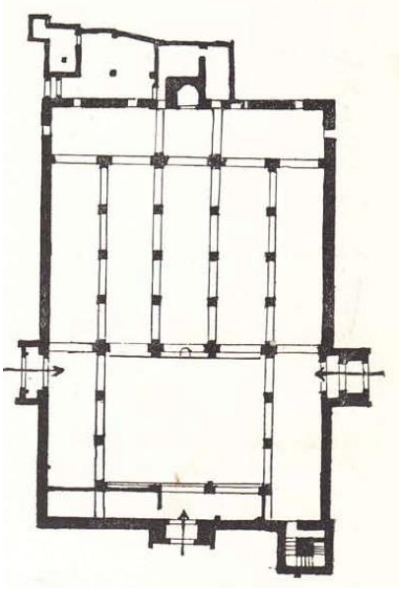

المخطط رقم 9:مسجد الحمراء بفاس نقلا g.marcais

ملحق الأشكال

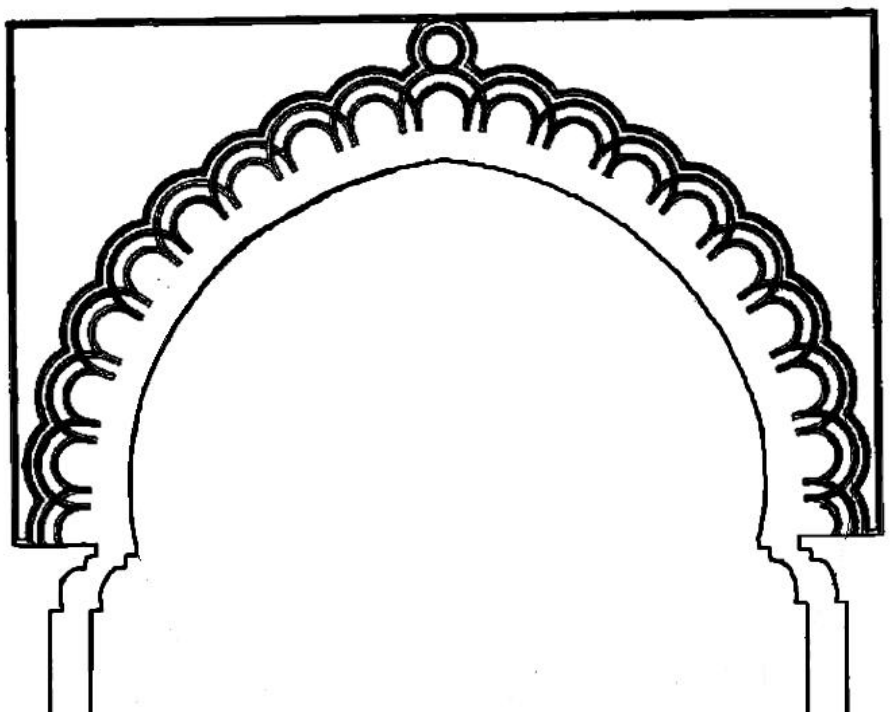

الشكل رقم1: زخارف الهندسية للمدخل
الرئيسي لمسجد أبي الحسن من إعداد الطالب

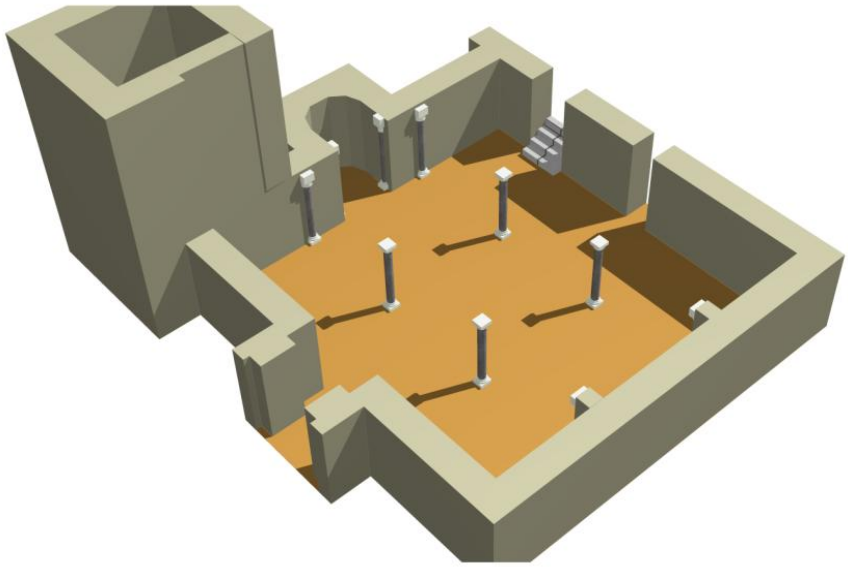

الشكل رقم2: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد أبي الحسن التنسي من إعداد الطالب

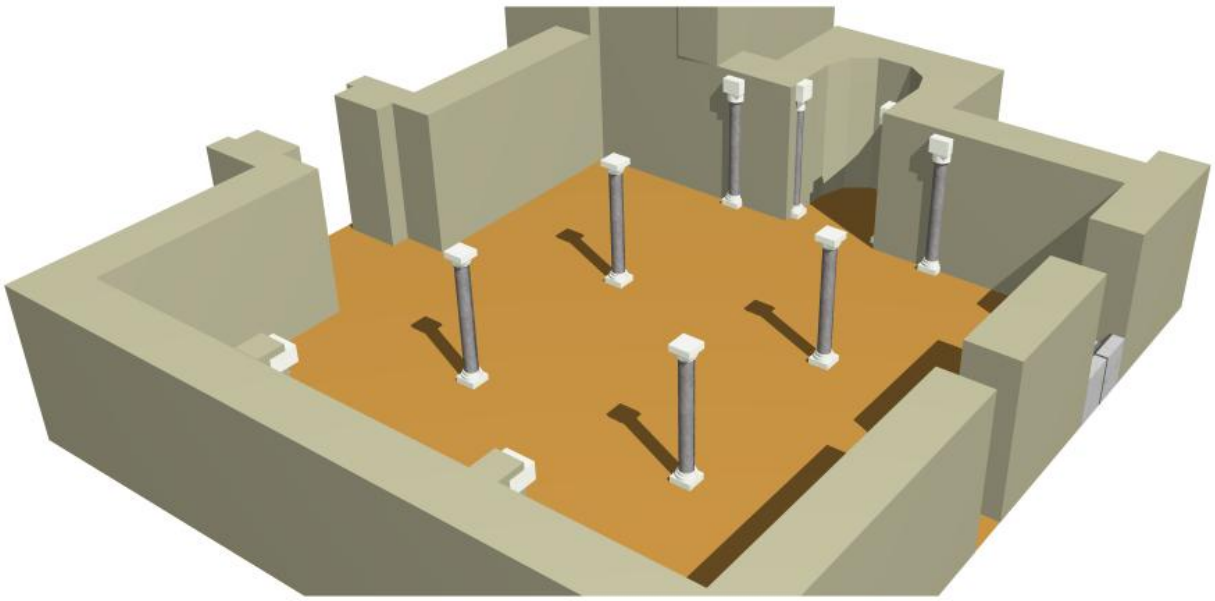

الشكل رقم3: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد أبي الحسن التنسي من الناحية الشمالية الشرقية للمسجد من إعداد الطالب

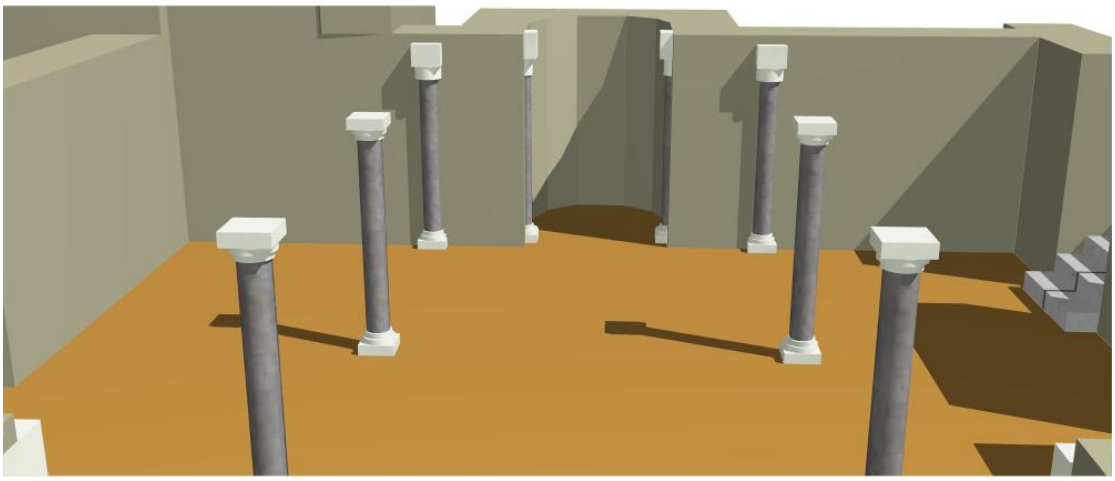

الشكل رقم4 :منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد أبي الحسن التنسي من الجهة الشمالية لقاعة الصلاة من إعداد الطالب

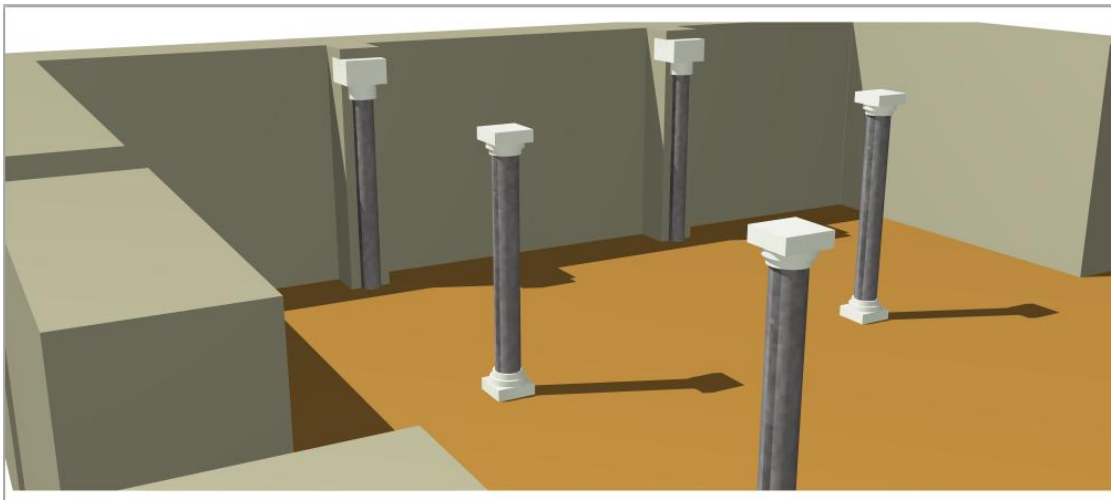

الشكل رقم5: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد أبي الحسن التنسي من الناحية الجنوبية الشرقية من إعداد الطالب

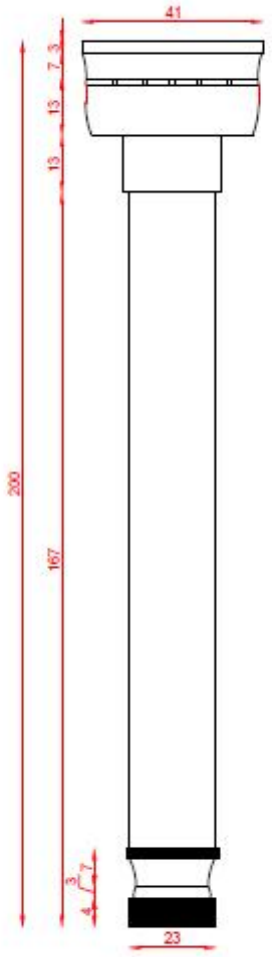

الشكل رقم6 :مقطع طولي لعمود "ب"في مخطط مسجد أبي الحسن التنسي من إعداد الطالب

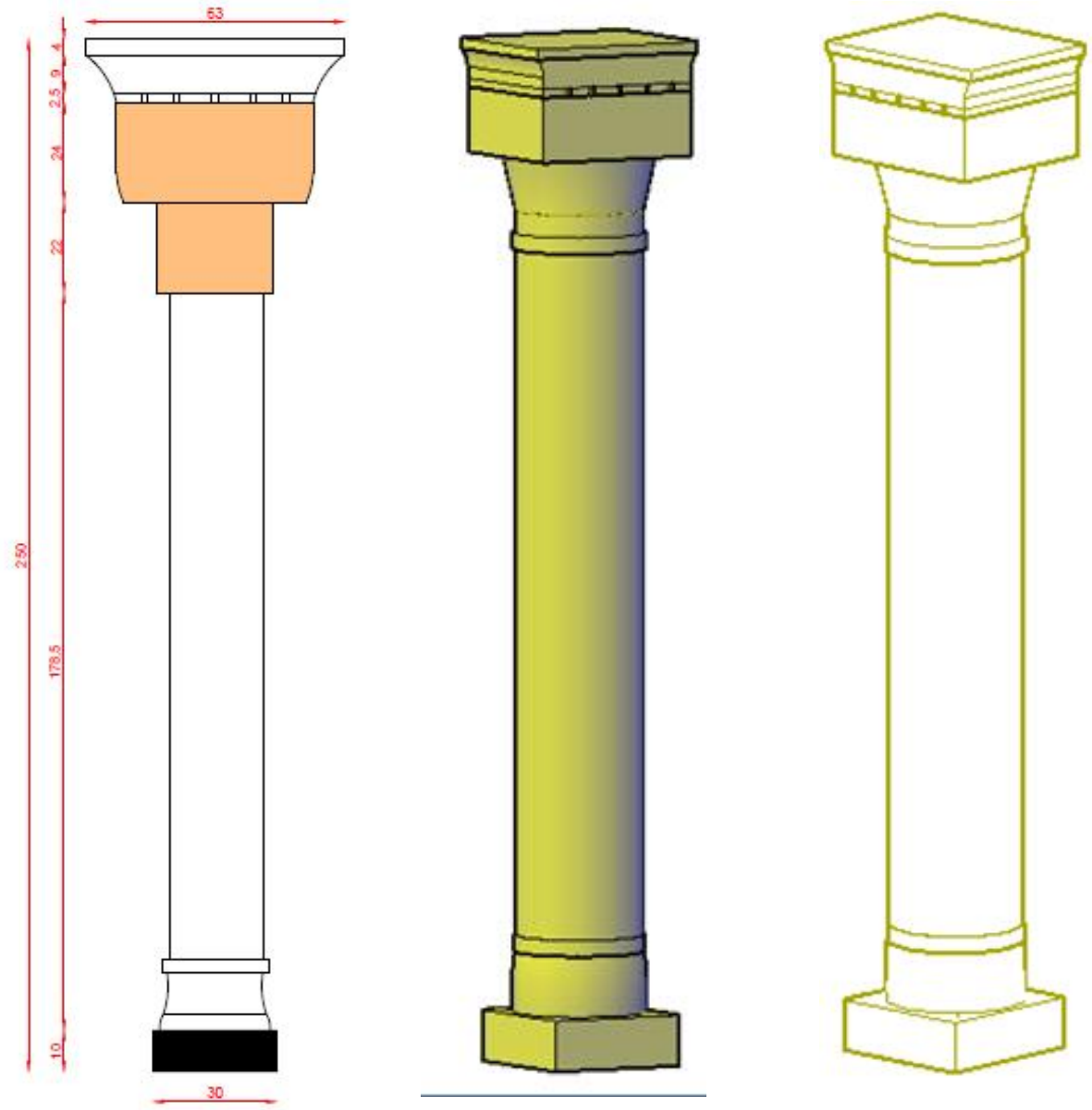

الشكل رقم7: مقطع طولي لعمود "ت"في مخطط مسجد أبي الحسن التنسي من إعداد الطالب

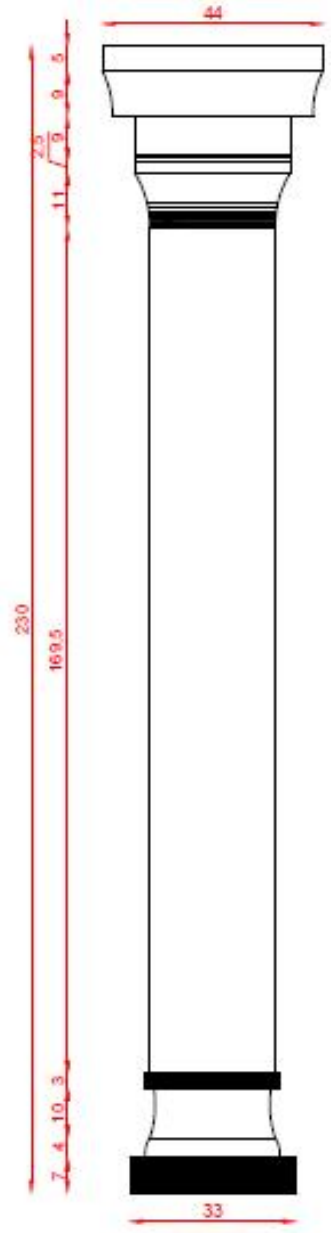

الشكل رقم8:مقطع طولي لعمود "خ"في مخطط مسجد أبي الحسن التنسي من إعداد الطالب

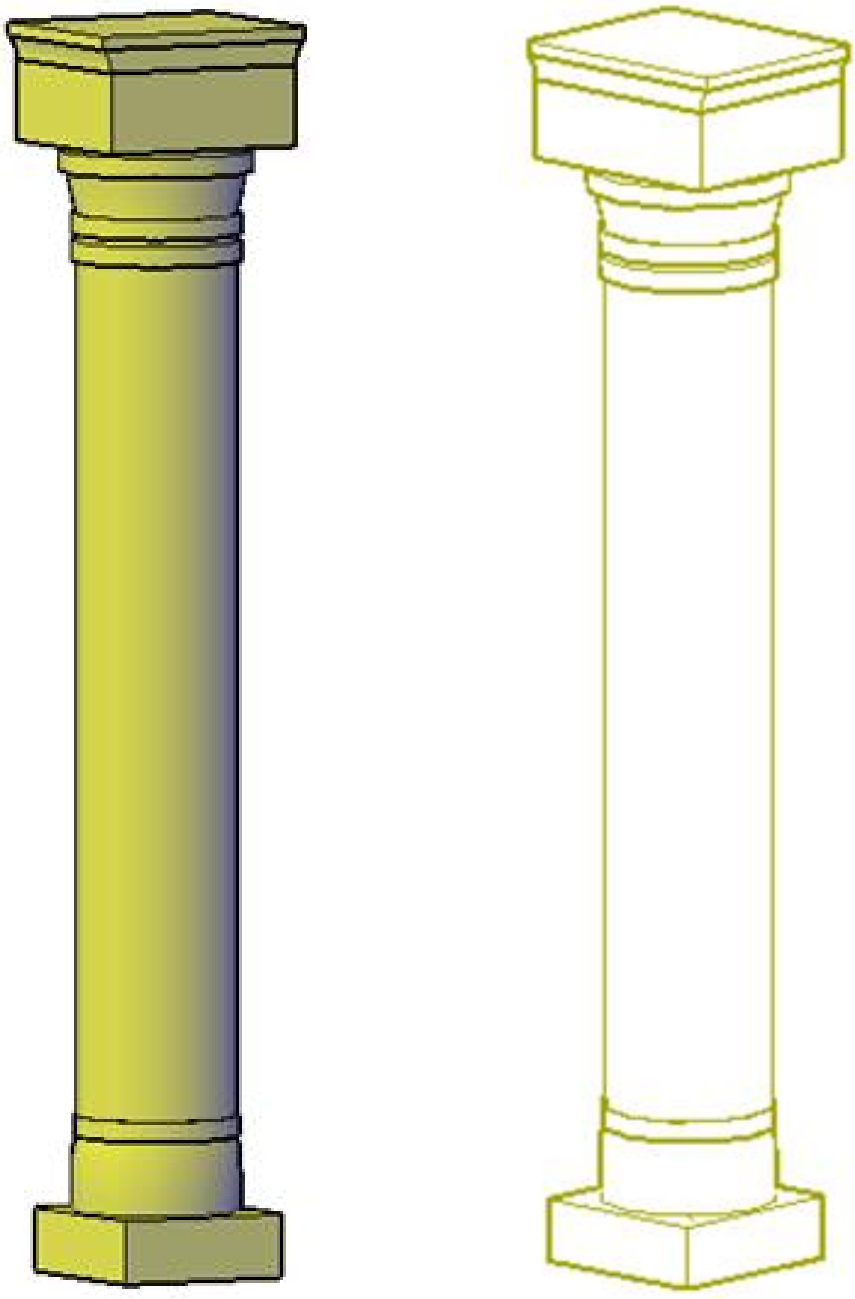

الشكل رقم9 : شكل ثلاثي الإبعاد لعمود "د"في
مخطط مسجد أبي الحسن التنسي من إعداد الطالب

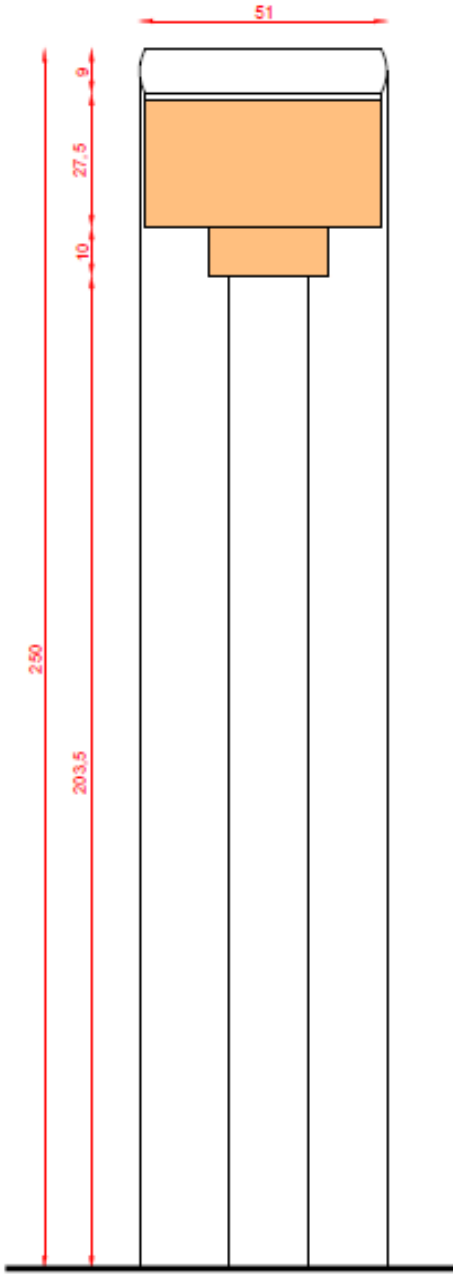

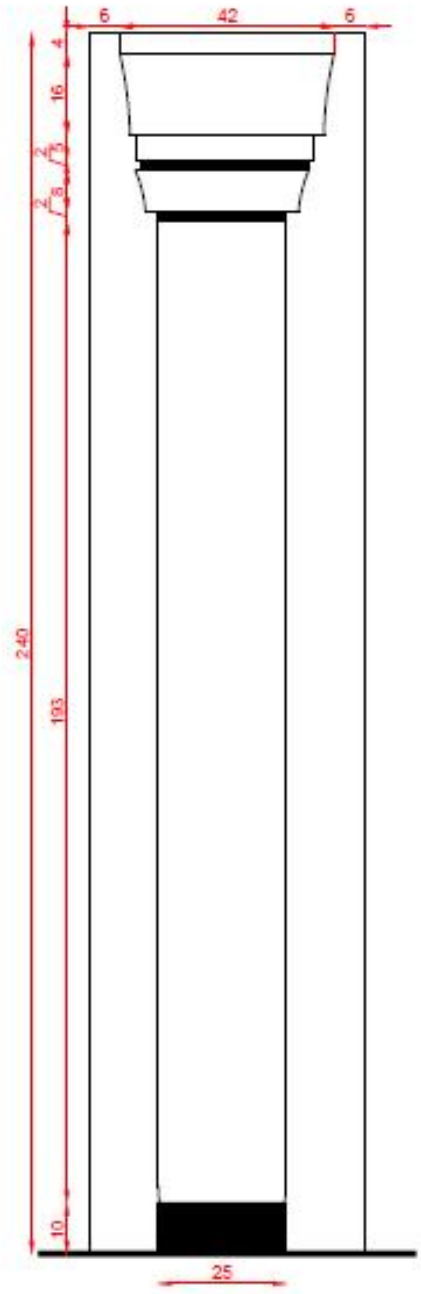

الشكل رقم10: مقطع طولي لعمود "ذ"في مخطط مسجد أبي الحسن التنسي من إعداد الطالب

الشكل رقم11: مقطع طولي لعمود "ر"في مخطط مسجد أبي الحسن التنسي من إعداد الطالب

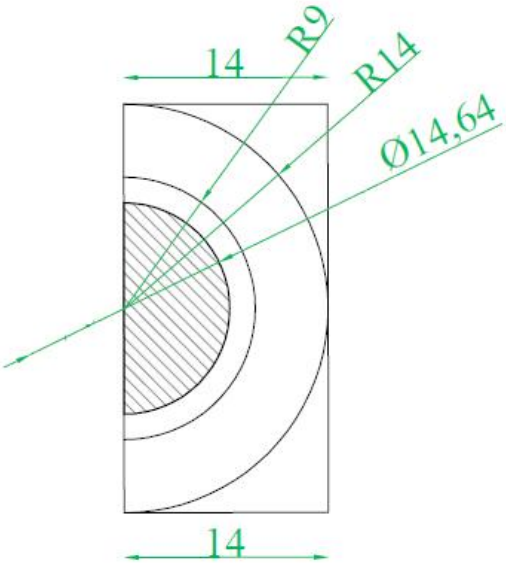

الشكل 12: مقطع عرضي للعمود "ا"في مخطط مسجد ابي الحسن من إعداد الطالب

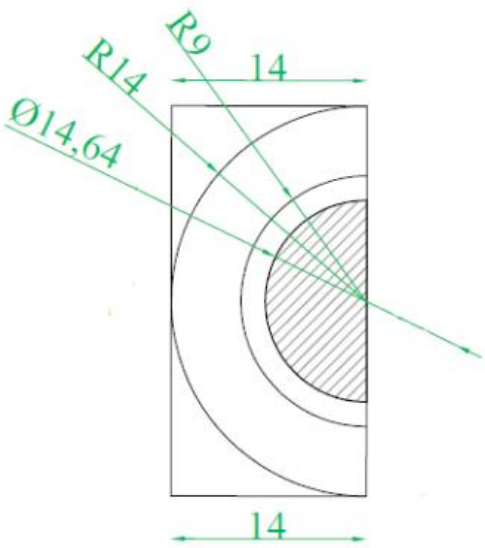

الشكل13: مقطع عرضي للعمود "ب"في مخطط مسجد ابي الحسن من إعداد الطالب

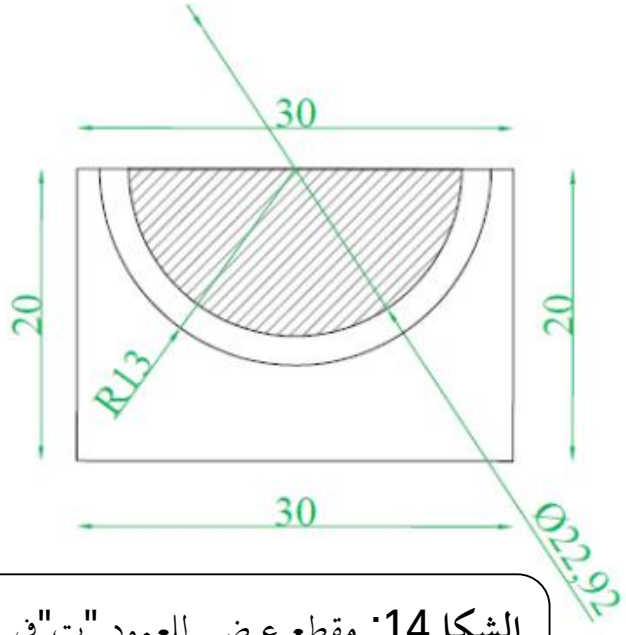

الشكل14: مقطع عرضي للعمود "ت"في مخطط مسجد ابي الحسن من إعداد الطالب

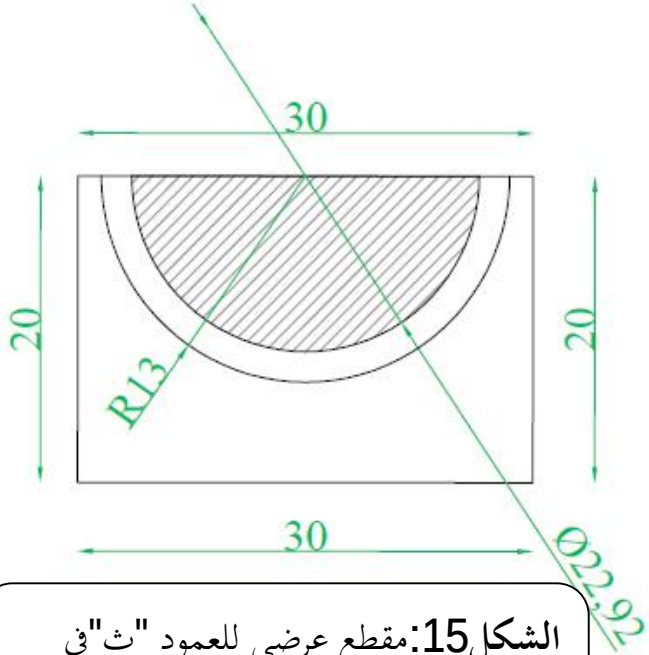

الشكل15:مقطع عرضي للعمود "ث"في مخطط مسجد ابي الحسن من إعداد الطالب

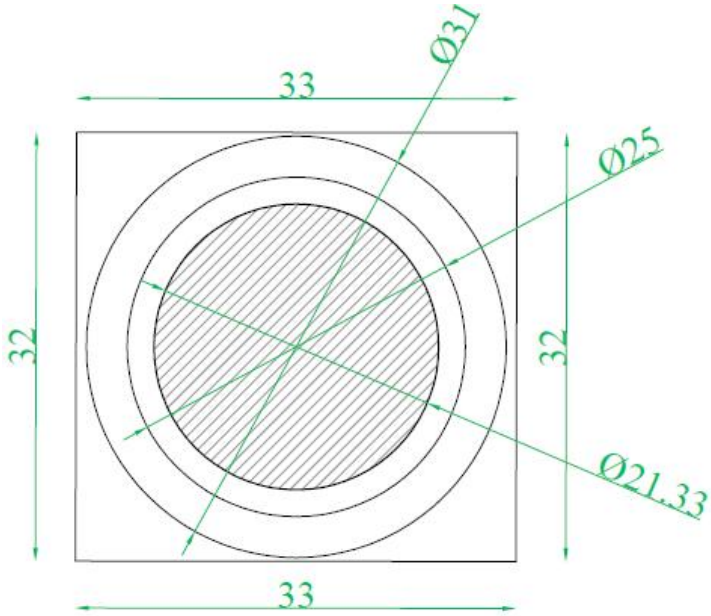

الشكل16: مقطع عرضي للعمود "ج"في مخطط مسجد ابي الحسن من إعداد الطالب

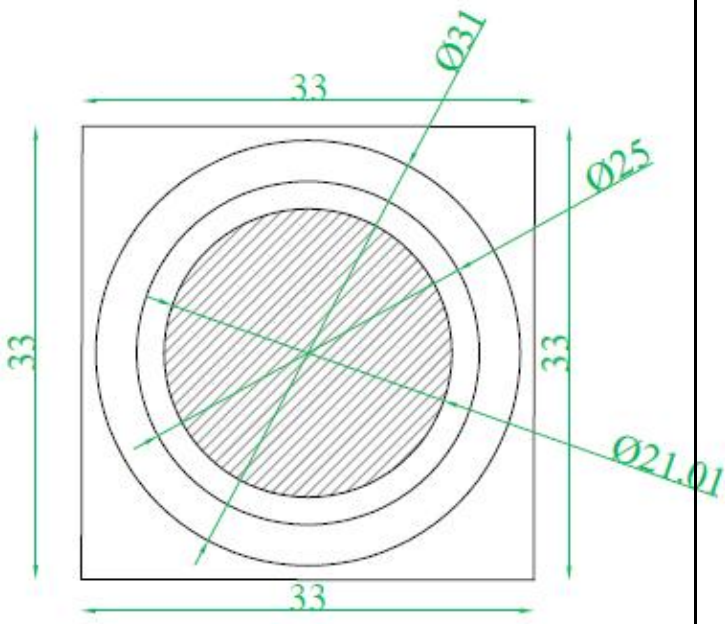

الشكل17:مقطع عرضي للعمود "ح"في مخطط مسجد ابي الحسن من إعداد الطالب

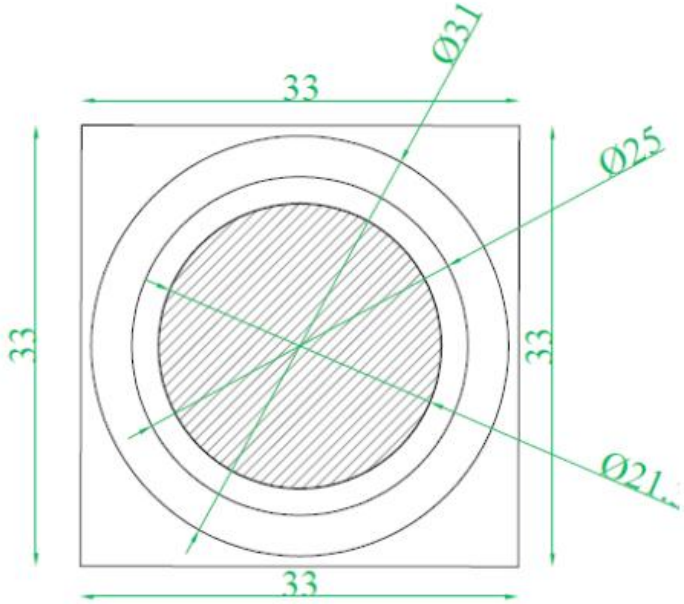

الشكل18: مقطع عرضي للعمود "خ"في مخطط مسجد ابي الحسن من إعداد الطالب

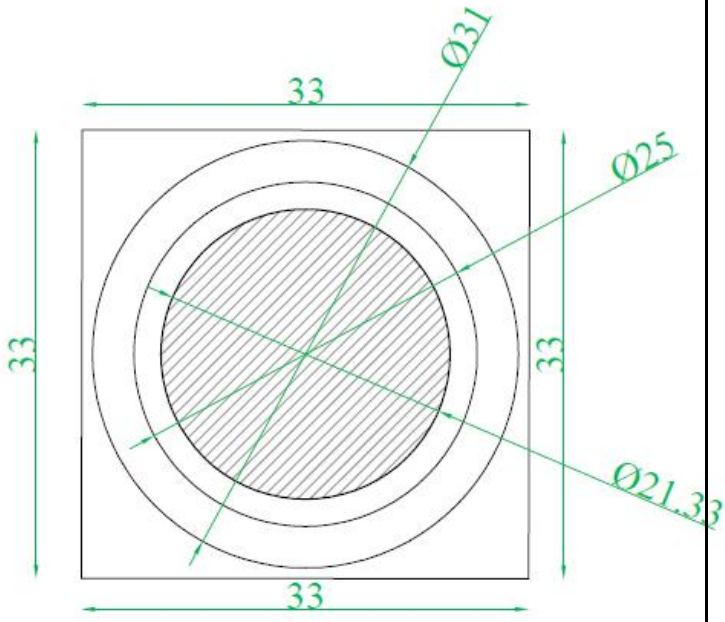

الشكل19:مقطع عرضي للعمود "د"في مخطط مسجد ابي الحسن من إعداد الطالب

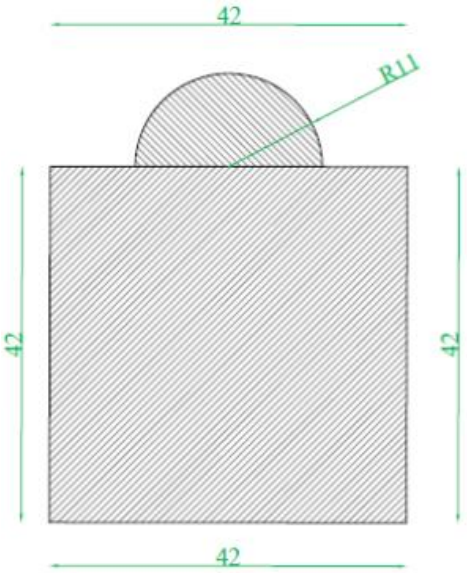

الشكل20: مقطع عرضي للعمود "ذ"في مخطط مسجد ابي الحسن من إعداد الطالب

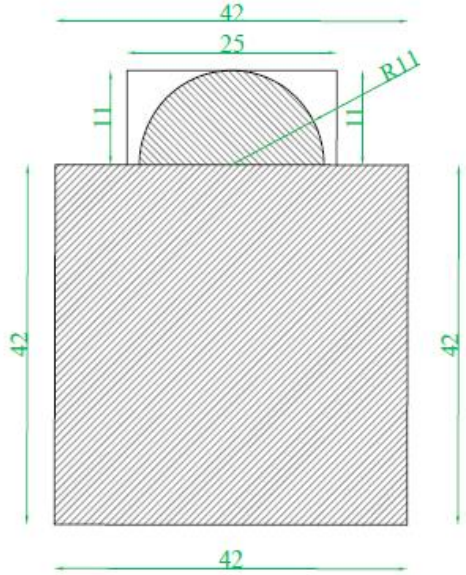

الشكل21: مقطع عرضي للعمود "ر"في مخطط مسجد ابي الحسن من إعداد الطالب

الشكل 22تاج عمود مسجد ابي الحسن

نقلا عن موساوي بتصرف

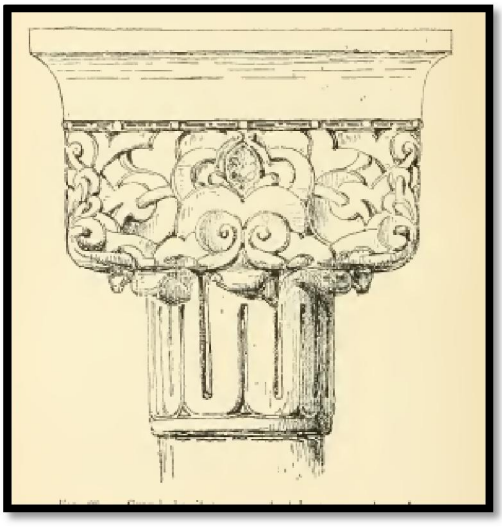

الشكل23: تاج عمود مسجد ابي

الحسن نقلا g.marcais

الشكل24: محارة المستعملة في تيجان
مسجد ابي الحسن من إعداد الطالب

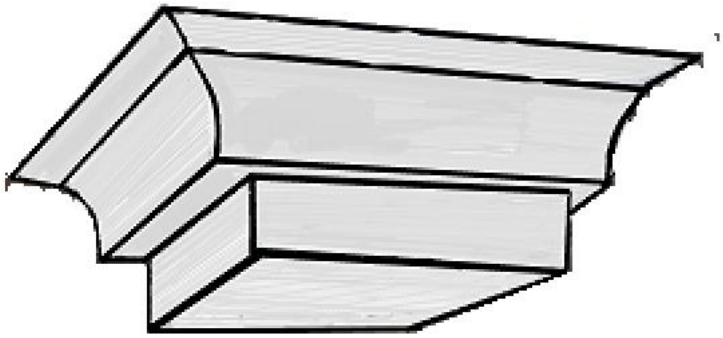

الشكل25: شكل على هيئة تذرج حل
محل التاج من إعداد الطالب

الشكل27:منظر ثلاثي الابعاد لعمود "ح" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب

الشكل26: منظر ثلاثي الابعاد لعمود "ح" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب

الشكل29:منظر ثلاثي الابعاد لعمود "ح" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب

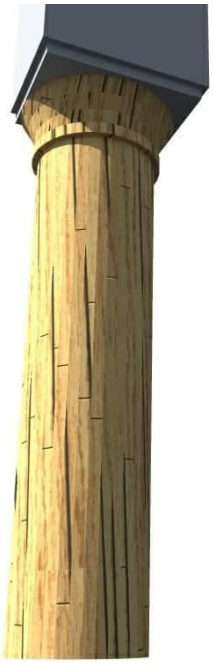

الشكل28: منظر ثلاثي الابعاد لعمود "ح" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب

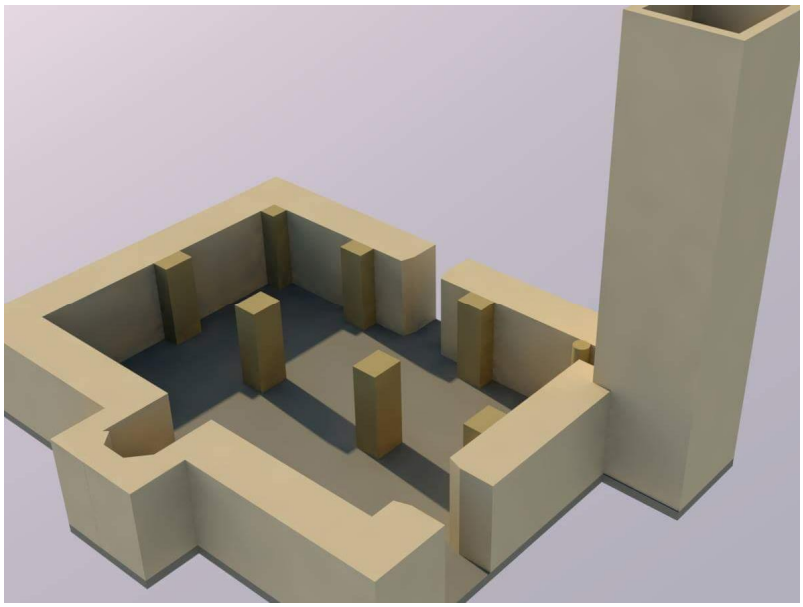

الشكل رقم30: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد أبي الحسن التنسي من الناحية الشمالية الشرقية للمسجد من إعداد الطالب

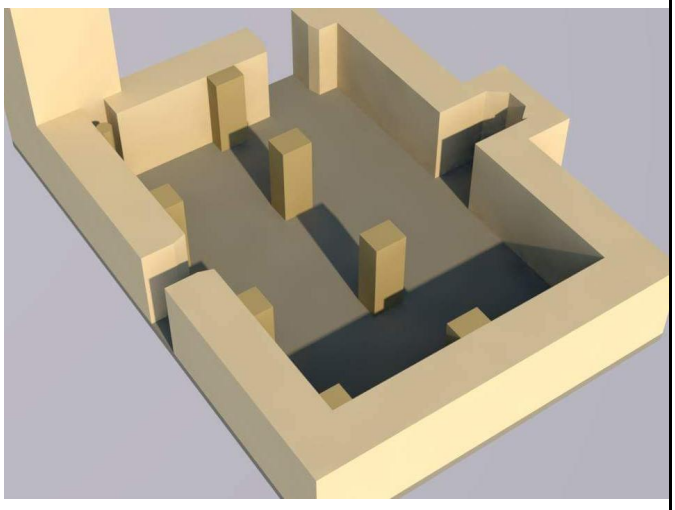

الشكل رقم31: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد أبي الحسن التنسي من الناحية الشمالية الشرقية للمسجد من إعداد الطالب

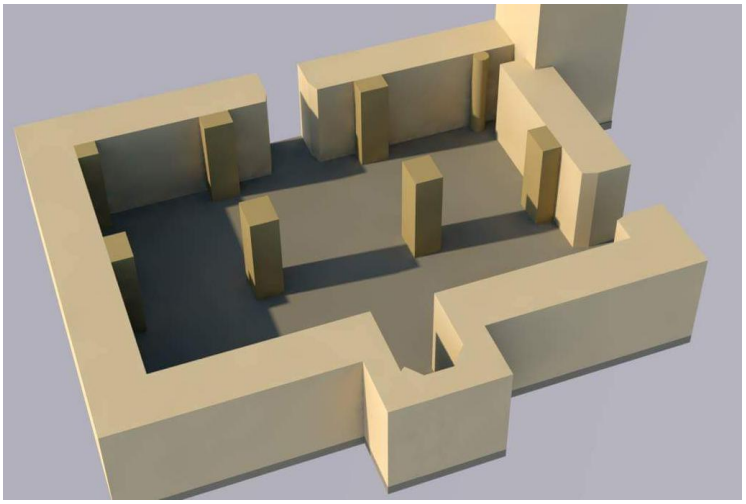

الشكل رقم32: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد أبي الحسن التنسي من الناحية الشمالية الشرقية للمسجد من إعداد الطالب

الشكل34منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ا" في مسجد اولاد الامام من اعداد الطالب

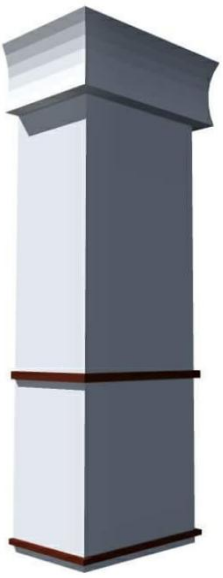

الشكل33: منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ا" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب

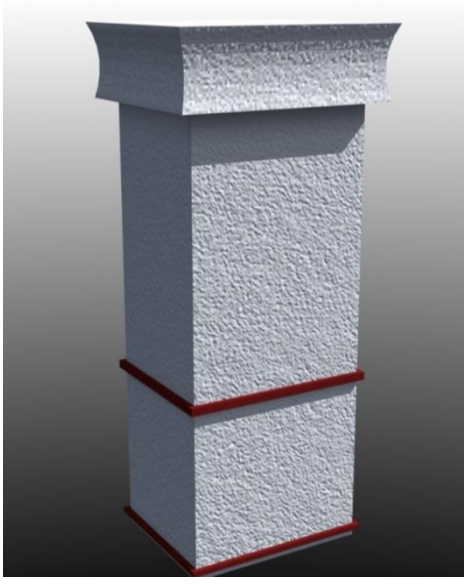

الشكل36: منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ب" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب

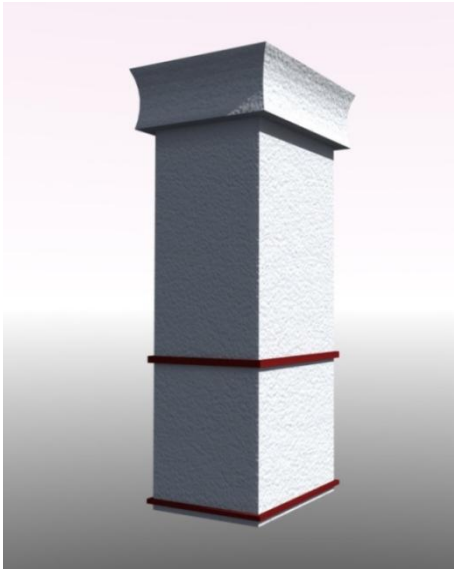

الشكل35: منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ب" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب

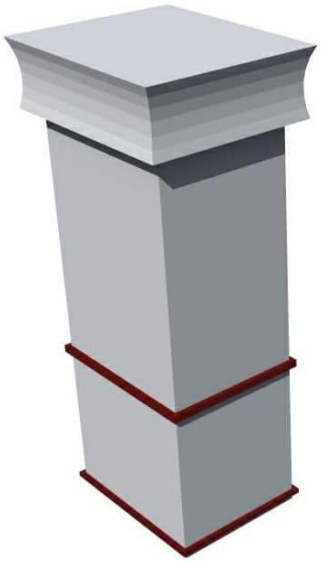

الشكل 37 :منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ث"
في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب

الشكل38:منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ث"
في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب

الشكل 39:منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ث" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب

الشكل40:منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ج" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب

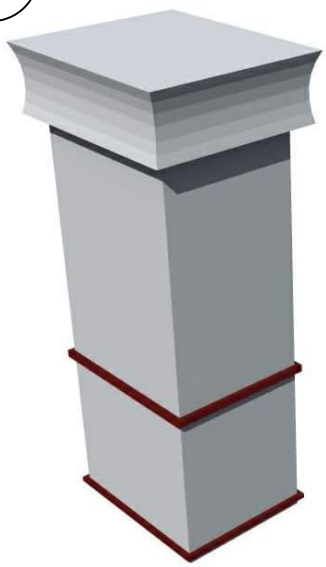

الشكل41: منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ج" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب

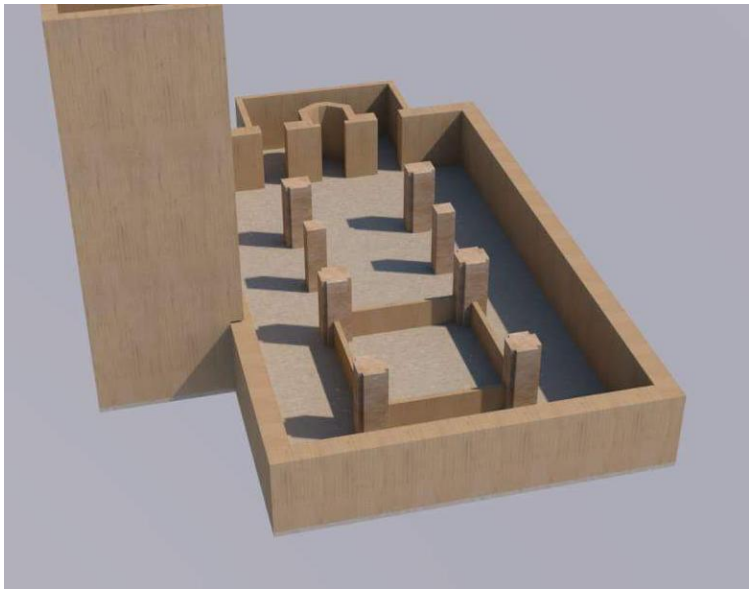

الشكل42: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد المشور من الناحية الشمالية الغربية من إعداد الطالب

الشكل43: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد المشور من الناحية الجنوبية الشرقية من إعداد الطالب

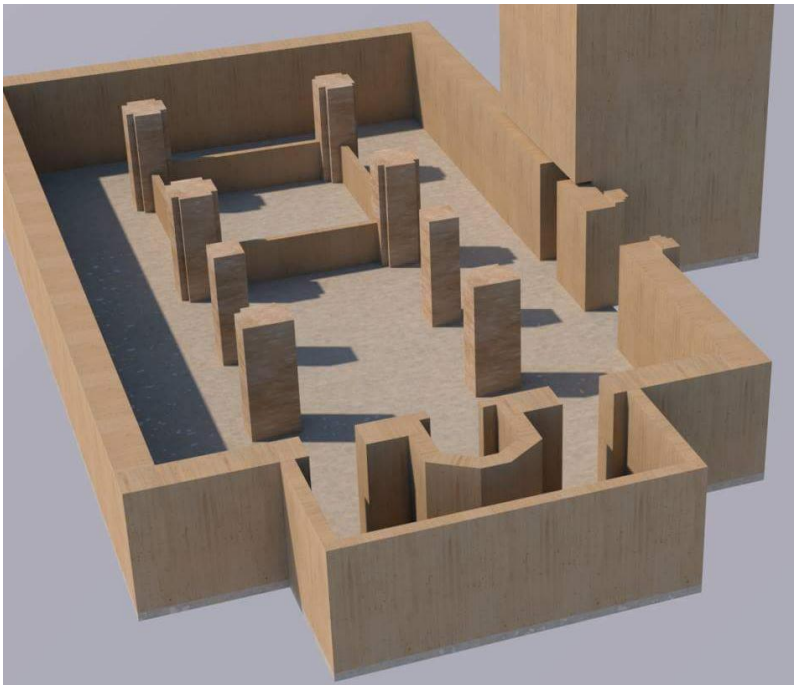

الشكل 44 : منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد المشور من الناحية من إعداد الطالب

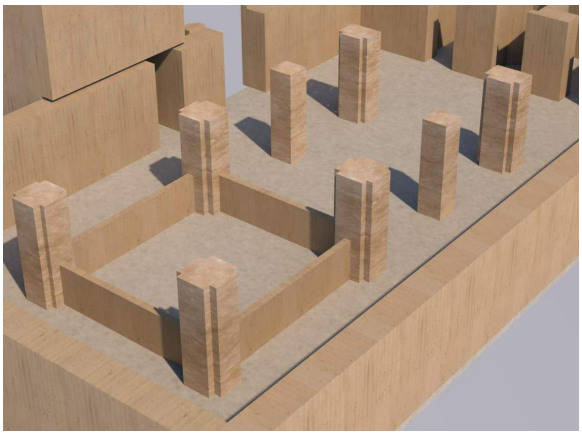

الشكل45: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد المشور من الناحية الشمالية الشرقية من إعداد الطالب

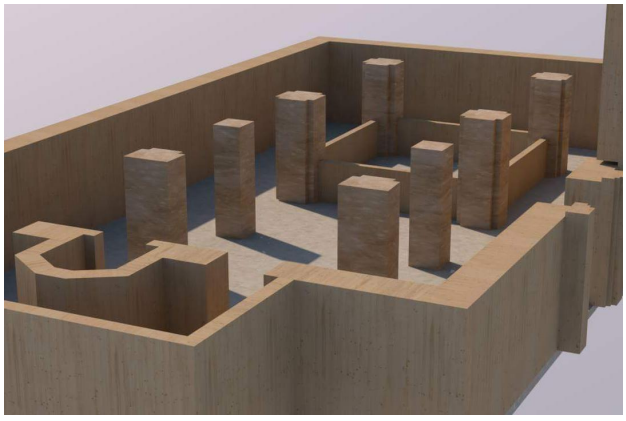

الشكل46: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد المشور من الناحية الجنوبية الغربية من إعداد الطالب

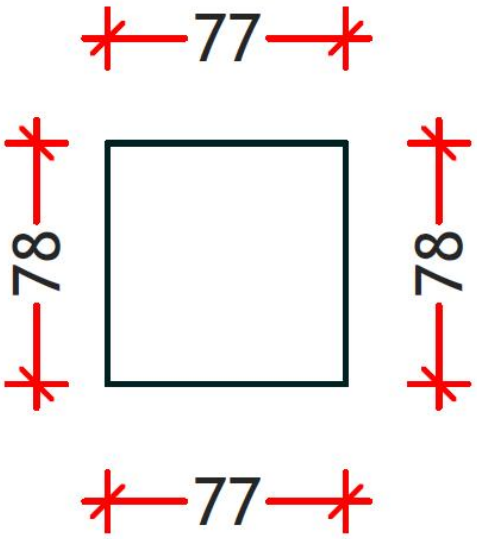

الشكل 47:مقطع عرضي لدعامة"ث"في مخطط مسجد مسجد المشور من إعداد الطالب

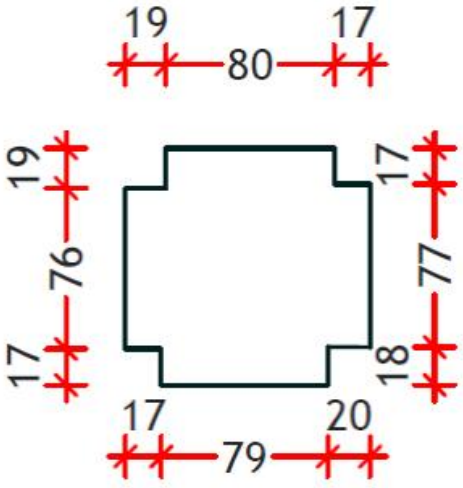

الشكل48: مقطع عرضي لدعامة"ج"في مخطط مسجد مسجد المشور من إعداد الطالب

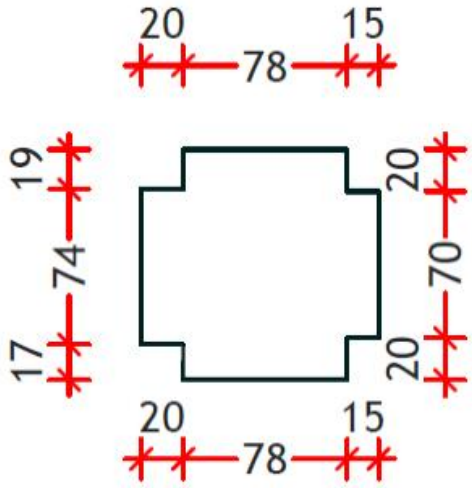

الشكل51:مقطع عرضي لدعامة"د"في مخطط مسجد مسجد المشور من إعداد الطالب

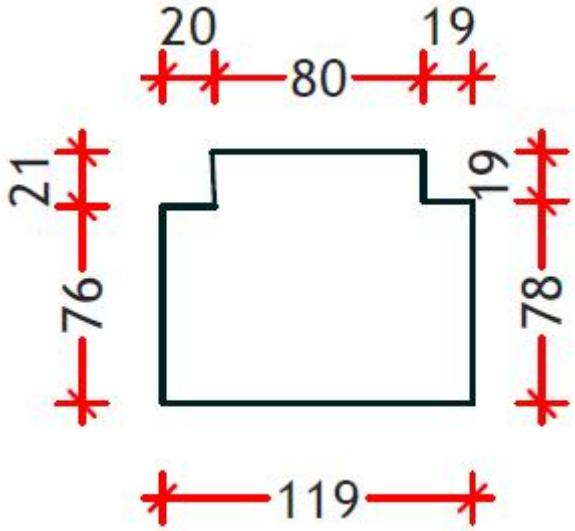

الشكل 52:مقطع عرضي لدعامة"ا"في مخطط مسجد مسجد المشور من إعداد الطالب

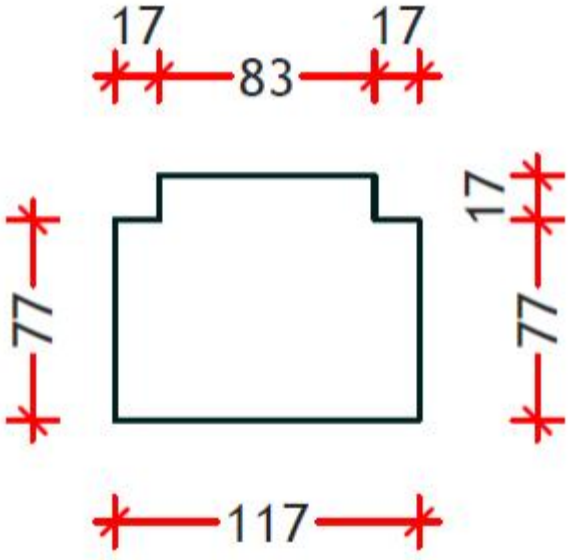

الشكل53: مقطع عرضي لدعامة"ب"في مخطط مسجد مسجد المشور من إعداد الطالب

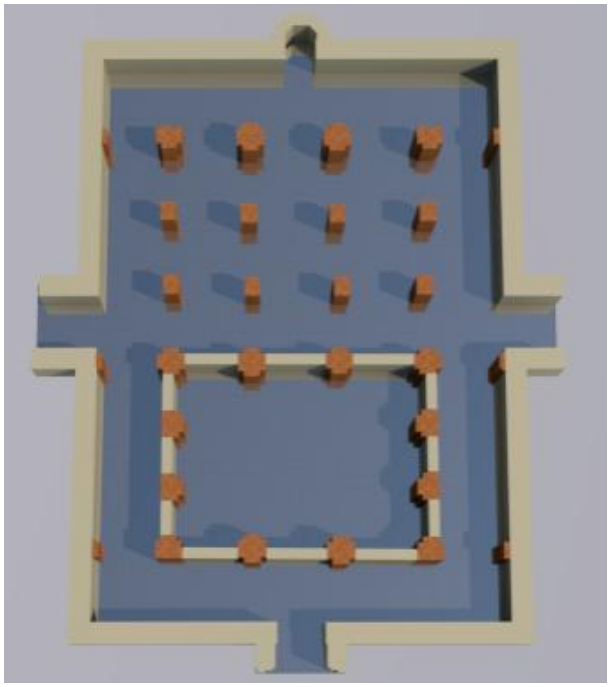

الشكل54: منظر علوي لتوزيع الدعامات في مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

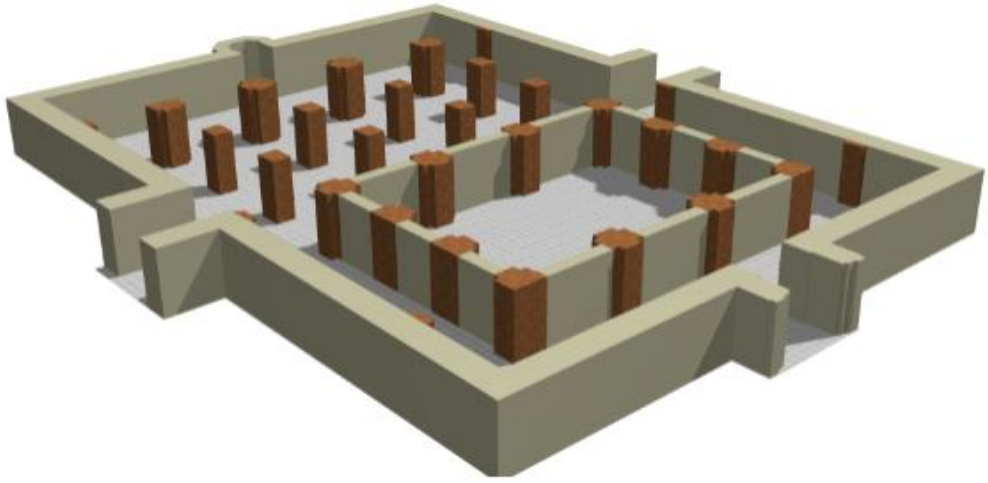

الشكل55: منظر علوي لتوزيع الدعامات من الناحية الشمالية الغربية للمسجد من إعداد الطالب

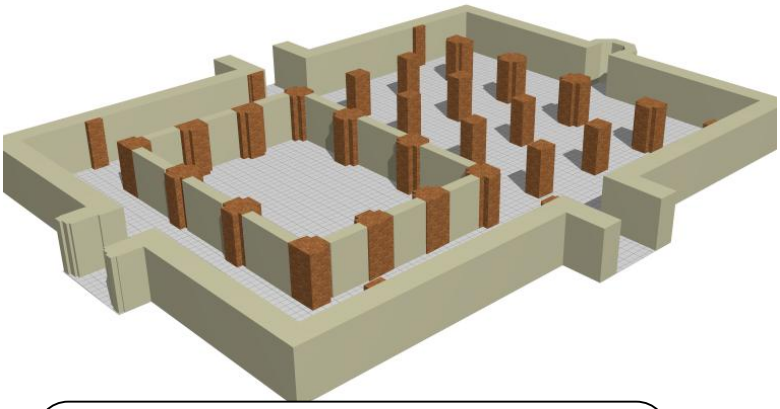

الشكل56: منظر علوي لتوزيع الدعامات من الناحية الشمالية الشرقية من إعداد الطالب

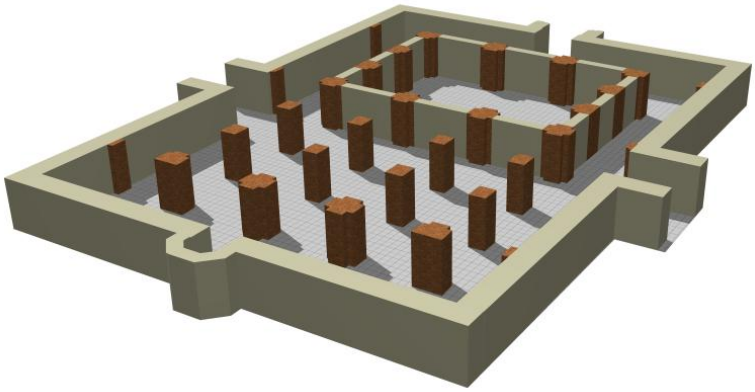

الشكل57:منظر علوي لتوزيع الدعامات من الناحية الجنوبية الغربية من إعداد الطالب

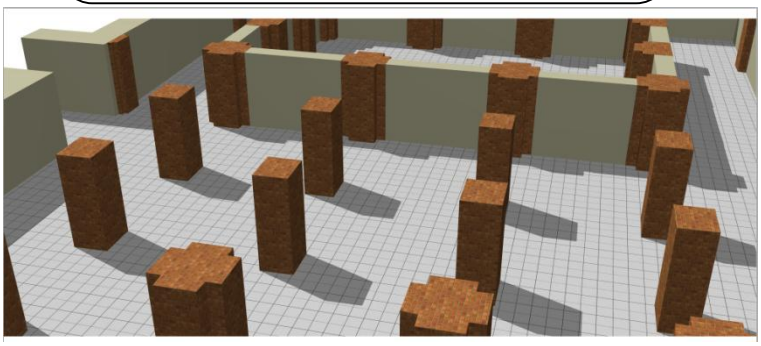

الشكل 58:منظر علوي لتوزيع الدعامات من الناحية الجنوبية لقاعة الصلاة من إعداد الطالب

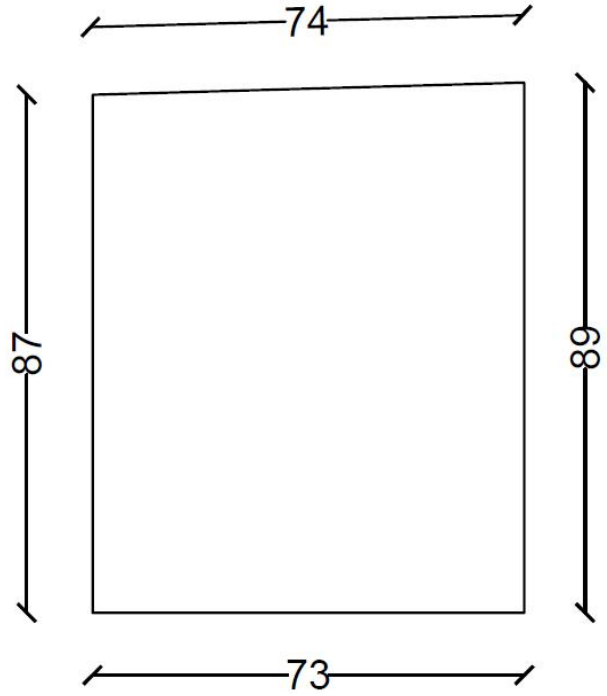

الشكل59:مقطع عرضي لدعامة"ذ"في مخطط مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

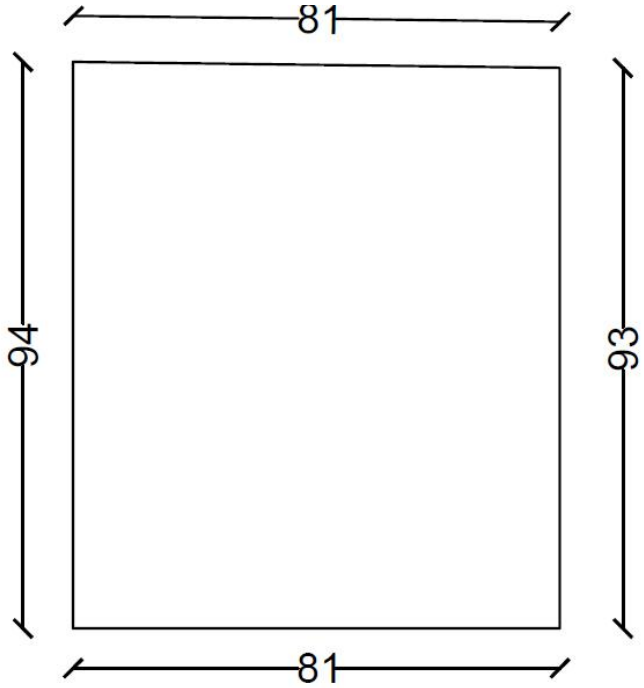

الشكل 60مقطع عرضي لدعامة"ر"في مخطط مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

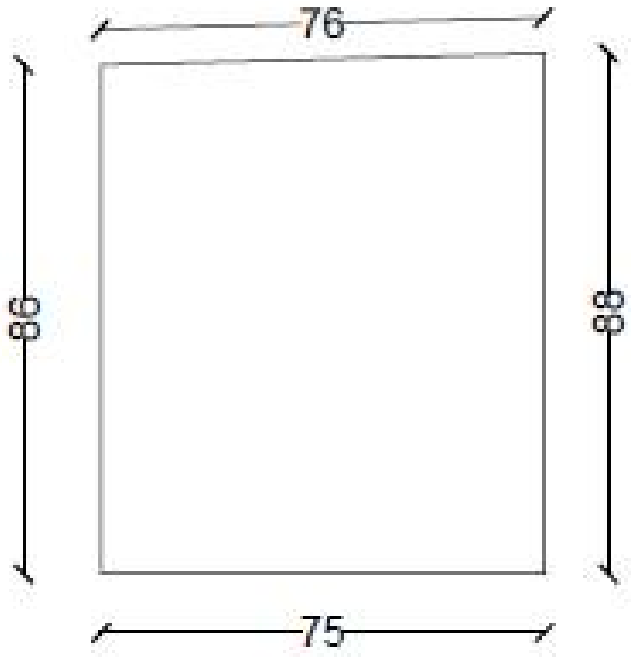

الشكل61:مقطع عرضي لدعامة"س"في مخطط مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

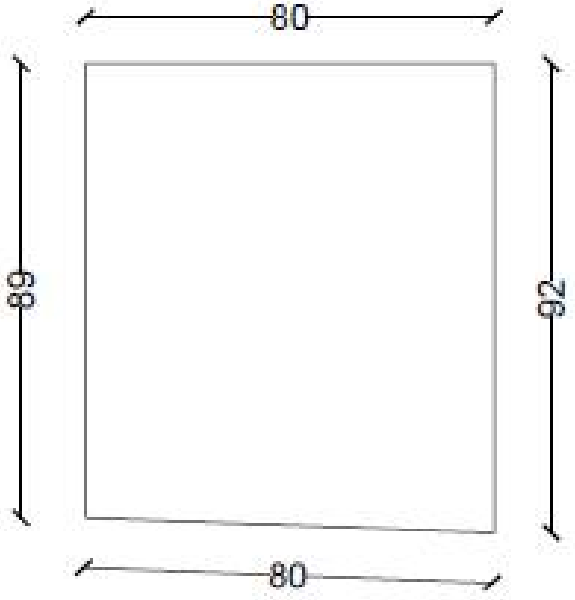

الشكل 62:مقطع عرضي لدعامة"ش"في مخطط مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

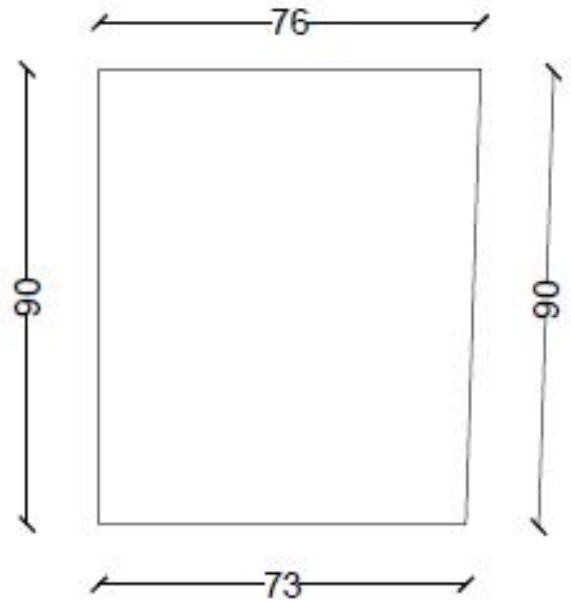

الشكل 63:مقطع عرضي لدعامة"ص"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

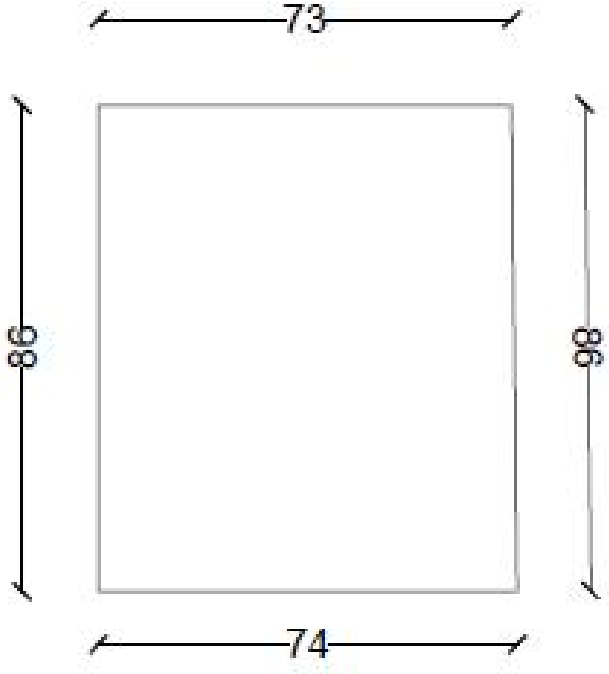

الشكل64:مقطع عرضي لدعامة"ض"في مخطط مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

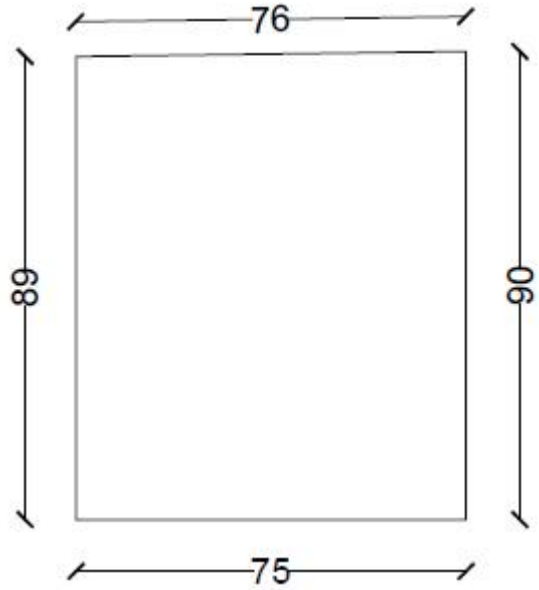

الشكل65:مقطع عرضي لدعامة"ط"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

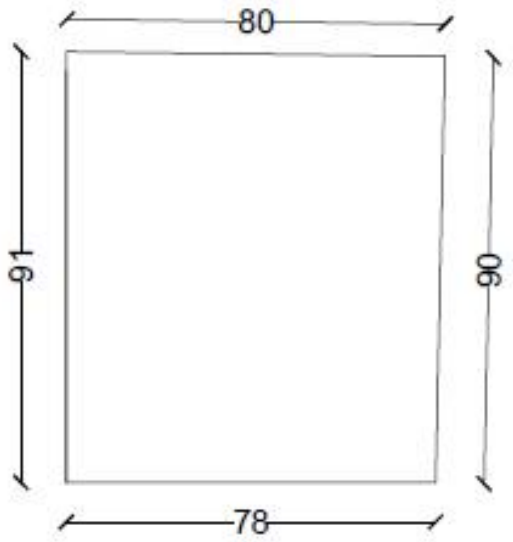

الشكل66:مقطع عرضي لدعامة"ظ"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

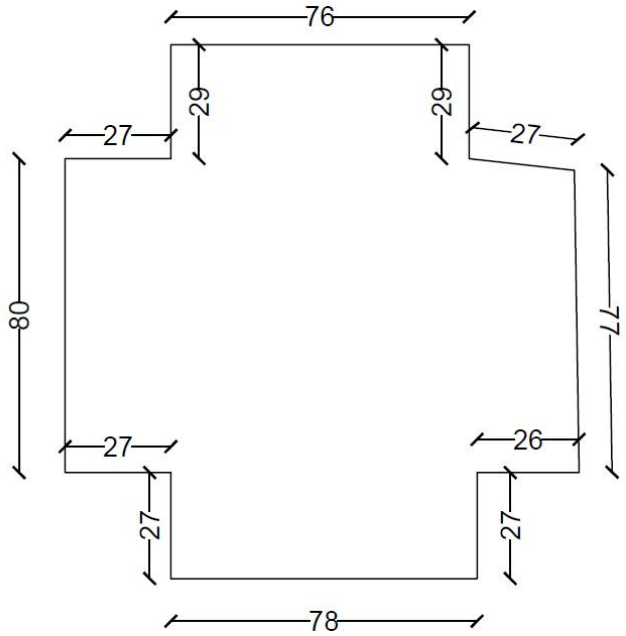

الشكل67:مقطع عرضي لدعامة "ج"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

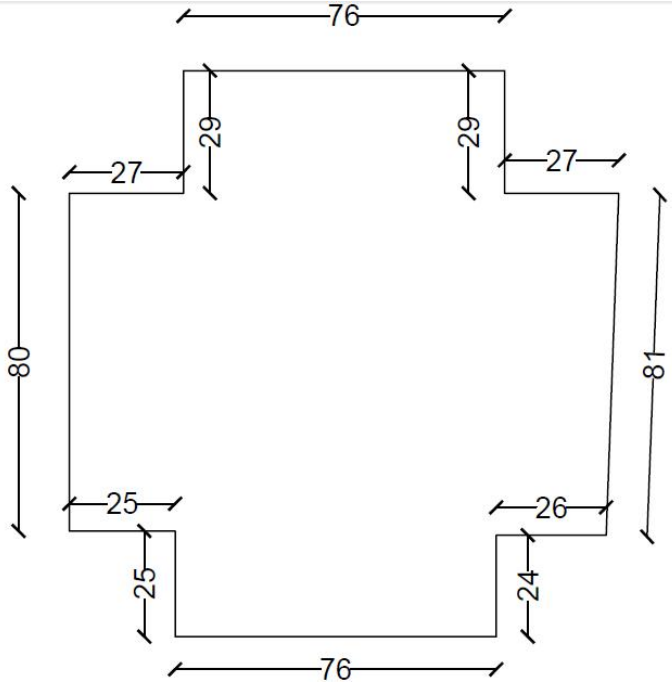

الشكل68:مقطع عرضي لدعامة "ح "في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

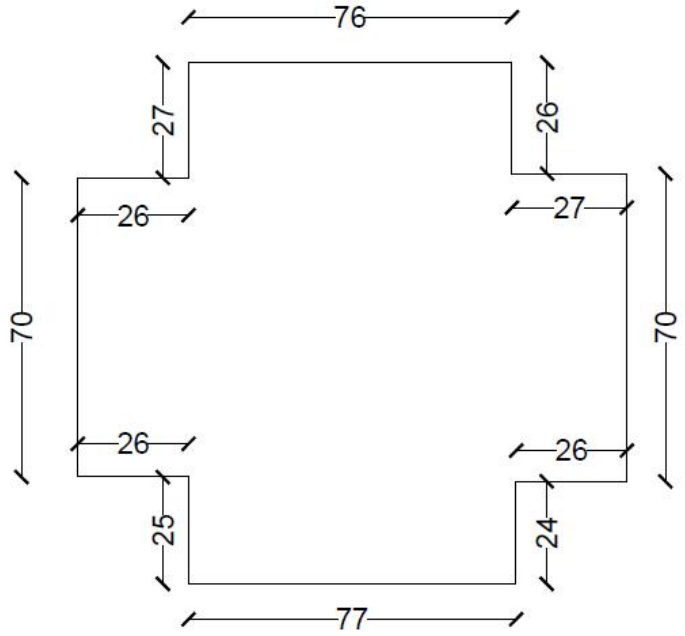

الشكل69:مقطع عرضي لدعامة "غ"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

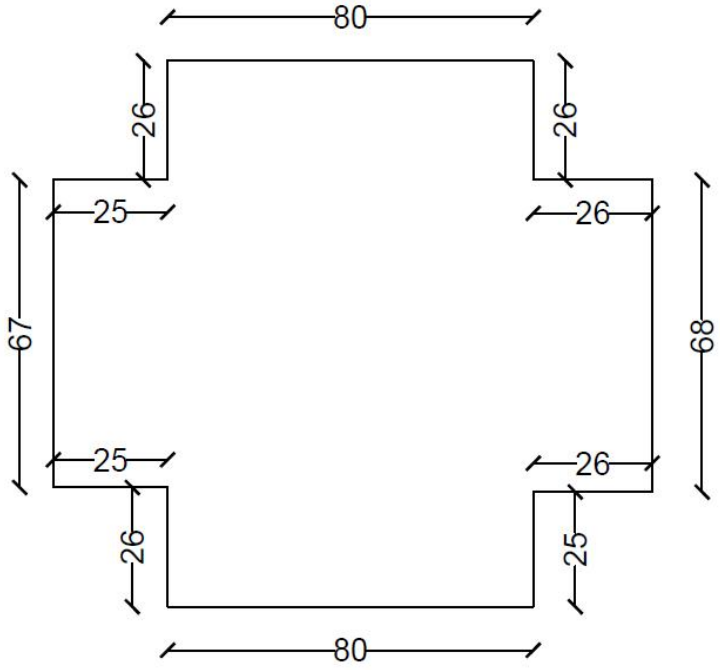

الشكل70:مقطع عرضي لدعامة ف"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

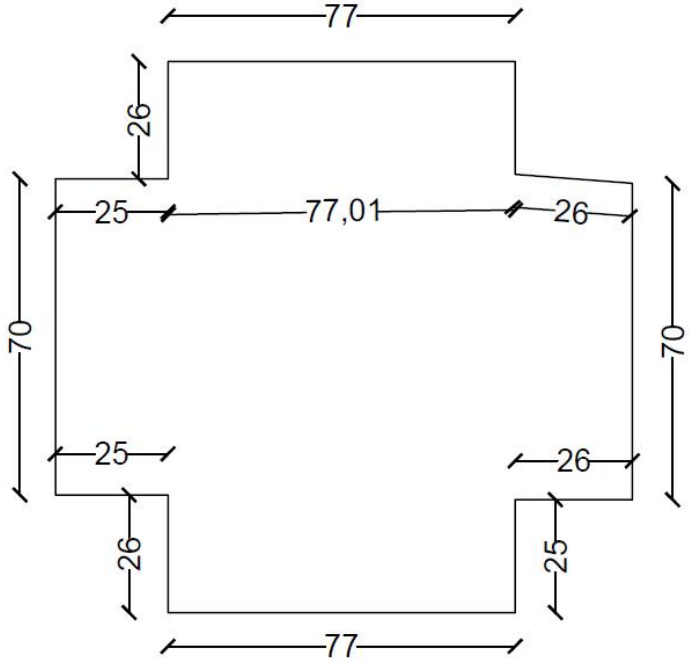

الشكل71:مقطع عرضي لدعامة ق"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

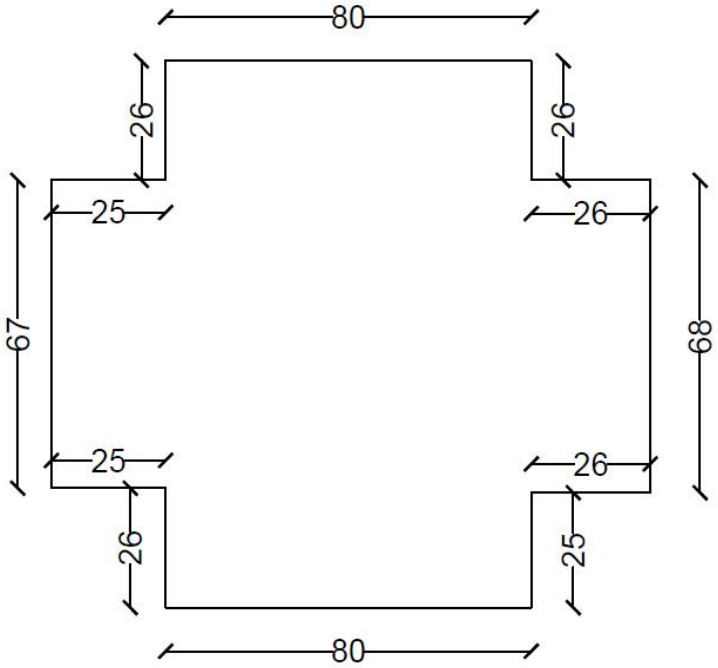

الشكل72:مقطع عرضي لدعامة ك"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

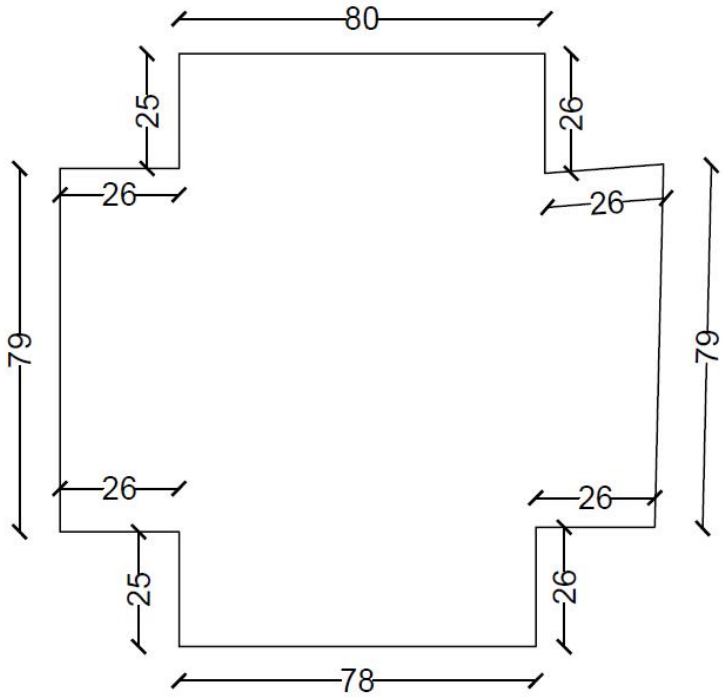

الشكل73:مقطع عرضي لدعامة هـ"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

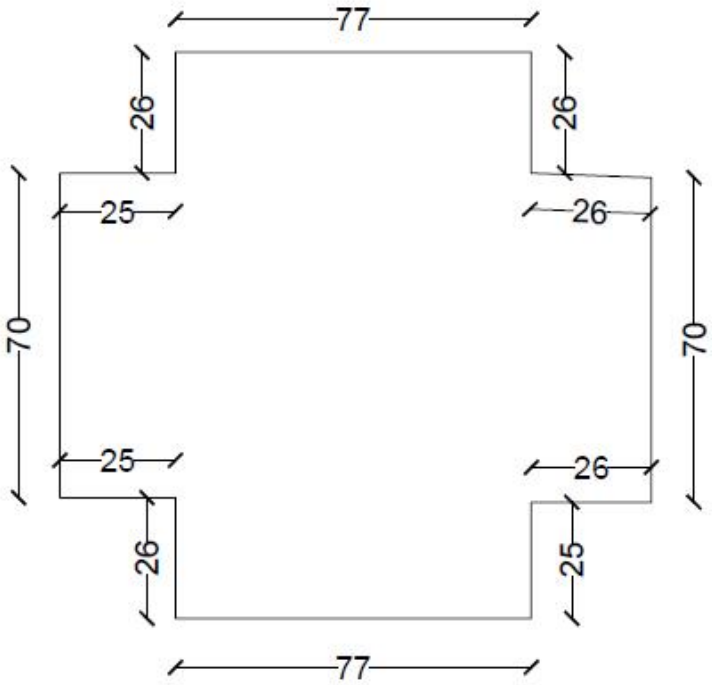

الشكل74:مقطع عرضي لدعامة ت' "في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

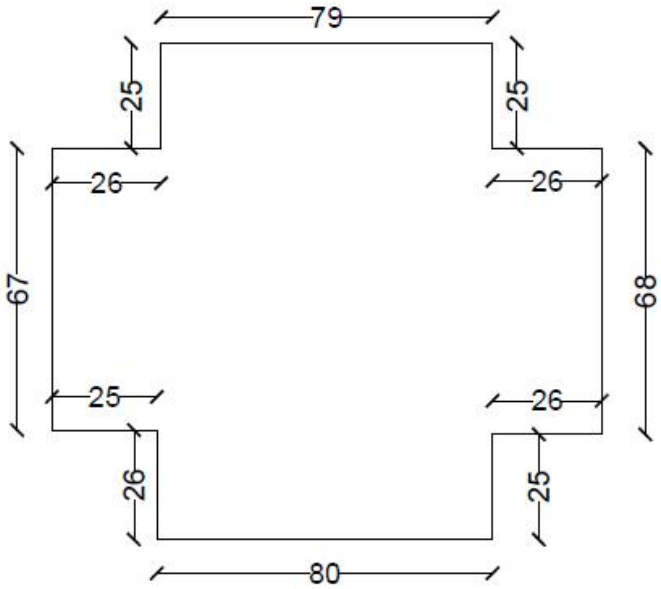

الشكل75:مقطع عرضي لدعامة ث ' "في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

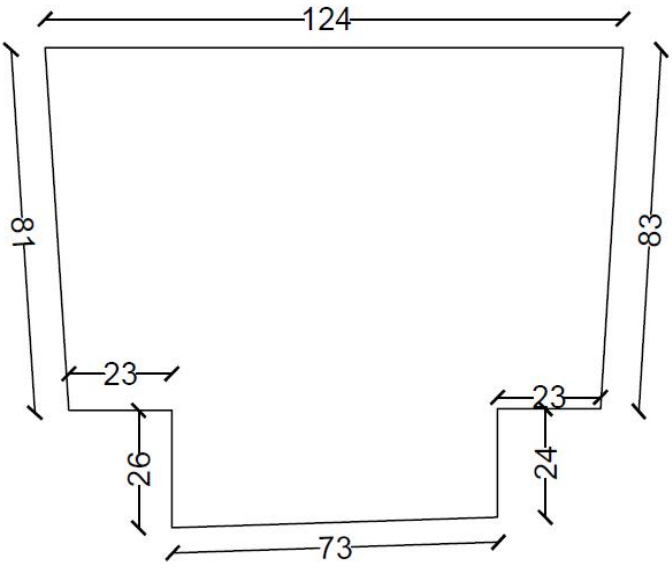

الشكل76:مقطع عرضي لدعامة ث"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

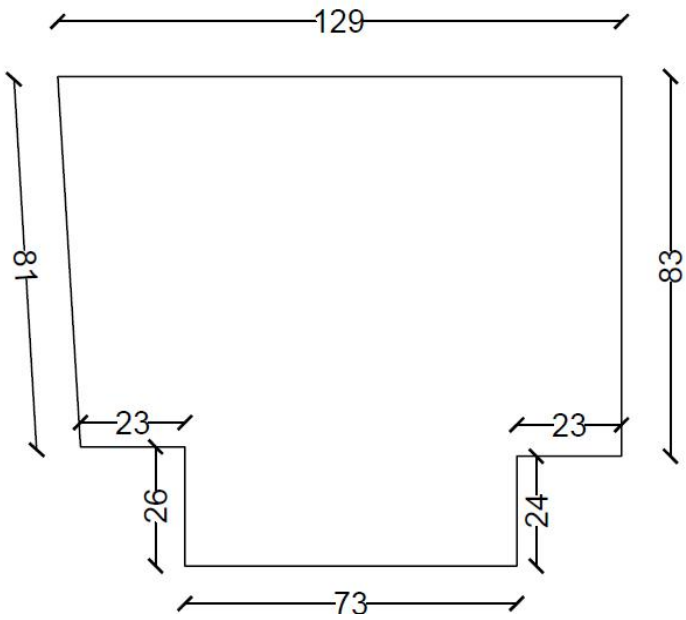

الشكل77:مقطع عرضي لدعامة خ"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

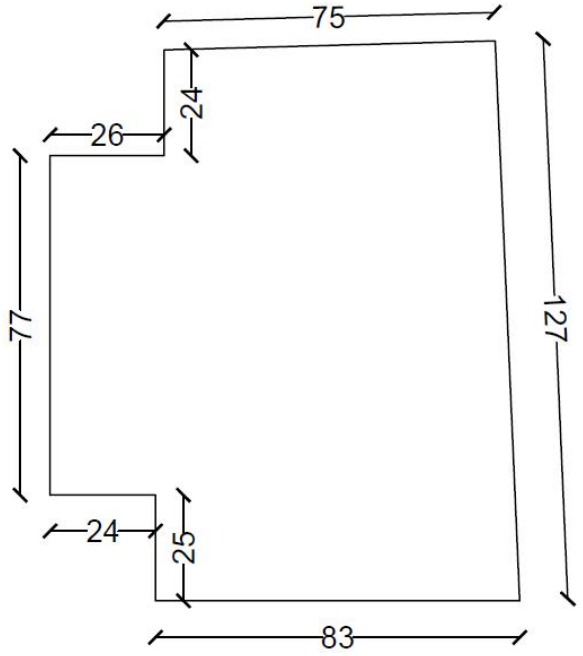

الشكل78:مقطع عرضي لدعامة ن"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

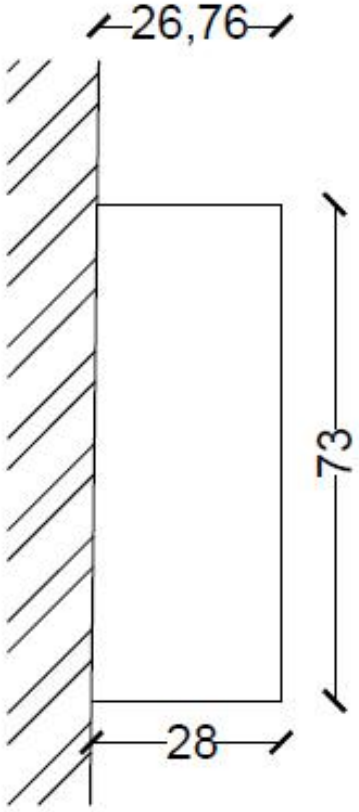

الشكل79:مقطع عرضي لدعامة "ت"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

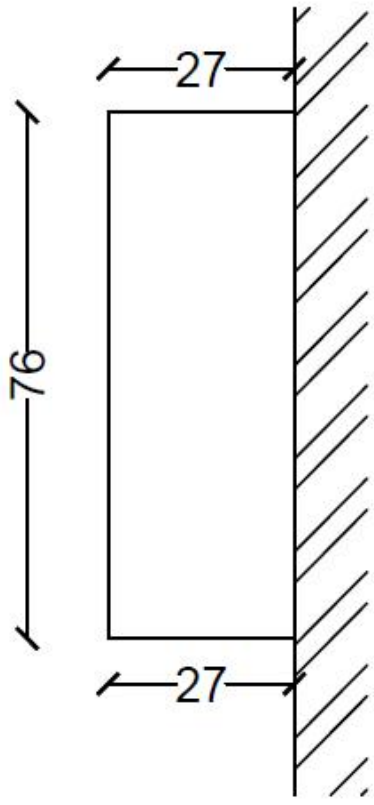

الشكل80:مقطع عرضي لدعامة"د"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

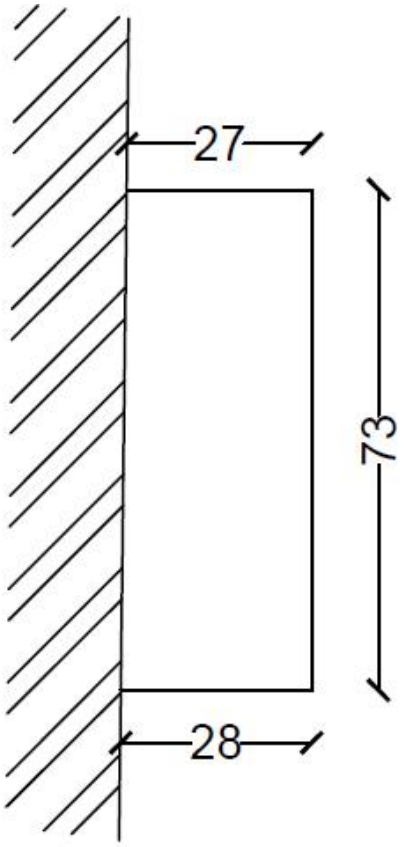

الشكل81:مقطع عرضي لدعامة"ا""في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

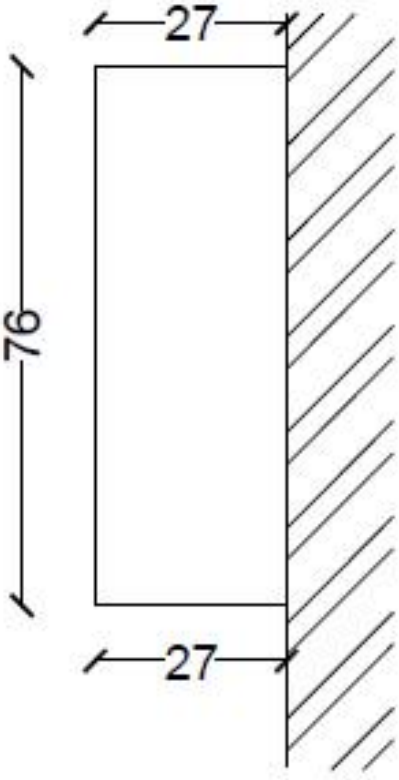

الشكل82:مقطع عرضي لدعامة"ح""في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب

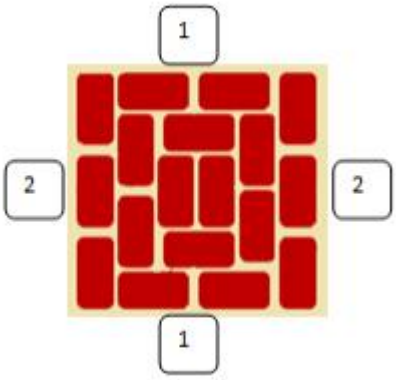

الشكل84:مقطع العرضي "ا" من إعداد الطالب

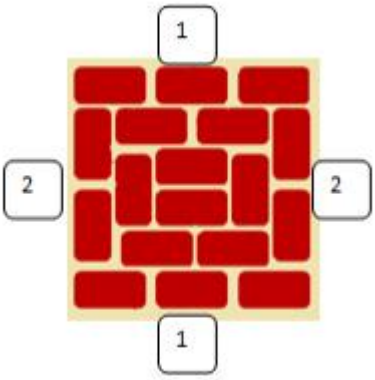

الشكل 83 :مقطع العرضي "ب" من إعداد الطالب

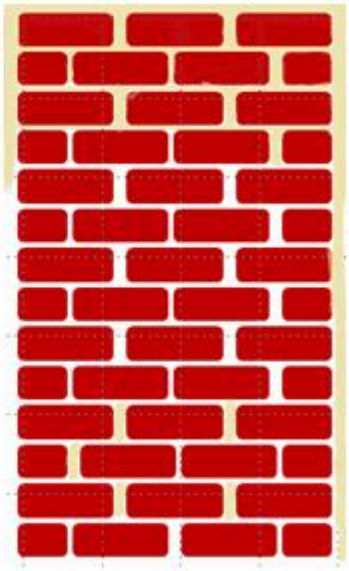

الشكل 86 :مقطع طولي للواجهة 1 من إعداد الطالب

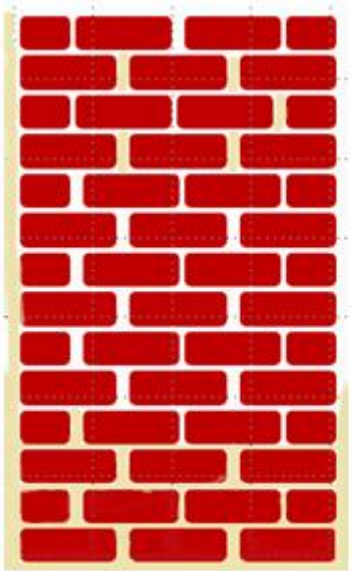

الشكل 85:مقطع طولي للواجهة2 من إعداد الطالب

ملحق الصور

الأعمدة التي تحيط بالمسجد

مئذنة مسجد أبي الحسن

المدخل الرئيسي لمسجد أبي الحسن

اللوحة رقم1:نظرة خارجية لمسجد أبي الحسن

محراب مسجد أبي الحسن

منظر عام لقاعة الصلاة بمسجد أبي الحسن

اللوحة رقم2:نظرة عامة لقاعة الصلاة بمسجد أبي الحسن

مدخل مسجد أولاد الإمام

مئذنة مسجد أولاد الإمام

مدخل يؤدي لقاعة الصلاة
مسجد أولاد الإمام

مدخل الرئيسي لقاعة صلاة
مسجد أولاد الإمام

اللوحة رقم3:منظر خارجي لمسجد أولاد الإمام

الصورة رقم1: مئذنة مسجد المشور

الصورة رقم2: مدخل الرئيسي لمسجد المشور

اللوحة رقم4: نظرة عامة لقاعة الصلاة بمسجد المشور

المدخل الرئيسي لمسجد سيدي إبراهيم

المدخل الغربي لمسجد سيدي إبراهيم

المدخل الشرقي لمسجد سيدي إبراهيم

مئذنة لمسجد سيدي إبراهيم

اللوحة رقم5:نظرة عامة خارجية لمسجد سيدي إبراهيم

اللوحة رقم6: نظرة عامة لصحن مسجد سيدي إبراهيم

الصورة رقم3: عمود "ا"في مخطط مسجد أبي الحسن

الصورة رقم4: عمود "ب"في مخطط مسجد أبي الحسن

عمود "ث"في مخطط مسجد أبي الحسن

عمود "ت"في مخطط مسجد أبي الحسن

عمود "ج"في مخطط مسجد أبي الحسن

عمود "ح"في مخطط مسجد أبي الحسن

اللوحة رقم7:أعمدة مسجد أبي الحسن

عمود "د"في مخطط مسجد أبي الحسن

عمود "خ"في مخطط مسجد أبي الحسن

عمود "ر"في مخطط مسجد أبي الحسن

عمود "ذ"في مخطط مسجد أبي الحسن

اللوحة رقم8:أعمدة مسجد أبي الحسن

تاج العمود "ت" بمسجد أبي الحسن

تاج العمود "ت" بمسجد أبي الحسن

تاج العمود "ذ" بمسجد أبي الحسن

تاج العمود "ا" بمسجد أبي الحسن

تاج العمود "ب" بمسجد أبي الحسن

اللوحة رقم9:أعمدة مسجد أبي الحسن

الصورة رقم5: عمود "ح"في مخطط مسجد أولاد الإمام

الصورة رقم6: عمود "ا" في مخطط لمسجد سيدي إبراهيم

الصورة رقم7: عمود "ب" في مخطط لمسجد سيدي إبراهيم

تاج العمود "ت" بدا يفقد جزء من زخرفته

وجود شقين في قاعدة العمود

اللوحة رقم10:حالة العمود "ب"

اللوحة رقم11:حالت العمود"ت"

إعادة ترميم جزء الأسفل من التاج

شق دائري يحيط بالبدن يبدأ من ارتفاع 1.17م عن الأرضية

عمود "ث"في مخطط مسجد أولاد الإمام

وجود شقين في قاعدة العمود

اللوحة رقم12:حالت العمود"ث"

شق في اعلي البدن

شقين في قاعدة العمود

اللوحة رقم13:حالت العمود"ح"

اللوحة رقم14:حالت العمود"ج"

شق في اعلي البدن
ارتفاعه 20سم
وعرضه 10سم تم
تكسيته بمادة الجص

وجود حفر صغيرة
الحجم تبدأ من
أسفل القاعدة
حتى نهاية البدن

وجود شقين
في قاعدة

اللوحة رقم15:حالت العمود"خ"

شق في اعلي البدن

شق في الجزء على هيئة تدرج

شق في بدن العمود

شق في قاعدة العمود

اللوحة رقم16:حالت العمود"د"

البدن تمت تكسينه

بالطلاء

شق في أسفل العمود

اللوحة رقم17: حالت العمود"ذ"

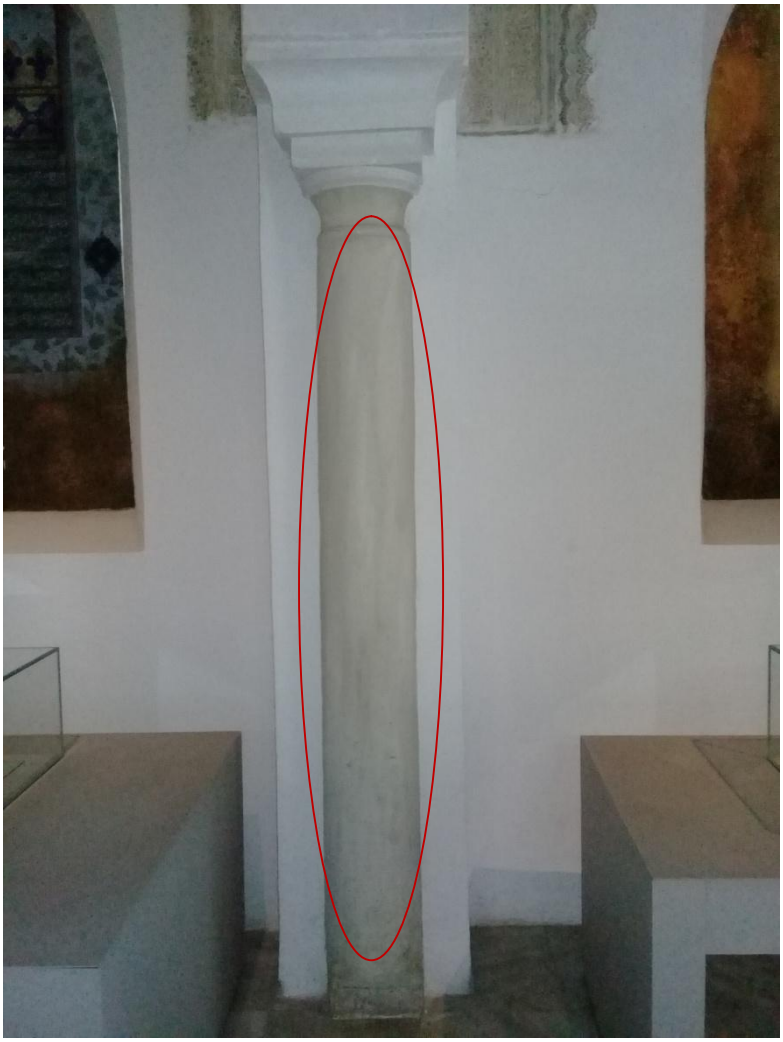

الصورة رقم8: البدن تمت تكسينه بالطلاء

استعمال مادة الاسمنت في عمود

اللوحة رقم18:حالت العمود"ح"بمسجد أولاد الإمام

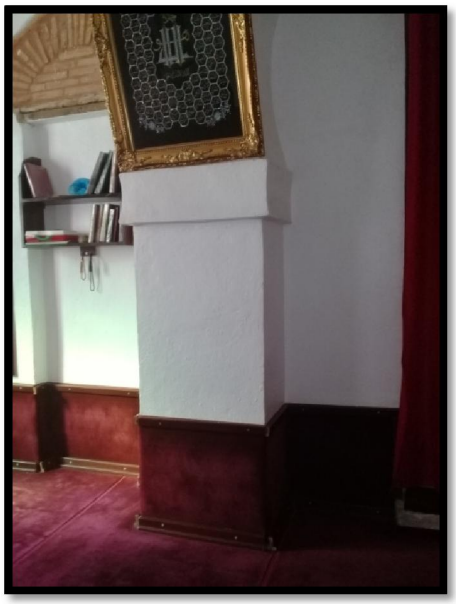

الدعامة"ا"بمسجد أولاد الإمام

الدعامة"ب"بمسجد أولاد الإمام

الدعامة"ث"بمسجد أولاد الإمام

الدعامة"ج"بمسجد أولاد الإمام

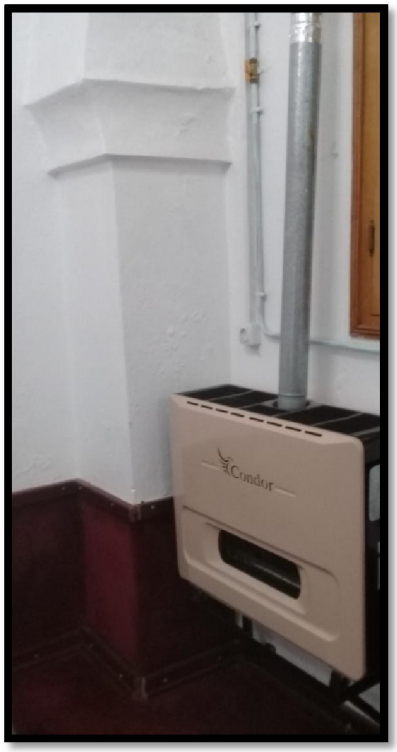

الدعامة"ذ"بمسجد أولاد الإمام

الدعامة"خ"بمسجد أولاد الإمام

الدعامة"د"بمسجد أولاد الإمام

اللوحة رقم21:نظرة عامة لقاعة الصلاة بمسجد سيدي إبراهيم

اللوحة رقم22:نظرة عامة لقاعة الصلاة بمسجد سيدي إبراهيم

قائمة المصادر والمراجع

الحديث الشريف

قائمة المصادر

1- ابن الأحمر ،تاريخ الدولة الزيانية ،مكتبة الثقافة الدينية ،للنشر و التوزيع 2001

2- ابن خلدون يحي ،بقية الرواد في ذكر ملوك بني عبد الواد ،مجموعة 1،مطبعة بيير فونطانا الشرقية الجزائر 1903

3- ابن خلدون عبد الرحمان ،كتاب العبر وديوان المبتدأ و الخبر في أيام العبر والعجم والبربر ومن عاصرهم من دوي السلطان الاكبر ،ج7 ،تحقيق سحادة وهيبل كار،دار الفكر بيروت لبنان 2000

4- أبي زرع ،روض القرطاس ،صور لطباعة والوراقة الرباط 1972

5- أبي عبد الله البكري،المسالك والممالك ،دار الكتاب الإسلامي القاهرة مصر

6- الإدريسي ،نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ،مكتبة الثقافة الدينية القاهرة مصر 2002

7-عبد الله تنسي ،تاريخ بني زيان ملوك تلمسان ،تحقيق محمود أغا بوعباد ،وزارة الثقافة ، موفم للنشر الجزائر 2011

8- حسن الوزان،وصف إفريقيا ،ترجمة عبد الرحمن حميدة ،سلسلة الثراث الهيئة المصرية

9- مامون كربخال ،إفريقيا ،ج2 ،دار النشر المعرفة لنشر والتوزيع الرباط المغرب 1988-1989

قائمة المراجع

1- احمد فكري ،مساجد القاهرة ومدارسها دار المعرفة الإسكندرية مصر.

2- انور علي ،الأنظمة التصميمية لزخارف المساجد الإسلامية ، الرضوان للنشر و التوزيع ،عمان 2015

3- احمد عبد الرزاق ،مساجد وأثار مصر الإسلامية ،دار الفكر الغربي ،القاهرة مصر ،1999

4- إبراهيم حركات ،المغرب غير التاريخ من عصر ما قبل التاريخ إلى نهاية الدولة الموحدية دار الرشاد الحديثة دار البيضاء المغرب 2000

5- حسين مؤنس،المساجد ،المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ،الكويت 1978

6- حسين علي حسين . الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس في عصر المرابطين والموحدين،مكتبة الخنتاجي مصر 1970م

7- خيرة بن بلة ،المساجد الجامعة بالجزائر في العهد التركي ،وزارة الثقافة قسنطينة

8- رزقي شرقي الآثار الإسلامية يتلمسان ،موفم للنشر الجزائر 2013

9- رمضان الشاوش ،باقة السوسان في تعريف بحضارة تلمسان ،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر ،1995

10- رشيد بورويبة .الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية .ترجمة إبراهيم سبوح.الشركة الوطنية للنشر و التوزيع 1979.

11- صالح بن قربة ،المئذنة الاندلسية المغربية في العصور الوسطى ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1986

12- عبد الحميد حاجيات ،أبو حمو موسى الزياني حياته واثاره ،المكتبة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر 1974

13- عبد المالك موساوي ،فن الزخارفة في العمارة الاسلامية بتلمسان المساجد و المدارس، دار النبيل لطباعة ،في اطار تلمسان عاصمة الثقافة 2011

14 عبد العزيز الفيلالي، تلمسان في العهد الزياني ،موفم لنشر والتوزيع الجزائر2002

15-عبد الكريم عزوق ،تطور الماذن في الجزائر ،مكتبة الزهراء الشرق القاهرة مصر

16- عابد بختة،صورة من ذاكرة تلمسان الوسيطة جمال و عراقة ،وزارة الثقافة تلمسان 2011

17- عمار عمورة،موجز في تاريخ الجزائر،دار الريحانة لنشر وتوزيع الجزائر 2002

18-لخضر لعبدلي ،التاريخ السياسي لمملكة تلمسان في عهد بن زيان ،ديوان المطبوعات الجامعية وهران

19- مبارك ميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث ،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر

20- محمد طمار،تلمسان عبر العصور، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر 2007

21- مختارحساني،تاريخ الدولة الزيانية الأحوال السياسية،منشورات الحضارة الجزائر 2009.

22- محمد نقادي ،صورة تلمسان في المحفوظات الفرنسية ،سفارة فرنسا بالجزائر تلمسان 2011

23- محمدعبد الله عدنان ،الآثار الباقية في الأندلس و البرتغال ،مكتبة الإسكندرية مصر 1998،

24- مبروك مهيرس ،المساجد العثمانية بوهران ومعسكر،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر2009

25- معروف بلحاج العمارة الاسلامية مساجد ميزاب ومصلياته الجنائزية ،منشورات فرطبة الجزائر2007

26- مارسي ،المعالم الاثرية العربية لمدينة تلمسان ،ترجمة محمد بلعيد ،الأصالة للنشر والتوزيع2011

27- يحي الوزري ،العمارة الإسلامية والبيئة ،مطابع السياسة ،الكويت2004

28- يحي وزيري ،العمران والبنيان في منظور الإسلام ،وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ،الكويت 2008

29- يحي بو عزير ،المساجد العتيقة في الغرب الجزائري ،دار البصائر للنشر و التوزيع حسين داي الجزائر

30- يحي بوعزيز ،تلمسان، وزارة الثقافة الجزائر 2007

المراجع باللغة الأجنبية

1-Bosslard.revue africaine .les inscriptions arabes de tlemcen.n 15.fevrier.1859

2-bourouiba Rachid lart religieux musulman en algerie. S.N.E.D.ALGER.1981

-3BARJES.TLEMCEN .ANCIENNE CAPITALE DU ROYAUME DE CE NOM. PARIS.1859.

-4 le commandat de pimodan ،oran tlemcen sud-orainais ،honore champion ،librair 09 quai voltaaire.9 paris 1903

5Maircais g ،larchitecture musulmane d'occident-tunisie-algerie-maroc-Espagne-sicile ،arts et metiers grafhiques

-6 Maircais g،les monoment arabes de tlemcen ،4.rue le goff.paris.1903.

-7 le commandat de pimodan ،oran tlemcen sud-orainais ،honore champion ،librair 09 quai voltaaire.9 paris 1903

8-JOUHN MURRAY ،HAND BOOK FOR TRAVELLERS ALGERIA AND TUNIS،LONDON1890.

الرسائل الجامعية

1- بسام كامل ،تلمسان في العهد الزياني 633 هـ/962 هـ ،رسالة ماجستير في التاريخ ،جامعة النجاح فلسطين 2002

2-خيرة بن بلة ،المنشات الدينية بالجزائر خلال عهد العثماني ،رسالة الدكتورة ،جامعة الجزائر ،معهد الآثار 2012-2013،

3- دحماني صبرينة ،جرد المعالم التاريخية والمواقع الاثرية لمدينة تلمسان،رسالة دكتورة ،جامعة تلمسان،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية،قسم التاريخ وعلم الاثار2014-2015

4- رحوي حسين،العلاقة بين النسيج العمراني و الفضاء الاجتماعي الثقافي في المدينة الإسلامية –تلمسان نموذجا-،رسالة ماجستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الثقافة الشعبية2001

5- شرين محمود،أنماط الأعمدة عبر العصور المختلفة ،دبلوم تاريخ الفن،كلية الآثار،جامعة القاهرة مصر2013،

6- طرشاوي بلحاج،الماذن الزيانية و المرينية في تلمسان ،رسالة ماجستير جامعة تلمسان كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ،قسم الثقافة الشعبية ،2002-

7- عولمي لحضر،الزخرفة في عهد المرينيين و الزيانيين دراسة تحليلية ومقارنة ،رسالة دكتورة جامعة تلمسان،قسم التاريخ والآثار.2012-2013

8- فايزة مهتاري ،أضرحة الأولياء بمدينة تلمسان ،رسالة ماجيستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الثقافة الشعبية جامعة تلمسان 1999- 2000

9- قادة لبتر ،تأثير الرطوبة على المعالم الأثرية لبعض معالم تلمسان ،رسالة ماجستير جامعة تلمسان ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،قسم علم الآثار 2006 -2007

المعاجم والموسوعات

1- ابن المنظور ،لسان العرب ،الجزء 9 ،دارالثوقيفية للطباعة القاهرة

2- عبد الحكيم العفيفي، موسوعة 1000مدينة إسلامية، وراقة الشرقية لطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان 2000

محمد علي تهناوي ،كشاف إصلاحات الفنون ،تحقيق المولوى محمد ، كلكته 1862

3- محمد عاصم رزق ،معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية ،مكتبة مدبولي القاهرة ،2000

4- محمد علي تهناوي ،كشاف إصلاحات الفنون ،تحقيق المولوى محمد ، كلكته 1862

5- يحي الوزدي ،موسوعة عناصر العمارة الاسلامية ' مكتبة مدبولي ،القاهرة ،1999

6-يحي الشامي ،موسوعة المدن العربة الإسلامية دار الفكر العربي بيروت لبنان 1992

المقالات

1-بلحاج معروف ،القبة المركزية وسعي المعماري المسلم لتشكيل الوحدة المكانية داخل المسجد، قسم علم الآثار ،جامعة تلمسان

المواقع الالكترونية

1-من الانترنت :لجنة الإفتاء، رقم الفتوى 520 ،موقع دائرة الإفتاء العام المملكة الأردنية الهاشمية 2010.

الفهارس

فهرس الجداول

جدول توضيحي لقياسات بلاطات مسجد آبي الحسن التنسي(من إعداد الطالب).....ص18

جدول توضيحي لقياسات اساكيب مسجد آبي الحسن التنسي. (من إعداد الطالب).....ص19

جدول توضيحي لقياسات محراب مسجد آبي الحسن التنسي.....ص19

جدول توضيحي لقياسات بلاطات مسجد أولاد الإمام(من إعداد الطالب).....ص21

جدول توضيحي لقياسات اساكيب مسجد أولاد الإمام(من إعداد الطالب).....ص22

جدول توضيحي لقياسات محراب مسجد أولاد الإمام.....ص22

جدول توضيحي لقياسات بلاطات مسجد المشور. (من إعداد الطالب).....ص25

جدول توضيحي لقياسات اساكيب مسجد المشور(من إعداد الطالب).....ص25

جدول توضيحي لقياسات مجنبات و مؤخرة قاعة الصلاة بمسجد المشور(من إعداد الطالب).....ص26

جدول توضيحي لقياسات بلاطات مسجد سيدي إبراهيم المصمودي(من إعداد الطالب).....ص29

جدول توضيحي لقياسات اساكيب مسجد سيدي إبراهيم المصمودي. (من إعداد الطالب).....ص29

جدول توضيحي لقياسات مجنبات مسجد سيدي إبراهيم المصمودي(من إعداد الطالب).....ص30

جدول توضيحي لقياسات محراب مسجد سيدي إبراهيم المصمودي.....ص30

جدول يوضح نماذج عن المساجد التي خططت وفق نظام الأعمدة(من إعداد الطالب).....ص43

جدول يوضح نماذج عن المساجد التي خططت وفق نظام الدعامات(من إعداد الطالب).....ص44

جدول توضيحي لتوزيع الأعمدة ذات بدن في المساجد الزيانية.....ص46

جدول توضيحي لتوزيع الأعمدة ذات بدن وتاج في المساجد الزيانية.....ص46

جدول توضيحي لتوزيع الأعمدة ذات قاعدة مربعة ومستديرة وبدن وتاج في المساجد الزيانية.....ص47

جدول توضيحي لتوزيع الأعمدة ذات قاعدة مربعة ومستديرة في المساجد الزيانية.....ص47

جدول توضيحي لتوزيع الدعامات المربعة في المساجد الزيانية.....ص48

جدول توضيحي لتوزيع الدعامات المستطيلة في المساجد الزيانية.....ص48

جدول توضيحي لتوزيع المتقاطعة في المساجد الزيانية.....ص49

جدول توضيحي لتوزيع الدعامات المشطورة في المساجد الزيانية.....ص49

جدول توضيحي لتوزيع الدعامات المدمجة في المساجد الزيانية.....ص49

جدول توضيحي لقياسات أعمدة مسجد أبي الحسن(من إعداد الطالب).....ص53

جدول توضيحي لقياسات تيجان أعمدة مسجد أبي الحسن(من إعداد الطالب).....ص54

جدول توضيحي لقياسات قواعد أعمدة مسجد أبي الحسن(من إعداد الطالب).....ص55

جدول توضيحي لقياسات عمود مسجد أولاد الإمام(من إعداد الطالب).....ص55

جدول توضيحي لقياسات أعمدة مسجد سيدي إبراهيم(من إعداد الطالب).....ص55

جدول توضيحي لحالة أعمدة مسجد أبي الحسن(من إعداد الطالب).....ص57

جدول توضيحي لقياسات دعامات المستطيلة مسجد أولاد الإمام(من إعداد الطالب).....ص60

جدول توضيحي لقياسات دعامات المدمجة في الجدار مسجد أولاد الإمام(من إعداد الطالب).....ص61

جدول توضيحي لارتفاع دعامات مسجد أولاد الإمام(من إعداد الطالب).....ص61

جدول توضيحي لقياسات دعامات المربعة بمسجد المشور(من إعداد الطالب).....ص62

جدول توضيحي لقياسات دعامات المتقاطعة بمسجد المشور(من إعداد الطالب).....ص63

جدول توضيحي لقياسات دعامات المشطورة بمسجد المشور(من إعداد الطالب).....ص63

جدول توضيحي لارتفاع دعامات مسجد المشور(من إعداد الطالب).....ص64

جدول توضيحي لقياسات دعامات المستطيلة بمسجد سيدي إبراهيم(من إعداد الطالب).....ص66

جدول توضيحي لقياسات دعامات المتقاطعة بمسجد سيدي إبراهيم(من إعداد الطالب).....ص67

جدول توضيحي لقياسات الدعامات المشطورة بمسجد سيدي إبراهيم(من إعداد الطالب).....ص68

جدول توضيحي لقياسات الدعامات المدمجة بمسجد سيدي إبراهيم(من إعداد الطالب).....ص68

جدول توضيحي لارتفاعات الدعامات بمسجد سيدي إبراهيم(من إعداد الطالب).....ص69

جدول توضيحي لمواد البناء المستعملة في الأعمدة والدعامات(من إعداد الطالب).....ص74

ملحق المخططات والأشكال

المخطط1 مخطط مسجد أبي الحسن يوضح توزيع الاعمدة بالنسبة للجدول. من إعداد الطالب..... ص53

المخطط2 مخطط مسجد أولاد الإمام يوضح توزيع الدعامات بالنسبة للجدول من إعداد الطالب....ص60

المخطط3 مخطط مسجد المشور يوضح توزيع الدعامات بالنسبة للجدول.... من إعداد الطالب.....ص62

المخطط4 مخطط مسجد سيدي إبراهيم يوضح توزيع الدعامات بالنسبة للجدول من إعداد الطالب.ص65

المخطط 5 يوضح مواقع المساجد المدروسة.. نقلا عن مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء لولاية تلمسان بتصرف.....ص79

المخطط6مسجد أبي الحسن التنسي.. من إعداد الطالب.....ص80

المخطط7 مسجد أولاد الإمام... من إعداد الطالب.....ص81

المخطط8 مسجد المشور من إعداد الطالب.....ص82

المخطط9 مسجد سيدي إبراهيم المصمودي. من إعداد الطالب.....ص83

المخطط10 مقطع طولي لمسجد أب فتاتة نقلا عن مارسي.....ص84

المخطط11 مقطع طولي لمسجد باب مردوم نقلا عن مارسي.....ص85

المخطط12 مسجد سيدي إبراهيم المصمودي نقلا عن مارسي.....ص86

المخطط13مسجد الحمراء بفاس نقلا عن مارسي..... .....ص87

الشكل رقم1 زخارف الهندسية للمدخل الرئيسي لمسجد أبي الحسن من إعداد الطالب.....ص89

الشكل رقم2: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد أبي الحسن التنسي. من إعداد الطالب.....ص90

الشكل رقم3: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد أبي الحسن التنسي من الناحية الشمالية الشرقية للمسجد.....ص91

الشكل رقم4 :منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد أبي الحسن التنسي

من الجهة الشمالية لقاعة الصلاة.....ص92

الشكل رقم5: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد أبي الحسن التنسي

من الناحية الجنوبية.....ص92

الشكل رقم6 :مقطع طولي لعمود "ب"في مخطط مسجد أبي الحسن التنسي.....ص93

الشكل رقم7 مقطع طولي لعمود "ت"في مخطط مسجد أبي الحسن التنسي.....ص94

الشكل رقم8:مقطع طولي لعمود "خ"في مخطط مسجد أبي الحسن التنسي.....ص95

الشكل رقم9 شكل ثلاثي الإبعاد لعمود "د"في مخطط مسجد أبي الحسنذ.....ص96

الشكل رقم10: مقطع طولي لعمود "ذ"في مخطط مسجد أبي الحسن التنسي.....ص97

الشكل رقم11: مقطع طولي لعمود "ر"في مخطط مسجد أبي الحسن التنسي.....ص98

الشكل رقم 12 مقطع عرضي للعمود "ا"في مخطط مسجد ابي الحسن.....ص99

الشكل رقم 13: مقطع عرضي للعمود "ب"في مخطط مسجد ابي الحسن.....ص99

الشكل رقم 14: مقطع عرضي للعمود "ت"في مخطط مسجد ابي الحسن.....ص100

الشكل رقم 15 رقم:مقطع عرضي للعمود "ث"في مخطط مسجد ابي الحسن.....ص100

الشكل رقم 16 : مقطع عرضي للعمود "ج"في مخطط مسجد ابي الحسن.....ص101

الشكل رقم 17:مقطع عرضي للعمود ""في مخطط مسجد ابي الحسن.....ص101

الشكل رقم 18: مقطع عرضي للعمود "خ"في مخطط مسجد ابي الحسن.....ص102

الشكل19:مقطع عرضي للعمود "ذ"في مخطط مسجد ابي الحسن.....ص102

الشكل20: مقطع عرضي للعمود "ذ"في مخطط مسجد ابي الحسن.....ص103

الشكل21: مقطع عرضي للعمود "ر"في مخطط مسجد ابي الحسن.....ص103

الشكل 22تاج عمود مسجد ابي الحسن ص104

الشكل23: تاج عمود مسجد ابي الحسن نقلا عن مارساي.....ص104

الشكل24: محارة المستعملة في تيجان مسجد ابي الحسن.....ص105

الشكل25: شكل على هيئة تذرج حل محل التاج.....ص106

الشكل26: منظر ثلاثي الابعاد لعمود "ح" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص107

الشكل27:منظر ثلاثي الابعاد لعمود "ح" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص107

الشكل28: منظر ثلاثي الابعاد لعمود "ح" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص108

الشكل29:منظر ثلاثي الابعاد لعمود "ح" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص108

الشكل رقم30: منظر علوي لتوزيع الدعامات من الناحية الشمالية الشرقية للمسجد اولاد الامام إعداد الطالب.....ص109

الشكل رقم31 : منظر علوي لتوزيع الدعامات من الناحية الجنوبية الغربية للمسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص110

الشكل رقم32: منظر علوي لتوزيع الدعامات من الناحية الجنوبية الشرقية للمسجد اولاد الامام من إعداد الطالب ص100

الشكل رقم 33: منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ا" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص111

الشكل رقم 34 منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ا" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص111

الشكل رقم 35 : منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ب" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص112

الشكل رقم 36: منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ب" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص112

الشكل رقم 37 :منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ث" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص113

الشكل رقم 38 :منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ث" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص113

الشكل 39:منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ث" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص114

الشكل40:منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ج" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص115

الشكل41: منظر ثلاثي الابعاد لدعامة "ج" في مسجد اولاد الامام من إعداد الطالب.....ص115

الشكل42: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد المشور من الناحية الشمالية الغربية من إعداد الطالب..ص116

الشكل43: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد المشور من الناحية الجنوبية الشرقية من إعداد الطالب...ص116

الشكل 44 : منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد المشور من الناحية من إعداد الطالب.....ص117

الشكل45: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد المشور من الناحية الشمالية الشرقية من إعداد الطالب..ص118

الشكل46: منظر علوي لتوزيع الأعمدة بمسجد المشور من الناحية الجنوبية الغربية من إعداد الطالب....ص118

الشكل 47:مقطع عرضي لدعامة"ث"في مخطط مسجد مسجد المشور من إعداد الطالب.....ص119

الشكل48: مقطع عرضي لدعامة"ج"في مخطط مسجد مسجد المشور من إعداد الطالب.....ص120

الشكل49:مقطع عرضي لدعامة"ح"في مخطط مسجد مسجد المشور من إعداد الطالب.....ص120

الشكل50:مقطع عرضي لدعامة"خ"في مخطط مسجد مسجد المشور من إعداد الطالب.....ص121

الشكل51:مقطع عرضي لدعامة"د"في مخطط مسجد مسجد المشور من إعداد الطالب.....ص121

الشكل 52:مقطع عرضي لدعامة"ا"في مخطط مسجد مسجد المشور من إعداد الطالب.....ص122

الشكل53: مقطع عرضي لدعامة"ب"في مخطط مسجد مسجد المشور من إعداد الطالب.....ص122

الشكل54: منظر علوي لتوزيع الدعامات في مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص123

الشكل55: منظر علوي لتوزيع الدعامات من الناحية الشمالية الغربية للمسجد من إعداد الطالب.....ص124

الشكل56: منظر علوي لتوزيع الدعامات من الناحية الشمالية الشرقية من إعداد الطالب.....ص125

الشكل57:منظر علوي لتوزيع الدعامات من الناحية الجنوبية الغربية من إعداد الطالب.....ص125

الشكل 58:منظر علوي لتوزيع الدعامات من الناحية الجنوبية لقاعة الصلاة من إعداد الطالب.....ص126

الشكل59:مقطع عرضي لدعامة"ذ"في مخطط مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص127

الشكل 60مقطع عرضي لدعامة"ر"في مخطط مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص127

الشكل61:مقطع عرضي لدعامة"س"في مخطط مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص128

الشكل 62:مقطع عرضي لدعامة"ش"في مخطط مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص128

الشكل 63:مقطع عرضي لدعامة"ص"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص129

الشكل64:مقطع عرضي لدعامة"ض"في مخطط مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص129

الشكل65:مقطع عرضي لدعامة"ط"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص130

الشكل66:مقطع عرضي لدعامة"ظ"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص130

الشكل67:مقطع عرضي لدعامة "ج"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص131

الشكل68:مقطع عرضي لدعامة "ح "في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب....ص131

الشكل69:مقطع عرضي لدعامة "غ"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص132

الشكل70:مقطع عرضي لدعامة ف"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص132

الشكل71:مقطع عرضي لدعامة ق"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص133

الشكل72:مقطع عرضي لدعامة ك"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص133

الشكل73:مقطع عرضي لدعامة ه"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص134

الشكل74:مقطع عرضي لدعامة ت' "في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب....ص134

الشكل75:مقطع عرضي لدعامة ث ' "في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب....ص135

الشكل76:مقطع عرضي لدعامة ث"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص135

الشكل77:مقطع عرضي لدعامة خ"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص136

الشكل78:مقطع عرضي لدعامة ن"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص136

الشكل79:مقطع عرضي لدعامة "ت"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب..ص137

الشكل80:مقطع عرضي لدعامة"د"في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص137

الشكل81:مقطع عرضي لدعامة"ا""في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص138

الشكل82:مقطع عرضي لدعامة"ح""في مخطط مسجد مسجد سيدي ابراهيم من إعداد الطالب.....ص138

الشكل 83 :مقطع العرضي "ب" من إعداد الطالب.....ص139

الشكل84:مقطع العرضي " ا " من إعداد الطالب.....ص.139

الشكل 85:مقطع طولي للواجهة2 من إعداد الطالب.....ص139

الشكل 86 :مقطع طولي للواجهة 1 من إعداد الطالب ..... ص 139

فهرس اللوحات

اللوحة رقم1:نظرة خارجية لمسجد أبي الحسن.....ص141

اللوحة رقم2:نظرة عامة لقاعة الصلاة بمسجد أبي الحسن.....ص142

اللوحة رقم3:منظر خارجي لمسجد أولاد الإمام.....ص143

اللوحة رقم4:نظرة عامة لقاعة الصلاة بمسجد المشور.....ص145

اللوحة رقم5:نظرة عامة خارجية لمسجد سيدي إبراهيم ص146

اللوحة رقم6:نظرة عامة لصحن مسجد سيدي إبراهيم ص147

اللوحة رقم7:أعمدة مسجد أبي الحسن.....ص149

اللوحة رقم8:أعمدة مسجد أبي الحسن.....ص150

اللوحة رقم9:أعمدة مسجد أبي الحسن.....ص.151

اللوحة رقم10:حالة العمود "ب".....ص153

اللوحة رقم11:حالت العمود"ت".....ص154

اللوحة رقم12:حالت العمود"ث".....ص155

اللوحة رقم13:حالت العمود"ح".....ص156

اللوحة رقم14:حالت العمود"ج".....ص157

اللوحة رقم15:حالت العمود"خ".....ص158

اللوحة رقم16:حالت العمود"د".....ص159

اللوحة رقم17:حالت العمود"ذ".....ص160

اللوحة رقم18:حالت العمود"ح"بمسجد أولاد الإمام.....ص162

اللوحة رقم19: دعامات بمسجد أولاد الإمام.....ص163

اللوحة رقم20: دعامات بمسجد أولاد الإمام.....ص164

اللوحة رقم21:نظرة عامة لقاعة الصلاة بمسجد سيدي إبراهيم ص165

اللوحة رقم22:نظرة عامة لقاعة الصلاة بمسجد سيدي إبراهيم ص166

فهرس المحتويات

الفهرس

شكر وعرفان

مقدمة

الفصل التمهيدي

1.1 **لمحة تاريخية عن مدينة تلمسان.....ص06**

1.2 **لمحة عامة عن الدولة الزيانية.....ص09**

-أصلهم.....ص09

-تعريف عام لدولة الزيانية.....ص10

-ابرز حكام الدولة الزيانية.....ص10

الفصل الثاني وصف عام للمساجد

1.1 **مسجد أبي الحسن التنسي..... ص15**

-موقعه.....ص15

-نبذة تاريخية للمسجد..... ص15

-وصف خارجي..... ص16

-وصف داخلي.....ص18

2.1 **مسجد أولاد الإمام..... ص20**

-موقعه..... ص20

-نبذة تاريخية للمسجد.....ص20

-وصف خارجي.....ص21

-وصف داخلي..... ص21

3.1 مسجد المشور

-موقعه..... ص23

-نبذة تاريخية للمسجد..... ص23

-وصف خارجي.....ص24

-وصف داخلي..... ص25

4.1مسجد سيدي إبراهيم..... ص27

-موقعه..... ص27

-نبذة تاريخية للمسجد..... ص27

-وصف خارجي..... ص28

-وصف داخلي.....ص29

الفصل الثالث

1.1مفاهيم عامة حول الأعمدة..... ص31

-تعريف العمود..... ص32

-أصل العمود.....ص33

-أجزاء العمود..... ص34

-تطور العمود الإسلامي..... ص35

2.1مفاهيم عامة حول الدعامات..... ص40

-تعريف الدعامة.....ص40

-تطور الدعامة.....ص40

3.1نماذج عن المساجد التي خططت وفق نظام الأعمدة.....ص43

4.1 نماذج عن المساجد التي خططت وفق نظام الدعامات.....ص44

الفصل الرابع

1.1تنميط الأعمدة والدعامات..... ...ص45

-تنميط الأعمدة.....ص46

-تنميط الدعامات..... ص48

2.1الدراسة الوصفية والتحليلية للأعمدة والدعامات..... ص52

-وصف الأعمدة.....ص52

-مسجد أبي الحسن ص52

-أولاد الإمام..... ص55

-سيدي إبراهيم المصمودي..... ص55

-الدراسة التحليلية للأعمدة..... ص56

-النتائج.....ص58

-وصف الدعامات..... ص60

-مسجد أولاد الإمام..... ص60

-مسجد المشور.....ص62

-مسجد سيدي إبراهيم.....ص65

-الدراسة التحليلية لدعامات..... ص70

-النتائج.....ص72

3.1تقنيات ومواد البناء.....ص74

-تقنيات البناء.....ص74

-المواد المستعملة في البناء.....ص74

خاتمة..... ص75

ملحق الخرائط والأشكال.....ص77

ملحق الصور.....ص137

فهارس.....ص175